شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

الأذكار النووية

المؤلف

يحيى بن شرف بن مري (النووي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠ خ
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
مكتبة ... والشؤون الإسلامية

١

الحمد لله رب العالمين

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المومن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شي صدرا واحقر شي
نفسا زاجر عن كل شر حاضر على كل خير لا حقود ولا حسود ولا
مرتاب ولا سباب ولا عياب يكره الرفعة ويبغض السمعة
طويل الهم كثير الغم حليف الصمت عزيز الوقت لا متوفك ولا متهتك
ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم لا يبخل ولا يعجل ولا
يضجر ضحكه التبسم واستفهامه تعلم ومراجعته لا جزع ولا
هلع ولا صلف قليل المنازعة جميل المراجعة عدل ان غضب
رفيق ان طلب خليص الود شفوق وصول حليم حمور قليل
الفضول راض عن مولاه مخالف لهواه ان سب واوذي لم
يسب وان طلب ومنع لم يغضب لا يشمت بمصيبة ولا يذكر
احدا بغيبة هشاش بشاش لا فحاش ولا غشاش كظام بسام
دقيق النظر عظيم الحذر فهذا هو المومن حقا

من اراد قضا حاجته سريعا فليقرا سورة يس اربع مرات
لا يفصل بينهن بكلام ولا غيره فاذا فرغ من القراة فليقل سبحان
المنفس عن كل مديون سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من
جعل الخزاين بين الكاف والنون سبحانه وتعالى اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون يا مفرج الهموم فرج همي يقول ذلك اربع
مرات

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف :
وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل :
شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعا عظيم النفع

اللهم ارزقني رزقا حلالا طيبا واستعملني عملا صالحا اللهم اني اسالك الصحة والعفة
والامانة والرضا برحمتك يا ارحم الراحمين غيره اللهم اني اسالك زيادة في العلم
وبركة في الرزق وتوبة قبل الموت ومغفرة عند الموت وراحة بعد الموت وتلقينا عند السوال
ونجاة عند الميزان وجوازا على الصراط وسلامة عند دخول الجنة وسرورا عند
لقاء رويتك وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم غيره الهي قلبي محجوب ونفسي معيوب
وهواي غالب وعقلي مغلوب وطاعتي قليل ومعصيتي كثير ولساني مقر فكيف حيلتي
يا ستار العيوب يا غفار الذنوب يا علام الغيوب برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل في فضايل العلم وتعلمه

قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى وانزل الله عليك
الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم قيل اراد بالحكمة القضاء والمواعظ وقال تعالى
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال
الحسن البصري اراد بها العلم والعبادة وقال الله تعالى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
يعني العلم والعبادة وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله
الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني بالعلم والفقه وقال تعالى في فضل العلم
ايات كثيرة شاهدة بفضل العلم والعلما والمتعلمين وعوا مرتبتهم وارتفاع درجاتهم
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا فقه في الدين والهمه رشده

اللهم ارزقني فهم النبيين

وقال عليه السلام من تفقه في دين الله كفاه الله مؤنته دينه ودنياه وقال عليه
السلام من سلك طريقا يطلب فيه العلم سهل الله له طريقا من طريق الجنة وان الملايكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن
الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على ساير الكواكب والزهد بلا علم كالقس بلا وتر وان العلما ورثة الانبيا عليهم السلام
وان الانبيا لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ
حظا وافرا وقال عليه السلام من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر العالم
والمعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله
له بكل قدم عبادة سنة وبنى بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض
يستغفرون له ويمشي ويصبح مغفورا له لذنبه وشهدت له الملايكة هولاء عتقا
الله من النار وقال عليه السلام من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى يات
عليه العلم فيكون لله تعالى ومن طلب العلم لله تعالى فهو كالصايم نهاره والقايم
ليلة وان بابا من العلم يتعلم الرجل خيرا له من ان لو كان له ابو قبيس ذهبا
فانفقه في سبيل الله تعالى وقال الحسن البصري مداد العلماء يوزنو يوم القيامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بدم الشهداء وكانوا يقولون العلماء سراج الازمنة كل عالم مصباح زمانه يستضي
به اهل عصره وقال الحسن البصري رحمه الله لولا العلماء لصار الناس مثل البهايم
وقال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامه يقول الله تعالى للعابدين والمجاهدين
ادخلوا الجنة فيقول العلماء انا بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله تعالى انتم
عندي كملا يكني اشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة وقال عليه السلام ما عبد
الله بشيء افضل من فقه الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وان
لكل شيء عمادا وعماد الدين الفقه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
العالم والمتعلم في الاجر سواء واعلم الناس رجلان عالم ومتعلم ولا
خير فيما سواهما كذلك ان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه يبعث العالم عالما
ويبعث الجاهل جاهلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وجهه يا علي كن عالما او متعلما او مستمعا عاملا ولا تكون من الرابع
فيهلك قال علي رضي الله عنه ومن الرابع يا رسول الله قال الذي لا يعلم ولا
يتعلم ولا يسأل العلماء من امر دينه ودنياه الا انه الهالك ثلاث مرات قال
القفال الى رحمة الله تعالى فاذا كان للعلم هذه الفضيلة وللعلماء هذه

المنزلة فيجب على كل عاقل ان يتفقه ويتعلم ليناله هذه الفضيلة ويصل الى هذه المنزلة
فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب العلم حيث قال اطلبوا العلم
ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال معاذ بن جبل
رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكره تسبيح والبحث
عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لان منار اهل الجنة
وهو المؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على
السراء المعين الظهير والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء والهادي
الى الرشاد والطهر عند الموت والقرين في القبر والشفيع في القيامه
والقايد الى الجنه يرفع الله به اقواما فيجعلهم للخير قادة وفي الدين
ايمه تقتفى اثارهم ويقتدي بافعالهم يلهمه الله تعالى السعداء ويرحمه
الاشقيا نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم والفهم ويبلغنا منازل الابرار
ويحشرنا في زمرتهم ويدخلنا في شفاعتهم بفضله وكرمه انه خير
مامول واكرم مسؤل فصل في مناقب ابي حنيفه رحمه قال احمد
ابن الصلت سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفه رضي الله

عنه سنه ثمانين ومات سنة مائة وخمسين وعاش سبعين سنه وكانت ولادته
في عصر الصحابه وتفقه في التابعين وادرك الصحابه ورمي عنهم وناظر التابعين
وكان منهم رضي الله عنهم اجمعين ورمي ابو هريره رضي الله عنه عن رسول الله
صلي الله وسلم انه قال ان في امتي رجلا اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفه حنيفه
سراج امتي هو سراج امتي ورمي انس ابن مالك رضي الله عنه عن
رسول الله صلي عليه وسلم انه سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن
ثابت ويكني بأبي حنيفه ليحيين دين الله وسنتي علي يديه وقال خلف بن ايوب
صار العلم من الله تعالي الي محمد صلي الله عليه وسلم ثم صار الي اصحابه
ثم صار الي التابعين ثم صار الي ابي حنيفه واصحابه فمن شاء فاليرض ومن
شاء فليسخط وقال الحسن ابن سليمان في تفسير الحديث لا تقوم الساعه حتي
يظهر العلم هو علم ابي حنيفه رضي الله عنه وقال ابو عليد سمعت
الشافعي يقول من اراد ان يعرف الفقه فليلزم ابي حنيفه واصحابه فان
الناس كلهم عيال ابي حنيفه في الفقه وه وقال احمد ابن الصباح سمعت
الشافعي قال قلت لمالك ابن انس هل رايت ابا حنيفه قال نعم رايت

رجلا

رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال فضيل بن عياض
كان ابو حنيفه رحمه الله رجلا فقيها معروفا بالورع والفقه مشهورا بالورع
واسع المال معروفا بالافضال علي كل من يطيف صبورا علي تعليم العلم حسن
الليل كثير الصمت قليل الكلام حين يرد عليه مسئله في حلال او حرام
وكان يحسن الناس ويذل الحق هاربا من مال السلطان وكان اذا وردت عليه
مسالة فيها حديث صحيح اتبعه وان كان عن حديث الصحابة والتابعين
والا قاس فاحسن القياس وقال مليح ابن وكيع سمعت ابي وكان يقول
كان والله ابو حنيفة عظيم الامانه وكان الله في قلبه جليلا كبيرا له
عظيما وكان يوثر رضي ربه علي كل شيء ولو اخذته له السيوف
في الله لا احتمل رضي الله عنه رضا الابرار فلقد كان منهم وقال الحسن بن حريث
النظر بن شميل يقول كان الناس نياما عن الفقه حتي ايقظهم ابو حنيفه رحمه
الله بما تفقه وبينه ولخصه قال ابن يونس دخل ابو حنيفه رحمه الله يوما
علي المنصور وعنده عيسي ابن موسي فقال المنصور هل علم الدنيا اليوم فقال
له المنصور يا نعمان عز من احدث العلم قال اصحاب عمر عن عمي وعن

اصحابه علي عن علي وعن اصحاب عبد الله عن عبد الله قال له المنصور لقد
استوثقت وقال نعيم ابن حماد سمعت عبد الله بن مبارك يقول ابو حنيفه
رحمه الله اذا جاء الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم فعالي الراس والعين
واذا كان عن اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم اخذنا من قولهم ولم
نخرج عن قولهم واذا كان من التابعين زاحمناهم وقال بن عاصم هلو ان
عقل ابي حنيفه بعقل نصف اهل الارض لرجح عليهم وقال عبد الله بن
المبارك قلت لسفيان الثوري يا عبد الله ما بعد ابا حنيفه من الغيبه ما سمعت
يغتاب عدوا به قط قال هو والله اعقل من ان يسلط علي حسناته
ما يذهب بها وقال ابن داوود لا يتكلم في ابا حنيفه الا رجلان اما
حاسه لعلمه او جاهل با العلم لا يعرف قدر حكمته وقال عبد الله
ابن مبارك رايت الحسن ابن عماره اخذ بركاب ابا حنيفه وهو يقول والله
ما دركنا احد تكلم في الفقه ابلغ ولا اصبي ولا احضر جوابا منك
وانك لسيد من تكلم فيه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك الا حسدا
وقال علي بن يزيد الصدي رايت ابا حنيفه رضي الله عنه ختم القران
في شهر رمضان ستين ختمه ختمه با الليل وختمه با النهار وقال اسد بن عمر
وسمعت ابا حنيفه يقول ما بقا في القران سوره الا وقد قراتها في الوتر

وقال ابو الجويرية لقد صحبت حماد ابن سليمان وعلقمة ابن مرثد ومما
ومارت ابن ثبات بن دينار وعون بن عبد الله وصحبت ابي حنيفه
فما في القوم ما احسن من ابا حنيفه رضي الله عنه لقد صحبته ستة اشهر فما فيها ليلة وضع
جنبيه فيها وقال مسعد بن كدام اتيت ابا حنيفه في مسجد فرايته يصلي بالغداة ثم الناس
في العلم الي الظهر ثم يجلس الي العصر فاذا العصر جلس الي المغرب فاذا صلي المغرب جلس
ان يصلي الي العشا ثم دخل البيت فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متي يتفرغ
للعباده لا تعاهدنه فلما هدي الناس خرج الي المسجد فانتصب الي الصلوه الي ان طلع
الفجر فلما اصبح دخل منزله ولبس ثيابه وخرج الي المسجد وصلي الغداة فجلس الي الظهر
ثم الي العصر ثم المغرب ثم الي العشا فلما صلي العشا دخل البيت فقلت في نفسي ان
الرجل قد ينشط الليل فتعاهدته فلما هدا الناس خرج الي المسجد فانتصب الي الصلوه
ففعل كفعله في الليلة الاولي فلما اصبح دخل منزله ولبس ثيابه وخرج الي الصلوه ففعل
كفعله في يوميه حتي اذا صلي العشا فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة والليلتين لا تعاهدته
الليلة فتعاهدته ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك فقلت في لا لزمته الي ان
يموت او اموت قال فلزمته في مسجده قال ابن ابي معاذ بلغني ان مفسرا مات
في مسجد ابي حنيفه في سجوده رضي الله عنهما رضي الابرار وقال حفص ابن غياث صلي
ابو حنيفه صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة رضي الله تعالي عنه وارضاه فان مناقبه
لا تحصي وكراماته لا تستقصي رضي الله عنه وارشدنا الي اتباعه وتوفانا علي ذلك واسكننا جواره
في الجنة بمنه وكرمه

الألوكة
www.alukah.net

باب الاذكار والدعوات للامور العارضة باب
دعآء الاستخارة ورويناه في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في
الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني وعيشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير كله حيث كان
ثم ارضني به وقال ثم يسمي حاجته قال العلماء يستحب الاستخارة
بالصلوة والدعآء المذكور ويكون الصلوة ركعتين من النافلة ويقرا
في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
وافتتاح الدعآء المذكور وختمه بالحمد لله والصلوة والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة في جميع الامور كلها
كما نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضى بعد ما يشرح له صدره
والله اعلم ورويناه في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر الله
به سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه
باب الاذكار التي تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات
باب دعآء الكرب والدعا عند الامور المهمة رويناه في صحيح
البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم
وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال ذلك
حزبه امر اي نزل به امر مهم او اصابه غم ورويناه في كتاب الترمذي
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا كربه
امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم ابو عبد الله هذا
حديث صحيح الاسناد ورويناه فيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا هم امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله
العظيم واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم ورويناه في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا
بها ورويناه في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر
عن علي رضي الله عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات
وامرني ان تزل بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله العظيم الكريم
سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان
عبد الله بن جعفر يلقنها ويلقت بها على الموعوك ويعلمها المعتزلة
من بناته قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه تعب الحمى
والمعتزلة من النساء هي التي تزوج الى غير اقاربها ورويناه في سنن ابي
داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دعوات الكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت ورويناه في سنن ابي داود بن ماجة

ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القران نور اني صدري وربيع قلبي
وجلاء حزني وذهاب همي فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المحبون
لمن عبن هولاء الكلمات فقال اجل وعلموهن فانه من قالهن التماس
ما فيهن اذهب الله حزنه واطال فرحه **باب ما يقوله**
اذا وقع في هلكة رويانا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات
اذا وقعت في ورطة قلهما قلت بلى جعلني الله فداك قال اذا وقعت
في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله يصرف بهما ما شاء من انواع البلا **قلت** الورطة
بفتح الراء واسكان الراء وهي الهلاك والله اعلم **باب**
ما يقوله اذا خاف قوما رويانا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم **باب ما يقول اذا**
خاف سلطانا رويانا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره
فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب
العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويستحب ان
يقول ما رويناه في الباب السابق من حديث ابي موسى
باب ما يقوله اذا نظر الى عدوه رويانا في كتاب ابن السني

عن اسما بنت عيش رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولين عند الكرب او في الكرب
الله ربي لا اشرك به شيا **ورويانا** في كتاب النسائي عن
قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اية الكرسي وخواتم سورة البقرة لله ما في السموات
وما في الارض الى اخرها عند الكرب اغاثه الله عز وجل
ورويانا فيه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها
مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام فنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ورواه
الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة
ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب له
باب ما يقوله اذا راعه شيء
رويانا في كتاب ابن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راعه شيء قال هو الله لا شريك له ورويانا في سنن ابي
داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمهن
من يعقل من بنيه ومن لا يعقل كتبته فعلقته عليه قال الترمذي
حديث حسن **باب ما يقوله من اصابه هم او حزن**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه
الكلمات يقول انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن انس رضي الله قال كنا في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقي
العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن
خلفها ويستحب ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى
باب وفي للكرب تقول الهي كيف ادعوك واني اني وكيف
اقطع رجاءي منك وانت انت وكيف لا اتضرع اليك فترحمني فمن ذا
الذي اتضرع اليه فيرحمني وكيف لا اسالك فتستجيب لي
فمن ذا الذي اساله فيستجيب لي الهي اذا لم اسالك فتعطيني
فمن ذا الذي اساله فيعطيني الهي كما فلقت البحر لموسى ونجيته اسالك
ان تنجيني وتعجل لي بكذا وكذا يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد رواه مقاتل بن سليمان وقال من صلى ركعتين وقرا فاتحة
الكتاب مائة مرة ثم دعا بهذا الدعا ولم يستجب له فليلعن مقاتل
بن سليمان **باب لطلب الرزق** يقول اذا اصبح
اللهم ان ذكرت عليا فانت الاعلا وان ذكرت الحسن فانت
الاحسن وان ذكرت محمدا فانت المحمود وان ذكرت فاطمة
فانت فاطر السموات والارض اللهم يا فاطر السموات والارض
اللهم يا فاطر السموات والارض اللهم يا فاطر السموات والارض
ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاطلعه وان
كان على يد مخلوق من مخلوقاتك فيسره ولا تعسره وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم **باب احرز للشدايد** والامور العارضة يقول
يا رب الارباب ويا معتق الرقاب ويا مرسل السحاب ويا من
اذا دعي اجاب يا راد يوسف الى ابيه يعقوب وبصره بعد عماه
وموسى الى امه اسالك ان تصرف عني شر كذا وكذ ٥ ٥ ٥ ٥

باب عقد لسان تقول اشرق نور الله وجل جلال الله القران
كلام الله اطو خبر اولاد ادم بين عينيهم وشرهم تحت اقدامهم ويد الله
فوق ايديهم وبالله وملايكته استعين عليهم بامر الله نزل النصر من
عند الله خمد اعداء الله واعدائي بالف لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **باب الدعا** روي الامام الشافعي رحمه الله
باسناده حديثا مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا الدعا عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث
قال الشافعي عن غير واحد طلب اجابة الدعا عند نزول الغيث
واقامة الصلاة **وروينا** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعا بين الاذان والاقامة
رواه ابو داود وغيره حديث صحيح **وعن** النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال صبحة يوم الجمعة قبل صلوة الغداة استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخير **باب**
ما يقوله اذا امسى ونام في موضع يخاف منه وهو بارض خايف
اعوذ بربي وربك من شر ما دب ودرج عليك ومن شر كل
حية وعقرب ورتيلا ومن شر ساكن البلد ووالد وما ولد الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا فماتوا كذلك تموت الحية والعقرب وحشرات الارض
باذن الله تعالى **ويقال** ايضا يا ارض امسينا وامسيتي بحق الحق
عليكي كفي عنا طرفيكي من السارق والطارق والحية والعقرب

البسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله

وام اربعه واربعين بفضل بسم الله الرحمن الرحيم
قال رضي الله عنه التهليل في كتاب الله العزيز سبعا
وثلاثين موضعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قراهن
وهو مهموم فرج الله همه واوفى دينه وقضى حوايجه وامنه الله
من كل عاهة وبلية ومن كل شر وحزن وكرب ومن كتبهن
ثم محاهن بماء مطر او بماء بير زمزم وشربهن اخرج الله من
جلده وعظمه وقلبه وقصه وجميع اعضائه الغل والحسد
والكبر والامراض والافات والعاهات والعلل والاسقام
وفهم ما لم يكن يفهمه واعطاه الله قوة الحفظ وقال صلى الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ما هلل احد بالقران العظيم الا كشف
الله كربه ولا يموت قلبه يوم تموت القلوب وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخرها الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز الحكيم
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام الله لا اله الا هو ليجمعنكم
الى يوم القيمة لا ريب فيه ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شي فاعبدوه
اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت وما امروا الا ليعبدوا الها
واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال امنت انه لا اله الا الذي

الحي القيوم

امنت به

امنت به بنوا اسرائيل وانا من المومنين فاعلموا انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه متاب ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون يعلم
السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فاستمع لما يوحى انه
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني انما الهكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شي علما وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه
لا اله الا انا فاعبدون فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو
له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ولا تدع مع الله
الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه يا ايها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى
توفكون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ذلكم الله
ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
ذلكم الله ربكم خالق كل شي لا اله الا هو فانى توفكون هو الحي لا اله الا هو
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين لا اله الا هو يحيي
ويميت ربكم ورب ابايكم الاولين فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا

المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

الأذكار

للنووي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وهو حسبنا ونعم الوكيل

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار مصرف الامور ومكور الليل
على النهار بتبصرة لاولي القلوب والابصار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه
فادخله في جملة الاخيار ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من الابرار ويسر
من احبه فزهده في هذه الدار فاجتهد واتي في مرضاته والتاهب لدار القرار
واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار واخذ وا انفسهم بالجد في طاعته
وملازمة ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع اناء الليل و
اطراف النهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احمده ابلغ الحمد على جميع
نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم
الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه
وخليله افضل المخلوقين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله عليه
وعليهم وعلى سائر النبيين واله كل وسائر الصالحين اما بعد

فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني اذكركم وقال تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعلم بهذا ان من افضل
او افضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالاذكار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف
العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا
كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة في ذكر الاسانيد و
التكرير فضعفت عنها همم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على
الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكرته
تقريبا للمطلبين واحذف الاسانيد في اوله معظمه لما ذكرته من ايثار
الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين وليسوا الى معرفة الاسانيد
متطلعين بل يكرهونه وان قصرا الا الاقلين ولان المقصود به

معرفة

معرفة الاذكار والعمل بها وايضاح مطابقها للمشتر شدين واذكر
ان شاء الله تعالى بدلا عن الاسانيد ما هو اهم منها مما يخل به غالبا
وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فانه مما يفتقر
الى معرفته جميع الناس الا النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتناء به
وما يحققه الطالب فرجهة الحفاظ المتقنين والايمة الحذاق المعتمدين
واضم اليه ان شاء الله الكريم جملا من النفايس من علم الحديث ودقايق الفقه
ومهمات القواعد وريا ضات النفوس والاداب التي تتاكد معرفتها
على السالكين واذكر جميع ما اذكره موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام
والمتفقهين وقد رويتا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا الى هذا اي كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت المساعدة
اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضاح سلوكه والدلالة عليه
واذكر في اول الكتاب فصولا مهمة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب
وغيره من المعتنين واذا كان في الصحابة من ليس مشهورا عند من لا
يعتني بالعلم بنهت عليه فقلت رويتا عن فلان الصحابي ليتبين في صحته
واقتصرت في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي
هي اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي والنسائي وقد روي يسير من الكتب المشهورة
من غيرها اما الاجزاء والمسانيد فلست انقل منها شيئا الا في نادر
من المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر
مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالبا فلهذا ارجو ان يكون
هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما
كانت دلالته ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسأله التوفيق والهداية

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاعانه والهداية والصيانه وتيسير ما اقصده من الخيرات
والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته
وساير وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ما شا الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتصمت
بالله استعنت بالله فوضت امري الى الله واستودعته ديني و
نفسي ووالدي واخواني واحبابي وساير من احسن الي وجميع
المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور الاخرة والدنيا
فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ **فصل**
في الامر بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات
والخفيات قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها
ولكن يناله التقوى منكم قال بن عباس معناه ولكن يناله النيات
اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف بن سعيد
بن الحسن بن الفرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي
الله عنه اخبرنا ابو اليمن الكندي اخبرنا محمد بن عبد الباقي
الانصاري اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو
الحسن محمد بن ابي حسين محمد بن المطرف الحافظ اخبرنا ابو
بكر بن محمد بن محمد بن سليمان الواسطي اخبرنا ابو نعيم بن عبيد بن
هشام الحلبي اخبرنا ابو المبارك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري
عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت

المطرف

الحلبي

هجرته

هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقع جلالته
وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف وتابعوهم
من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها
للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنايه به روينا
عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد
ان يصنف كتابا فليبدا بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمان
الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم
حديث الاعمال بالنيات امام لكل شي ينشا ويبتدا من امور الدين
لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما
يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابي علي الفضيل
بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل
لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله تعالى منهما
وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي
لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب
اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع
الناس على السي من عمله وعن حذيفة المرعشي رحمه الله
قال الاخلاص ان يستوي افعال العبد في الظاهر والباطن
وروينا عن الامام الاستاذ ابي القسم القشيري رحمه الله قال
الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد و
وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون كل شي من
تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق

للطالب

وفي الحديث القدسي قال الله عز وجل انا اغنى الشركا عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو للذي اشرك من الاتحافات السنية للمناوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى اظهاره وقال السيد الجليل
ابو محمد سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الاكياس في
تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان يكون حركته وسكونه في
سره وعلانيته لله تعالى لا تمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا و
روينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رحمه الله قال الاخلاص
التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس
والمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ذا النون المصري
رحمه الله انه قال ثلاث من علامات الاخلاص استوا المدح والذم من
العامة ونسيان روية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل
في الاخرة وروينا عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق
استوا السر والعلانية وعن سهل التستري لا يشم رايحة الصدق
عبد داهن نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشرت
اليه كفاية لمن وقف عليه **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه
شي من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا
ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشي فاتوا منه
ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم
ويستحب العمل في الفضايل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف
ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح
والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان
يكون احتياطا في شي من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة
بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب
وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجي في هذا الكتاب احاديث نص

على صحتها

على صحتها او حسنها او ضعيفها او اسكت عنها بذهول عن ذلك او غيره
فاردت ان تتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب **فصل**
اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت
الادلة على ذلك وسترد في موضعها ان شا الله الذكر الله تعالى
ويكفي في ذلك حديث بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
يا رسول الله قال الذكر فان لله تعالى سيارة من الملايكة يطلبون حلق مع
حلق الذكر فاذا اتوا بهم حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن معاوية
رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى
ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال ما اجلسكم الا ذاك
اما اني لمن استحلفكم تهمة لكم ولكني اتاني جبريل فاخبرني ان
الله تعالى يباهي بكم الملايكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن
ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله تعالى الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون
باللسان فالافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر
على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع
القلب خوفا من ان يظن به الريا بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه
الله تعالى وقد قدمنا عن الفضيل بن عياض رحمه الله ان ترك العمل
لاجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه باب ملاحظة الناس والا
حتراز من تطرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه اكثر ابواب الخير وضيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت
نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء
فصل اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل
والتكبير والتحميد ونحوها بل كل عامل لله بطاعته فهو ذاكر الله
تعالى كذا قاله سعيد بن زبير رضي الله عنه وغيره من العلماء و
قال عطاء رحمه الله تعالى مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام
كيف يبيع ويشتري ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويحج واشباه
هذا **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله و
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا
عظيما وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
قلت روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي
قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الاية الكريمة مما ينبغي ان يهتم
لمعرفته صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو
الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون في ادبار الصلوات
غدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما
غدا او راح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا
وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل فهو داخل
في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل
الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله
من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين والذاكرات
هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنساي وابن ماجه في
سننهم وسئل الشيخ الامام ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله عن القدر
الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على
الاذكار الماثوره المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال
المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة كان
من الذاكرين كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلما على جواز الذكر
بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحايض والنفساء وذلك
في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراة القران حرام
على الجنب والحايض والنفساء سواء قرا قليلا او كثيرا حتى بعض
اية ويجوز لهم اجرا القران على القلب من غير لفظ وكذلك
النظر في المصحف واقراره على القلب قال اصحابنا ويجوز للجنب
وللحايض ان يقولا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند
ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار اذا لم يقصدا به القران ولهما ان يقولا بسم الله والحمد لله
اذا لم يقصدا القران سوا قصدا الذكر او لم يكن لهما قصد ولا يأثمان
الا اذا قصدا القران ويجوز لهما قراة ما نسخت تلاوته كالشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما واما اذا قالا للانسان خذ الكتاب
بقوة او قالا ادخلوها بسلام امنين ونحو ذلك فان قصدا غير
القران لم يحرم واذا لم يجدا الما تيمما وجاز لهما القراة فان احدث احده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ذلك لم تحرم عليه القراة كما لو اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين
ان يكون تيممه لعدم الماء في الحضر او في السفر فله ان يقرا القران بعده
وان احدث وقال بعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى به وقرا به
في الصلاة ولا يجوز ان يقرا به خارج الصلاه والصحيح جوازه
كما قدمناه لان تيممه قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم راى ماء
يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراة وجميع ما يحرم على الجنب
حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا ثم اراد التيمم لحدث او لفريضة اخرى
او لغير ذلك لم تحرم عليه القراة هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه
وجه لبعض اصحابنا وهو انه يحرم وهو ضعيف اما اذا لم يجد الجنب
ماء ولا ترابا فانه يصلي لحرمة الوقت على حسب حاله ويحرم عليه
القراة خارج الصلاة ويحرم عليه ان يقرا في الصلاة ما زاد على الفاتحة
وهل تحرم الفاتحة فيه وجهان اصحهما لا تحرم بل تجب لان الصلاة
لا تصح الا بها وكما جازت الصلاة للضرورة تجوز القراة والثاني يحرم
عليه بل ياتي بالاذكار التي ياتي بها من لا يحسن شيئا من القران وهذه
فروع رايت اثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته فذكرتها مختصرة والا فلها تتمات
وادلة مستوفات في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذاكر على
اكمل الصفات فان كان جالسا في موضع يستقبل القبلة ويجلس متذللا
متخشعا بسكينة ووقار مطرقا راسه ولو ذكر على غير هذه الصفة
الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا
للافضل والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكي في حجري وانا

حايض

حايض فيقرا القران رواه البخاري ومسلم وفي رواية وراسه
في حجري وجاء عن عايشة رضي الله عنها قالت اني لاقرا
حزبي وانا مضطجعة على السرير **فصل** وينبغي ان يكون الموضع
الذي يذكر فيه خاليا نضيفا فانه اعظم في احترام الذكر والمذكور
ولهذا مدح الذاكر في المساجد والمواضع الشريفة وجاء عن الامام
الجليل ابن ميسرة رضي الله عنه لا يذكر الله الا في مكان طيب وينبغي
ان يكون فمه نضيفا فان كان فيه تغير ازاله بالسوال وان كان فيه
نجاسة ازالها بالغسل بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فانه مكروه ولا
يحرم ولو قراء القران وفمه نجس كره وفي تحريمه وجهان لاصحابنا
اصحهما لا يحرم **فصل** اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال
الا في الاحوال التي صح ورد الشرع باستثنايها نذكر منها هنا
طرفا اشارة الى ما سواه كما سياتي في ابوابه ان شا الله
تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر حالة الجلوس على قضا الحاجة
وفي حال الجماع وفي الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وفي
القيام في الصلاة بل يشتغل بالقراة وفي حالة النعاس
ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله اعلم **فصل**
المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان يكون هو مقصود
الذاكر فيحترص على تحصيله ويتدبر ما يذكره ويتعقل معناه
فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراة لاشتراكهما
في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار
من استحباب مد الذاكر لا اله الا الله لما فيه من التدبر
واقوال السلف وايمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم
فصل ينبغي لمن كانت له وظيفة من الذكر في ليل او نهار

وقت من صح

او عقب صلاة او حالة من الاحوال فعاته ان يتذكرها ويأتي
بها اذا امكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم
يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضاء سهل عليه تضييعها
في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء
منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه في
الليل **فصل** في احوال تعرض للذاكر يستحب له ثم يعود اليه بعد
زوالها منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر ومنها اذا
عطس عنده عاطس شمته ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب
وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد
الى الذكر وكذا اذا راى منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مستر
شدا اجابه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا غلبه التعاس او نحوه وما
اشبه هذا كله **فصل** اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة و
غيرها واجبة كانت او مستحبة لا يحسب شيء منها ولا يعتد به حتى
يتلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له **فصل**
اعلم انه صنف في علم اليوم والليلة جماعة من الائمة كتبا نفيسة وروا
فيها ما ذكروه باسانيدهم المتصلة وطرقوها من طرق كثيرة ومن
احسنها عمل اليوم والليلة للامام ابي عبد الرحمن النسائي واحسن
منه وانفس واكثر فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام
ابي بكر احمد بن محمد بن اسحق السني رضي الله عنهم وقد سمعنا جميع
كتاب ابن السني على شيخنا الامام الحافظ ابي البقاء خالد بن يوسف
بن سعيد بن الحسن رضي الله عنه قال انبانا الامام العلامة ابو
اليمن زيد ابن الحسن الكندي سنة اثنتين وستمايه قال اخبرنا الشيخ

يستحب له قطع الذكر

الامام

الامام ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدوني قال اخبرنا الدوني
القاضي ابو الطاهر احمد بن حبيه اخبرنا الحسين بن محمد الكسار الدينوري
قال انبانا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني رضي الله عنه
وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني سانقله من كتاب ابن السني
ان شاء الله تعالى جملة فاحببت تقديم اسناد الكتاب وهذا مستحسن
عند ائمة الحديث وغيرهم وانما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب
لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والا فجميع ما اذكره فيه لي به روا
يات صحيحة بسماعات متصله بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر من ذلك
ما انقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان
للبخاري ومسلم وسنن ابو داود والترمذي والنسائي ومن
ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن كموطا الامام مالك ومسند
الامام احمد بن حنبل وابي عوانة وسنن ابن ماجه والدارقطني
والبيهقي وغيرها من الكتب ومن الاجزاء ما ستراه ان شاء الله تعالى
وكل هذه المذكورات اروبها بحمد الله تعالى بالاسانيد الصحيحة
المتصله الى مصنفيها والله اعلم **فصل** اعلم انما اذكره في هذا الكتاب
من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة وغيرها كما قدمته ثم
ما كان من صحيح البخاري ومسلم او في صحيح احدهما اقتصر على
اضافته اليهما لحصول الغرض وهو صحته فان جميع ما فيهما صحيح
واما ما كان في غيرهما فاضيفه الى كتب السنن وشبهها مبينا
صحته وحسنه او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع و
قد اغفل من صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابي داود
من اكثر ما انقله منه وقد روينا عنه انه قال ذكرت في كتابي

الدوني

مصنفيها

الصحيح وما اشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته
وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض هذا كلام ابي
داود وفيه فايدة حسنة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره
وهي انما رواه ابو داود في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح او
حسن وكلاهما يحتج به في الاحكام فكيف احاديث الفضائل فاذا تقرر
هذا فمتى رايت هنا حديثا من رواية ابي داود وليس فيه تضعيف فاعلم
انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول الكتاب بابا
في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا يسيرة توطية لما بعدها
ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شا الله بباب
الاستغفار تفاولا بان يختم لنا به والله الموفق وبه الثقة و
عليه التوكل والاعتماد واليه التفويض والاستناد **باب مختصر**
في احرف مما جا في فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله
اكبر وقال تعالى فاذكرون اذكركم وقال تعالى فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وروينا في صحيح امام المحدثين ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم وابي
الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله
عنهما باسانيدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن
صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا وهو اكثر الصحابة حديثا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وهذا الحديث اخر شيء في البخاري وروينا
في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم الا اخبركم باحب الكلام الى الله تعالى ان احب الكلام
الى الله تعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل فقال ما اصطفى الله
لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمده وروينا في صحيح مسلم
ايضا عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع كلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات وروينا
في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان وسبحان الله والحمد لله يملان او يملا ما بين السماء
والارض وروينا فيه ايضا عن جويرية ام المومنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة وهي في مسجدها حين صلى الصبح
ثم رجع بعد ان صلى الضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرار لو وزنت بما قلت منذ
اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
مداد كلماته وروينا في كتاب الترمذي ولفظه الا اعلمك ثلاث
كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه
سبحان عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى
نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله

مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له
حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به
الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا في كتاب الترمذي
وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث صحيح وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت
وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله
الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب
العالمين ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال
قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وروينا في صحيح مسلم عن

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة
فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو
عبد الله الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط قال
البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي
رواه مسلم فرجحته فقالوا او يحط بغير الف وروينا في صحيح مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة ولعربا بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى قلت السلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو
وجمعه سلامات بفتح الميم وتخفيف الباء وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة بين يديها
نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا
او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد
ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله
الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الترمذي حديث حسن وروينا فيهما باسناد حسن يُسيرة بضم
الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة الصحابية المهاجرة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين في التكبير
والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانملة فانهن مسولات
مستنطقات وروينا فيهما وفي سنن النسائي باسناد حسن
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية بيمينه وروينا في سنن ابي داود
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى
الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة وروينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن بُسر بضم الباء الموحدة واسكان السين المهملة
الصحابي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام
قد كثرت فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا
من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن قلت اتشبث
بتاء مثناة من فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء
مثلثة ومعناه اتعلق به واستمسك وروينا فيه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله
كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله عز وجل قال
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما
لكان الذاكرون عند الله افضل منه وروينا فيه وفي كتاب ابن
ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها

في درجاتكم

ابي داود صح

ابنئكم

في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان
تلقوا عدوا لكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى
قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا
حديث صحيح الاسناد وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ
امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذب الماء
وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الكلام
احب الى الله تعالى قال ما اصطفى الله لملايكته سبحان ربي
وبحمده سبحان ربي وبحمده قال الترمذي حديث حسن صحيح
وهذا حين اشرع في مقصود الكتاب واذكره على ترتيب الواقع
غالبا وابدا باول استيقاظ الانسان من نومه ثم ما بعده على
الترتيب الى يومه في الليل ثم ما بعد استيقاظاته في الليل التي
ينام بعدها وبالله التوفيق باب ما يقول اذا استيقظ من منامه
في صحيحين امام المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
بن المغيرة البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
رضي الله عنهما وكتاباهما اصح الكتب باتفاق العلماء والبخاري
اصحهما عند الجماهير عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو اول من كنى
بها واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا ان

حديث صح

صحيحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل
عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله
تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده
كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلانا
هذا بلفظ رواية البخاري ورواية مسلم معناه وقافية الرأس
اخره **ورويناه** في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي
الله عنهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قالا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى و
اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا و
اليه النشور **ورويناه** في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم
من نومه فليقل الحمد لله الذي رد على روحي وعافاني في جسدي
واذن لي بذكره **ورويناه** فيه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رد الله تعالى عليه روحه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير الا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **ورويناه**
فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يتنبه من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة
الحمد لله الذي بعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي الموتى وهو
على كل شيء قدير الا قال الله تعالى صدق عبدي **ورويناه** في سنن
ابي داود عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده

عشرا

عشرا وقال سبحان القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلل عشرا ثم قال
اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلاة
قوله اهب اي استيقظ **ورويناه** في سنن ابي داود ايضا عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي
واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **باب ما يقول اذا لبس ثوبه**
يستحب ان يقول لسم الله وكذلك تستحب التسمية في جميع الاعمال
ورويناه في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا لبس قميصا او عمامة او ردا يقول اللهم اني اسالك خير
وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له **ورويناه** فيه
عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا**
او نعلا جديدا يستحب ان يقول قبل لباسه ما قدمناه في الباب قبله
ورويناه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه او عمامة او قميصا او ردا
ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود وسليمان
بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي
هذا حديث حسن **ورويناه** في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل
به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله
وفي كنف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا باب ما يقول لصاحبه اذا
راى عليه ثوبا جديدا روينا في صحيح البخاري عن ام خالد رضي الله عنها قالت
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سودا قال
من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ايتوني بام
خالد فاتي بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده و
قال ابلي واخلقي مرتين وروينا في كتاب بن ماجة وابن السني
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على
عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجديد هذا ام غسيل فقال بل
غسيل فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا باب كيفية
لباس الثوب والنعل وخلعهما يستحب ان يبتدي في لباس الثوب و
النعل والسراويل وشبهها باليمين من كميه ورجل السراويل ويخلع
الايسر ثم الايمن ولذلك الاكتحال والسوال وتقليم الاظفار وقص
الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلاة ودخول
المسجد والخروج من الخلاء والوضوء والغسل والاكل والشرب والمصافحة
واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجة من انسان ودفعها اليه وما اشبه
ذلك هذا وكله يفعله باليمين وضده باليسار وروينا في صحيحي البخاري
وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري عن عائشة
رضي الله عنها قلت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من
اذى روينا في سنن البيهقي عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله

وروينا في صحيحي البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلعم يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله وروينا في سنن ابي داود صح وغيره بالاسناد الصحيح

الأسلامية

صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره
لما سوى ذلك وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم او توضاتم فابدؤا بميامنكم
حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد
بن يزيد هو ابن ماجة وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وفي الباب
احاديث كثيرة والله اعلم باب ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم او نحوهما
وروينا في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان
يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الذي لا اله الا هو
باب ما يقول حال خروجه من بيته روينا عن ام سلمة رضي الله عنها واسمها
هند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه الترمذي
وابو داود والنساي وابن ماجة قال الترمذي حديث حسن
صحيح هكذا في رواية ابي داود ان اضل او اضل او ازل او ازل
وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ بك
من ان نزل وكذا نضل ونظلم ويجهل تلفظ الجميع وفي رواية ابي
داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي الا رفع طرفه
الى السماء فقال اللهم اني اعوذ وفي رواية غيره كان اذا خرج من
بيته قال كما ذكرناه والله اعلم وروينا في سنن ابي داود
والترمذي والنساي وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الترمذي حديث حسن زاد وفي رواية فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وروينا في كتاب ابن ماجة وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله ولا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول اذا دخل بيته** يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر من ذكر الله تعالى فان دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة **وروينا** في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروينا** في سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله لم يضعفه ابوداود **وروينا** عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله

سبحانه

سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابوداود وباسناد حسن ورواه اخرون ومعنى ضامن على الله اي صاحب ضمان والضمان الرعاية للشئ كما يقال تامر وي لابن اي ضامن صاحب تمر ولبن ومعناه انه في رعاية الله تعالى وما احزل هذه العطية اللهم ارزقنا ها **وروينا** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل ولم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم في صحيحه **وروينا** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي كفانا واوانا والحمد لله الذي اطعمنا وسقانا والحمد لله الذي من علينا اسالك ان تجيرنا من النار اسناده صحيح ضعيف **وروينا** في موطا مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **باب ما يقول اذا استيقظ من الليل وخرج من بيته** يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرا الايات الخواتم من سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض الى اخره السورة ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله اما النظر فانه الى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات

العظيمة

والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق
النار حق والجنة حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواية ولا حول ولا
قوة الا بالله **باب اذا دخل الخلا تقوله** ثبت في الصحيحين عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخوله
الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث يقال الخبث بضم الباء وسكونها
والاصح قوله من انكر الاسكان **وروينا** في غير الصحيحين بسم الله اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبايث **وروينا** عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن وعورات بني ادم
اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس
بالقوي وقد قدمنا في الفضول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف
قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الصحراء
قال اصحابنا رحمهم الله ويستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث **وروينا** عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال
اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم رواه ابن السني ورواه الطبراني في كتاب الدعاء **باب ما يقال**
عند ذكر والكلام على الخلا يكره الذكر والكلام حاله قضاء الحاجة سواء
كان في الصحراء او في البنيان وسواء في ذلك جميع الاذكار والكلام
الا الكلام الضروري حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله ولا يشمت
عاطسا ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويكون المسلم مقصرا لا يستحق

والكلام

ابن عباس

والكلام بهذا مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم فان عطس فحمد الله بقلبه
ولم يحرك لسانه فلا باس وكذلك يفعل حال الجماع **وروينا** عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضا ثم اعتذر اليه وقال اني كرهت ان
اذكر الله تعالى الا على طهارة حديث صحيح رواه ابو داود
والنساوي وابن ماجة باسانيد صحيحة **باب النهي عن السلام على**
الجالس لقضاء الحاجة قال اصحابنا يكره السلام عليه فان سلم لم يستحق
جواب الحديث ابن عمر رضي الله عنه والمهاجرين المذكورين في الباب
قبله **باب ما يقول اذا خرج من الخلا** يقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب
عني الاذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروي النسائي وابن ماجة
باقيه **وروينا** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب
عني اذاه رواه ابن السني والطبراني **باب ما يقول اذا اراد ان يتوضأ**
يستحب ان يقول بسم الله لما قدمناه **باب ما يقول على وضوئه**
يستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفى
قال اصحابنا فان ترك التسمية في اول الوضوء اتى بها في
اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد فات محلها فلا ياتي بها وضوءه
صحيح سواء تركها عمدا او سهوا هذا مذهبنا ومذهب العلماء وجاهيرهم
في التسمية احاديث ضعيفة ثبت عن احمد بن حنبل رحمه الله
انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتا من الاحاديث
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود وغيره وروياه

فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجر بن قنفذ قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول

والنساوي صح

جاهيرهم

ان لا اله الا الله ثلاث مرات فى كتاب ابن السنى من رواية عثمان رضى الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد ويضم اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه الاذكار مستقبل القبلة ويكون عند الفراغ **فصل** واما الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجئ فيه شئ عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوه انه يقول بعد التسمية الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ويقول عند المضمضة اللهم اسقنا من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظمأ بعده ابدا ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تحرمنى رائحة نعيمك وجنانك ويقول عند غسل الوجه اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند غسل اليدين اعطنى كتابى بيمينى اللهم لا تعطنى كتابى بشمالى اللهم ويقول عند مسح الراس اللهم حرم شعرى وبشرى على النار واظلنى تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلنى من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمى على الصراط والله اعلم **وقد روى** النساي وصاحبه ابن السنى فى كتابيهما فى عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فسمعته يدعو ويقول اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى فقلت يا نبى الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن من شئ ترجم ابن السنى بهذا **باب ما يقول اذا فرغ من وضوئه** واما النساي فادخله فى باب ما يقول بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل

فى رواية شعيد زيد ولى سعيد وعايشة وانس بن مالك وسهل بن سعيد رضى الله عنهم وروينا هاكلها فى سنن البيهقى وغيره وضعفها كلها البيهقى وغيره **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسى الزاهد يستحب ان يقول المتوضى فى ابتداء وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وهذا الذى قاله لا باس به الا انه لا اصل له فى جهة السنة ولا نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قاله به والله اعلم **فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك **وروينا** عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم فى صحيحه ورواه الترمذي اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره النساى فى كتاب اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف **وروينا** فى سنن الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من توضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوء بين اسناده ضعيف **وروينا** فى مسند احمد بن حنبل رضى الله عنه وسنن ابن ماجة وكتاب ابن السنى من رواية انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاء دخل اسناده ضعيف **وروينا** تكرير شهادة

ان لا

يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضئ من التسمية وغيرها
ولا فرق في ذلك بين الجنب والحايض وغيرهما وقال بعض اصحابنا
ان جنبا او حايضا لم يات بالتسمية والمشهور انها مستحبة لهما كغيرهما
لكنها لا يجوز لهما ان القران **باب ما يقول عند تيممه** يستحب
ان يقول في ابتدائه بسم الله فان كان جنبا او حايضا فعلى ما ذكرناه
في اغتساله واما التشهد بعده فياتي الذكر المتقدم في الوضوء والدعاء
على الوجه والكيفية قلم ار فيه شيئا لاصحابنا ولا لغيرهم والظاهر ان حكمه
على ما ذكرنا في الوضوء فان التيمم طهارة كالوضوء **باب ما يقول اذا**
توجه الى المسجد وقد قدمنا ما يقول اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج
فاذا خرج المسجد فيستحب ان يضم الى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل في بيت خالته ميمونة
رضي الله عنها في شهد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذن المؤذن
بعني الصبح فخرج الى الصلاة ويقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني
نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا
ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا
ورويناه في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال بسم الله امنت بالله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السايلين عليك وبحق
مخرجي هذا فاني لم اخرجه اشرا فا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت
ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسالك ان تعيذني من النار وتدخلني
الجنة حديث ضعيف احد رواته الواقع بن نافع العقيلي وهو متفق
على ضعفه وانه منكر الحديث ورويناه في كتاب ابن السني معناه من رواية
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وعطية

تقصد ابها

ابن عمر وصح

ع مبينة صح

م وكذا الحديث

وعطية ايضا ضعيف **باب ما يقول عند دخوله المسجد والخروج منه**
يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
الحمد لله اللهم صل على محمد وسلم وعلى ال محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
ثم يقول بسم ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم رجله اليسرى في الخروج
ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك **ورويناه**
عن ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك رواه
مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم باسانيد صحيحة
وليس في رواية مسلم فليصل على النبي صلى الله وسلم وهو في رواية
الباقين زاد ابن السني في رواية واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وليقل اللهم اعذني من الشيطان الرجيم وروي هذه الزيادة ابن ماجة
وابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر الحاء في صحيحهما **ورويناه** عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل
المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث حسن رواه
ابو داود باسناد جيد **ورويناه** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله
اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد **ورويناه**
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه
من رواية ابن عمر رضي الله عنهما ايضا **ورويناه** في كتاب ابن السني عن عبد الله
ابن الحسين عن امه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك ورويا
فيه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت و
اجتمعت كما يجتمع النحل على يعسوبها فاذا اقام احدكم على المسجد فليقل
اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا اقام قال لهم ابليس اليعسوب
ذكر النحل وقيل اميرها **باب ما يقول في المسجد** يستحب الاكثار فيه من ذكر الله
تعالى بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وغيرها من الاذكار ويستحب
الاكثار من قرات القران ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
لا تلهيهم تجارة الاية وقال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وقال ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه **ورويا** عن بريدة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد
لما بنيت له رواه مسلم في صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد ان هذه
المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى
وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
في صحيحه **فصل** وينبغي للجالس ان ينوي الاعتكاف فانه يصح عندنا
ولو لم يمكث الا لحظة بل قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف كل من دخل
المسجد ما لم يخرج ولم يمكث فينبغي للمار ايضا ان ينوي الاعتكاف ليحصل
فضيلته عند هذا القايل والافضل ان يقيد لحظ ثم يمر وينبغي للجالس
فيه ان يامر بما جاء من المعروف وينهى عما يراه من المنكر وهذا واجب
على الانسان ما مور به في غير المسجد الا انه يتاكد القول به في المسجد صيانة

في المسجد صح

باب ص

له واعظاما واجلالا واحتراما **ما** بعض اصحابنا من دخل المسجد
فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد اما لحدث او لشغل او نحوه يستحب له
ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد
قاله بعض السلف وهذا لا باس به **باب انكار ودعاية على من ينشد**
ضالة في المجد ورويا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا **ورويا** في صحيح
مسلم ايضا عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا انشد في المسجد فقال من دعا
الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت
المساجد لما بنيت له **ورويا** في كتاب الترمذي في اخر كتاب البيوع
منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك
واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا رد الله عليك قال الترمذي
حديث حسن **باب دعاء على من ينشد في المسجد شعرا ليس فيه مدح للاسلام ولا**
تمجيد ولا حث على مكارم الاخلاق ونحو ذلك ورويا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رايتموه ينشد
شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات **باب فضيلة القران**
ورويا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا
ان يستهموا عليه لاستهموا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نودي
للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين رواه البخاري
ومسلم وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له
يوم القيمة رواه البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف
اصحابنا في الاذان والامامة ايهما افضل على اربعة اوجه الاصح
ان الاذان افضل والثاني الامامة والثالث والرابع ان علم من نفسه
القيام بحقوق الامامة واستجمع خصالها فهي افضل والا فالاذان
افضل باب صفة الاذان اعلم ان الفاظه مشهورة والترجيع عندنا
سنة وهو ان اذا قال بعلي صوته الله اكبر الله اكبر قال سرا
بحيث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
ثم يعود الى الجهر واعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا
اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله و
التثويب ايضا مسنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة
بعد فراغه حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من
النوم وقد جاءت الاحاديث بالترجيع والتثويب وهي مشهورة واعلم
انه لو ترك الترجيع والتثويب صح اذانه وان كان تاركا للافضل
ولا يصح اذان من لا يميز ولا المرأة ولا الكافر ويصح اذان الصبي
المميز واذا اذن الكافر وأتى بالشهادتين كان ذلك اسلاما على
المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلاما ولا خلاف
انه لا يصح اذانه لان اوله كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب
فروع كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها والله اعلم
باب صفة الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث

الصحيحة

الصحيحة ان الاقامة احد عشر كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فصل
واعلم ان الاذان والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح
المختار سواء في ذلك اذان الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا
هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها وقال بعضهم هما فرض كفاية
وغيرها والمعروف الاول فان قلنا انه فرض كفاية فتركه اهل بلد و
محلة قوتلوا على تركه وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار
الا كما يكون يقاتلون على سنة الظهر وشبهها وقال بعض اصحابنا
يقاتلون لانه شعار ظاهر فصل يستحب ترتيل الاذان ورفع الصوت
به ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها لخفض من الاذان ويستحب
ان يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مأمونا خبيرا بالوقت متبرعا
ويستحب ان يؤذن ويقيم قائما على طهارة وموضع عال مستقبل
القبلة فلو اذن او اقام مستدبرا او قاعدا او مضطجعا او محدثا
او جنبا صح اذانه وكان مكروها والكراهة في الجنب اشد من
المحدث وكراهة الاقامة اشد فصل لا يشرع الاذان الا للصلوات
الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء واسواء فيها الحاضرة
والفائتة وسواء الحاضر والمسافر وسواء المرء صلى وحده او في الجماعة واذا
اذن واحد كفى عن الباقين واذا قضا فوائت في وقت اذن للاولى واحدها
واقام لكل صلاة واذا جمع بين صلاتين اذن للاولى واحدها واقام
لكل واحدة واما غير الصلوات الخمس فلا يؤذن لشيء منها بالاتفاق ثم منها
ما يستحب ان يقال عند ارادة صلاتها الصلاة جامعة مثل العيد و
الكسوف والاستسقا ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنن الصلوات

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلوات والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلاة التراويح
دون الجنازة **فصل** ولا تصح الاقامة الا في الوقت وعند ارادة
الدخول في الصلاة ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة
الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل دخول الوقت واختلف
في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد نصف الليل وقيل
عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشيء وقيل بعد ثلث الليل
والمختار الاول **فصل** وتقيم المرأة والخنثى المشكل ولا يؤذنان
لانهما منهيان عن رفع الصوت **باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم**
يستحب ان يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله الا في قوله
حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل نقطة لا حول و
لا قوة الا بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم صدقت
وبررت وقيل يقول صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
خير من النوم ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها وفي
الروضة واجعلني في صالح اهلها ويقول عقيب قوله اشهد ان
محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول رضيت
بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا فاذا فرغ
من المتابعة في جميع الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعو
بما شاء من امور الاخرة والدنيا **روينا** عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا

سمعتم

سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم اسئلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال
لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم
قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر
قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله من قلبه دخل
الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حين يسمع المؤذن اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت
بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه
وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد رواه مسلم في صحيحه
وروينا في سنن ابي داود عن عايشة رضي الله عنها باسناد صحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال
وانا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه **وروينا**
في كتاب ابن السني عن معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المفلحين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وروينا في سنن ابي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن ابي امامة
عن بعض اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة
فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله
وادامها وقال في ساير الفاظ الاقامة كنحو حديث عمر في حديث الاذان
وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا
سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد و
اته سوله يوم القيمة فصل اذا سمع المؤذن او المقيم وهو يصلي لم
يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجبه من لا يصلي ولو اجابه في الصلاة
كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو على الخلا لا يجيبه في الحال فاذا
خرج اجابه فاما اذا كان يقرا القران او يسبح او يقرا حديثا او علما او غير
ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود الى ما كان فيه لان الا
جابة تفوت وما هو فيه لا يفوت وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن
يستحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل باب الدعا بعد الاذان وروينا
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بعد الاذان
والاقامة رضي الله عنه رواه ابو داود والترمذي والنساي وابن السني وغيرهم
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الترمذي في روايته في
كتاب الدعوات من جامعه قالوا فماذا تقول يا رسول الله قال سلوا الله
العافية في الدنيا والاخرة وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه
رواه ابو داود ولم يضعفه وروينا في سنن ابي داود ايضا في كتاب
الجهاد باسناد صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ثنتان لا يردان او قال ما يردان الدعا عند النداء وعند الناس

حتى

حتى يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها
بالجيم وكلاهما ظاهر باب ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح وروينا في كتاب ابن السني
عن ابي المليح واسمه عامر ابن اسامة عن ابيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي الفجر
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه صلى ركعتين خفيفتين
ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل و
محمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلث مرات صح وروينا فيه عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة
قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر باب ما يقول اذا انتهى
الى الصف وروينا عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم
اتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول الله صلى الله
قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى رواه النساي
وابن السني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عايذ
باب ما يقول عند ارادته القيام الى الصلاة وروينا في كتاب ابن السني عن ام رافع
رضي الله عنها قالت يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه قال
يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله عشرا وهلليه عشرا واحمديه
عشرا وكبري عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا لي
واذا هللت قال هذا لي واذا حمدت قال هذا لي واذا كبرت قال هذا
لي واذا استغفرت قال قد فعلت باب الدعاء عند الاقامة روى
الامام الشافعي رحمه الله في الام باسناده حديثا مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقا الجيوش واقامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاة ونزول الغيث وقال الشافعي حفظت عن غير واحد طلب الاجابة
عند نزول الغيث واقامة الصلاة **باب ما يقول اذا دخل في الصلاة**
اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد جاءت فيه احاديث صحيحة من انواع عديدة
وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه ننبه منها هنا على اصولها ومقاصدها دون
دقايقها ونوادرها واحذف ادلة معظمها ايثارا للاختصار اذ ليس هذا
الكتاب موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق **باب**
تكبيرة الاحرام اعلم ان الصلاة لا تصح الا بتكبيرة الاحرام فريضة كانت او نافلة
والتكبير عندنا في والاكثرين جزء من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي
حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير اش يقول الله اكبر
الله الاكبر فهذان جايزان عند الشافعي وابي حنيفة واخرين ومنع مالك
التكبير الثاني فالاحتياط ان ياتي الانسان بالاول ليخرج من الخلاف ولا يجوز
بغير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او الله المتعالي او الله الاعظم او
اعز واجل او ما اشبه هذا لم تصح صلاته عند الشافعي والاكثرين وقال
ابو حنيفة تصح ولو قال اكبر الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال بعض
اصحابنا تصح كما لو قال في اخر صلاته عليكم السلام فانه يصح على الصحيح
واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الاذكار الا بالعربية حتى يتلفظ بلسانه
بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقد قدمنا بيان هذا في الفصول
التي في اول الكتاب فان كان بلسانه خرس او عيب حركه بقدر ما
يقدر عليه وتصح صلاته واعلم انه لا يصح بالعجمية لمن قدر على العربية
ومن لا يقدر فيصح ويجب عليه تعلم العربية فان قصر في التعلم لم تصح صلاته
ويجب عليه اعاده ما صلى في المدة التي قصر فيها من التعلم واعلم ان المذهب الصحيح
المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا غلط بل يقولها مدرجة مسرعا
وقيل يمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار

استحباب

استحباب مدها الى ان يصل الى الركن الذي بعدها وقيل لا يمد فلو مد
ما لا يمد او ترك مد ما لم يمد لم تبطل صلاته لكن فاتته الفضيلة واعلم
ان محل المد هو بعد اللام من الله ولا يمد في غيره **فصل** والسنة ان يجهر
الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها ليسمعه المأموم ويسر المأموم بها بحيث
يسمع نفسه فان جهر المأموم او اسر الامام لم تنعقد صلاته ويحرص على
تصحيح التكبير فلا يمد في غير موضعه فان مد الهمزة من الله او اشبع فتحة
الباء من اكبر بحيث صارت على لفظ اكبار لم تصح صلاته **فصل** اعلم ان الصلوة
التي هي ركعتان يشرع فيها احد عشر تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشر تكبيرة
والتي هي اربع ركعات اثنان وعشرون تكبيرة هي فان في كل ركعة خمس تكبيرات
تكبيرة للركوع واربع للسجدتين والرفع منهما وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام
من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة ولو ترك بعضها عمدا او
سهوا لم تبطل صلاته ولا يحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تكبيرة الاحرام فانها
لا تنعقد الصلاة الا بها بلا خلاف والله اعلم **باب ما يقول بعد تكبيرة**
الاحرام اعلم انه جاء فيه احاديث كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما كان من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله
الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق فانه
لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها فانه لا يصرف عني سيئها
الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك
تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى

الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد وكل هذا
المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الباب
احاديث اخر منها حديث عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك و
تعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة باسناد
ضعيف وضعفه ابو داود والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود والترمذي و
النسائي وابن ماجة والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري وضعفوه قال
وروى البيهقي الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا وكلها
ضعيف قال واصح ما روي فيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناده
عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا
اله غيرك والله اعلم روينا في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا
انت سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
وجهت وجهي الى اخره وهو حديث ضعيف فان الحارث الاعور متفق
على ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب والله اعلم واما قوله صلى الله
عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحدثين والفقهاء
والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين ان جميع الكائنات
بنات خيرها وشرها نفعها وضرها كلها من الله تعالى وبارادته وتقديره
واذا ثبت هذا فلا بد من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة احدها
وهو اشهرها قاله النضر بن شميل والائمة بعده معناه والشر لا يتقرب به اليك
والثاني لا يصعد اليك انما يصعد الكلم الطيب والثالث لا يضاف اليك ادبا
فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الخنازير
وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبة الى حكمتك فانك لا تخلق

شيئا

شيئا عبثا والله اعلم هذا ما ورد من الاذكار في دعاء التوجه
فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى منفردا وللامام اذا اذن له المأمومون فاما اذا
لم يأذنوا له فلا يطول عليهم بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتصاره
على وجهت الى قوله من المسلمين وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف واعلم
ان هذه الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة ولو تركه في الركعة الاولى
عامدا او ساهيا لم يفعله فيما بعدها لفوات محله ولو فعله كان مكروها ولا
تبطل صلاته ولو تركه عقب التكبيرة حتى شرع في القراءة او التعوذ فقد فات
محله فلا يأتي به فلو اتى به لم تبطل صلاته فلو كان مسبوقا ادرك الامام
في احدى الركعات اتى به الان بخلاف ما اشتغاله به فوات الفاتحة فيشتغل
بالفاتحة فانها اكد لانها واجبة وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام في
غير القيام اما في الركوع واما في السجود واما في التشهد احرم معه وان
اتى بالذكر الذي يأتي به الامام فلا يأتي بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد
واختلف اصحابنا في استحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح
انه لا يستحب لانها مبنية على التخفيف واعلم ان دعاء الاستفتاح ليس بواجب
ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه الاسرار فلو جهر به كان مكروها ولا تبطل
صلاته **باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح** اعلم ان التعوذ بعد دعاء الاستفتاح
سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا اردت
القراءة فاستعذ واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا باس به و
لكن المشهور المختار هو الاول وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
قبل القراءة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه

وهمزه وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه وهمزه ونفثه
وجاء تفسيره في الحديث ان همزه المونة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشعر
والله اعلم **فصل** اعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب لو تركه لم يأثم ولم تبطل
صلاته سواء تركه عمدا او سهوا ولا يسجد للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات
في الفرايض والنوافل كلها ويستحب في صلاة الجنازة على الاصح ويستحب
للقاري خارج الصلوة بالاجماع ايضا **فصل** واعلم ان التعوذ مستحب
في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى هل يستحب في الثانية
فيه وجهان لاصحابنا اصحهما انه يستحب لكنه في الاولى اذا تعوذ في الصلاة
التي يسر فيها بالقراة اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراة فهل
يجهر فيه خلاف مراصحابنا من قال يسر وقال الجمهور لشافع في المسئلة قولان احدهما
يستوي الجهر والاسرار وهو نص في الام والثاني يسن الجهر وهو نصه
في الاملاء ومنهم من قال قولان احدهما يجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفرايني
امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرهما وهو الذي كان يفعله
ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند
جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب القراة بعد التعوذ**
اعلم ان القراة واجبة في الصلاة بالصلاة بالنصوص المتظاهرة ومذهبنا
ومذهب الجمهور ان قراة الفاتحة واجبة لا يجزي غيرها لمن قدر عليها
لحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزي صلاة
لمن لا يقرا فيها فاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر
الحاء في صحيحهما بالاسناد الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين عن رسول
صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ويجب قراة بسم الله الرحمن
الرحيم وهي اية كاملة من اول الفاتحة ويجب قراة جميع الفاتحة بتشديد
اتها وهي اربعة عشر تشديدة ثلاث في البسملة والباقي بعدها فان اخل

بتشدين

بتشديدة واحدة بطلت صلاته ويجب ان يقراها مرتبه متواليه فان ترك
ترتيبها او موالاتها لم تصح صلاته ويعذر في السكوت بقدر التنفس ولو
سجد الماموم مع الامام للتلاوة او سمع تامين الامام فامن لتامينه او سا
الرحمة او استعاذ من القارئ لقراة الامام ما يقتضي ذلك والماموم في اثناء
الفاتحة لم تنقطع قراته على القولين لانه معذور **فصل** فان لحن في
الفاتحة لحنا يخل المعنى مطلت صلاته وان لم يخل المعنى صحت قراته صلاته
فالذي يخل مثل ان يقول انعمت بضم التاء او كسرها او يقول اياك
نعبد بكسر الكاف والذي لا يخل مثل ان يقول رب العالمين بضم
الباء وفتحها او يقول نستعين بفتح النون الثانية او كسرها ولو
قال ولا الضالين بالظاء بطلت صلاته على ارجح الوجهين الا ان
يعجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة قراء
بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القران فالتسبيح والتهليل التي يسئ
من الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراة ثم يركع ويجزيه
صلاته ان لم يكن فرط في التعلم فان كان فرط وجبت الاعاده وعلى
كل تقدير متى امكن من التعليم وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن
الفاتحة بالعجمية ولا يلتزم التعلم يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراتها
بالعجمية بل هو عاجز فياتي باليدل على ما ذكرنا ثم بعد الفاتحة
يقراسورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركها صحت صلاته ولا
يسجد للسهو وسواء كانت الصلاة فريضة او نافلة ويستحب قراه
السورة في صلاة الجنازة على اصح الوجهين لانها على التخفيف ثم هو
بالخيار ان شا قراسورة وان شا بعض السورة والسورة القصيرة
افضل من قدرها من الطويلة ويستحب ان يقراء السورة على ترتيب المصحف
فيقرا في الثانية سورة بعد السورة الاولى ويكون تليها فلو خالف هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جاز والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة
لم يحسب له قراءة السورة واعلم ان ما ذكرنا من استحباب السورة هو
للامام والمنفرد والمأموم فيما يسر به الامام اما ما يجهر به الامام فلا
يزيد المأموم على الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعه او سمع همهمة
لا يفهم استحب له السورة على الاصح بحيث لا يشوش على غيره **فصل**
والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل وفي
العصر والعشاء من اوساط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان
كان اماما خفف عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يؤثرون التطويل
والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل
السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقرأهما بكمالهما واما ما
يفعله بعض الناس من الاقتصار فخلاف السنة والسنة ان يقرأ في صلاة
العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة في الثانية اقتربت ق و
الساعة وان شاء في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك ع
حديث الغاشية وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة
الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاء في الاولى سبح وفي
الثانية هل اتاك وكلاهما سنة وليحذر الاقتصار على بعض السورة في
هذه المواضع فان اراد التخفيف درج قراءة من غير هذه رمة والسنة
ان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى بعد الفاتحة قولوا امنا بالله وما
انزل الينا الآية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
الآية وان شاء في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو
الله احد وكلاهما سنة صح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعله ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الاولى
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولما الوتر فاذا اوتر

ثلاث ركعات قرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح وفي الثانية قل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين وكل هذا الذي
ذكرناه جاءت به الاحاديث في الصحيح وغيره مشهورة واستغنينا بشهرتها
عن ذكرها والله اعلم **وصل** لو ترك سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلاة
الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين وكذا صلاة
العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها ذكرناه مما هو في
معناه اذا ترك في الاولى ما هو مسنون اتى في الثانية بالاول والثاني
ليلا تخلو صلاته من هذين هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة
في الاولى المنافقين قرأ في الثانية سورة الجمعة ولا يعيد المنافقين
وقد استقصيت دلائل هذا في شرح المهذب **فصل** ثبت في الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من صلاة
الصبح وغيرها ما لا يطوله في الثانية فذهب اكثر اصحابنا الى تاويل
هذا وقالوا لا يطول الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل
الاولى لهذا الحديث الصحيح واتفقوا على ان الثالثة والرابعة يكونان
اقصر من الاولى والثانية والاصح انه لا يستحب لسورة فيهما فان قلنا
باستحبابهما فالاصح ان الثالثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها **فصل**
اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاولين من المغرب
والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة
والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح
والوتر عقيبها وهذا مستحب للامام والمنفرد فيما ينفرد منها واما المأموم
فلا يجهر في شيء من هذا بالاجماع ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر
والاسرار في كسوف الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء ويسن في
صلوة الجنازة اذا صلاها بالنهار وكذا اذا صلاها بالليل على الصحيح

المختار ولا يجهر في نوافل غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء
واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث
وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبغوي يقرأ بين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاة الليل فقضاها بالنهار او بالنهار فقضاها
بالليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت الفوات او وقت القضاء
فيه وجهان اظهرهما يعتبر وقت القضاء واعلم ان الجهر في موضع
والاسرار في موضعه سنة ليس بواجب فلو جهر موضع الاسرار
او اسر موضع الجهر فصلاته صحيحة ولكن ارتكب المكروه كراهة تنزيه
ولا يسجد للسهو وقد قدمنا ان الاسرار في القراءة والاذكار المشروعة
في الصلاة لا بد ان يسمع فيها نفسه فان لم يسمعها نفسه عارض لم تصح قراءته
ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة الجهرية اربع
سكتات احديها عقيب تكبيرة الاحرام ليأتي بدعاء الاستفتاح
والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا بين الفاتحة وبين امين ليعلم
ان امين ليست من الفاتحة والثالثة بعد امين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم
الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين القراءة و
تكبيرة الركوع **فصل** فاذا فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول امين
والاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظم اجره
وهذا التأمين مستحب لكل قارئ سواء كان في الصلوة او خارجا
منها وفيه اربع لغات اصحهن واشهرهن امين بالمد والتخفيف والثانية
بالقصر والتخفيف والثالثة بالامالة والرابعة بالمد والتشديد فالاولتان
مشهورتان والثالثة والرابعة حكاهما الواحدي في اول البسيط ويستحب
التأمين في الصلوة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر به الامام والمنفرد
في الصلاة الجهرية والصحيح ان المأموم ايضا يجهر به سواء كان يجهر

قليلا

قليلا او كثيرا ويستحب ان يكون تأمين المأموم مع تأمين الامام لا قبله
وبعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقترن فيه قول المأموم
بقول الامام الا في قوله امين واما في باقي الاقوال فيتأخر قول
المأموم **فصل** يسن لكل من قرأ في الصلاة او غيرها اذا مر بآية رحمة
ان يسأل الله تعالى من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعيذ منه بأن يقول
او من العذاب او من الشر او من المكروه او يقول اللهم اني اسألك العافية
ونحو ذلك واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزهه فقال سبحانه
وتعالى او تبارك الله رب العالمين او جلت عظمة ربنا او نحو ذلك
ورويتا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت
يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح
آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر
بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا
ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة للقاري في الصلاة
وغيرها وللامام والمأموم والمنفرد لانه دعاء فاستووا فيه كالتأمين
ويستحب لمن قرأ أليس الله باحكم الحاكمين ان يقول بلى وانا على
ذلك من الشاهدين واذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
قال بلى اشهد واذا قرأ في اي حديث بعده يؤمنون قال
امنت بالله واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى
ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد بينت هذا في كتاب التبيان
في اداب حملة القرآن والله اعلم **باب اذكار الركوع** قد تظاهرت الاخبار
الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر اذكار الركوع
وهو سنة لو تركه كان مكروها كراهة تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد

يكبر للركوع

للسهو وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلوات هذا حكمها الا تكبيرة الاحرام
فانها ركن لا تنعقد الصلوة الا بها وقد قدمنا عدد تكبيرات في اول
ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات
واجبة وهل يستحب مد هذه التكبيرات فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما
وهو الجديد يستحب مده الى ان يصل الى حد الراكعين فيتشاغل بتسبيح الركوع
لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب
ترك المد فيها لانه يحتاج الى بسط النية عليها فاذا مدها شق عليه واذا
اختصرها سهل عليه وهذا حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضاح هذا في باب
تكبيرة الاحرام والله اعلم **فصل** اذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار
الركوع فيقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم
فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة البقرة والنسا وال
عمران سبحان ربي العظيم ومعناه كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جا مبينا في
سنن ابي داود وغيره وجا في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلثا وبحمده فقد تم ركوعه وثبت في الصحيحين
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك
ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي
وجا في كتب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي
لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده وسجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح **قال** اهل اللغة سبوح قدوس بضم اولهما وبالفتح

لغتان

لغتان اجودهما واشهرهما واكثرهما الضم **روينا** عن عوف بن مالك رضي الله
عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا يقرا سورة
البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر باية عذاب الا وقف
وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ربي ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم يقول في سجوده مثل ذلك هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنساوي في سننهما والترمذي في كتاب الشمايل
باسانيد صحيحة **روينا** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم
ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى
في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان
تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب
التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر على مرة كان فاعلا
لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات
بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون
فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر
في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل
صلاته ولا ياثم ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى
انه واجب فينبغي للمصلي المحافظة عليه للاحاديث الصحيحة في الامر به كحديث
ابن عباس اما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق بيانه وليخرج عن خلاف
العلماء رحمهم الله والله اعلم **فصل** تكره قراءة القران في الركوع و
السجود فان قرا غير الفاتحة لم تبطل صلاته وكذا لو قرا الفاتحة
لا تبطل على الاصح وقال بعض اصحابنا تبطل **روينا** في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا راكعا
او ساجدا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الا واني نهيت ان اقرا القران راكعا
او ساجدا باب ما يقول حال
السنة ان يقول حال
رفع راسه سمع الله لمن حمده ولو قال من حمد الله سمع الله له جاز نص عليه
الشافعي في الام فاذا استوى قايما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله
لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قايم ربنا لك الحمد وفي رواية
ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن ابي اوفى رضي الله عنهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء
السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح مسلم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وملء ما
شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك وروينا
في صحيح مسلم ايضا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح البخاري
عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمد فقال رجل وراءه
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا
قال رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها فصل اعلم انه
يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها على ما قدمنا في اذكار الركوع فان

اقتصر

اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا اقل
من ذلك واعلم ان هذه الاذكار مستحبة كلها للامام والماموم والمنفرد الا
ان المنفرد والامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من حال الماموم انهم يوثرون
التطويل واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة
تنزيه ولا يسجد للسهو ويكره قراءة القران في هذا الاعتدال كما يكره في
الركوع والسجود والله اعلم باب ذكر السجود فاذا فرغ من ذكر الاعتدال
كبر وهوي ساجدا ومد التكبير الى ان يضع جبهته على الارض وقد قدمنا
حكم هذه التكبيرة انها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو
فاذا سجد اتى باذكار السجود وهي كثيرة منها ما روينا في صحيح مسلم
من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم حين قرا البقرة والنساء وال عمران في الركعة الواحدة
لا يمر باية رحمة الا سال ولا باية عذاب الا تعوذ قال
ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله
عنها ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح
وروينا في صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك
اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله احسن الخالقين وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن

من مايه

الحمد

عزعوف بن مالك ما قدمناه في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركع ركوعه الطويل يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك **روينا** في كتاب
السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فليقل سبحان
ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه **روينا** في صحيح مسلم عن عايشة رضي
الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم فتحسست فاذا هو راكع ذات ليلة ص
او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم
فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو
يقول اللهم اني اعوذ بك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك اعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **وروينا** في صحيح
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن
ان يستجاب لكم يقال فقمن بفتح الميم وكسرها ويجوز في اللغة قمين ومعناه
حقيق وجدير **وروينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله
واخره وعلانيته وسره دقه وجله بكسر اولهما ومعناه قليله وكثيره واعلم
انه يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت اتى به
في اوقات كما قدمنا في الابواب السابقة واذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع
قليل الدعاء وتقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه في اذكار الركوع مكروهة
قراءة القران فيه وباقي الفروع **فصل** اختلف العلماء في السجود والقيام

ايهما

ايهما افضل فذهب الشافعي ومن وافقه ان القيام افضل لقول النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلوة
طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو القران وذكر
السجود التسبيح والقران افضل فكان مزيد طوله افضل وذهب بعض
العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
المتقدم افضل ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام
ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
طول القيام في الصلوة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى روي فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض
فيه لحد بشيء وقال اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود واما
بالليل فطول القيام الا ان يكون له جزء بالليل ياتي عليه فكثرة
الركوع والسجود في هذا احب الي لان ياتي على جزئه وقد رجح
كثرة الركوع والسجود **قال** الترمذي فاما قال اسحق هذا لانه
وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام
واما بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول القيام
ما وصف بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في
سجوده ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم
احطط بها عني عندك وزرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها
مني كما تقبلتها من عبدك داود صلى الله عليه وسلم ويستحب ايضا ان يقول سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص عليه الشافعي ويستحب ايضا
روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل

سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال
الترمذي حديث صحيح ورواه الحاكم تبارك الله احسن الخالقين قال وهذه
الزياده صحيحه على شرط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
الى آخره فرواه الترمذي من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن
وقال الحاكم حديث صحيح **باب ما يقول ويفعل رافع رأسه من السجود والجلوس بين السجدتين**
السنة ان يكبر حين يبتدي الرفع ويمد التكبير الى ان يستوي جالسا وقد
بينا عدد التكبيرات والخلاف في مدها والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير
واستوى جالسا فالسنة ان يدعو بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي والبيهقي وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وآل
عمران وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين
السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي وسجد بقدر سجوده وعما رويناه وجلس
في سنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث مبيته عند خالته ميمونة
رضي الله عنها وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكر قال وكان
اذا رفع راسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني
واهدني وفي رواية ابي داود وعافني واسناده حسن والله اعلم
فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواء فاذا رفع راسه
منها رفع راسه وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته
سكونا بينا ثم يقوم الى الركعة الثانية ويمد التكبير الذي يرفع بها من
السجود الى ان ينتصب قائما ويكون المد بعد الامر من الله وهذا اصح
الاوجه لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة
فاذا انهض كبر ووجه ثالث انه يرفع من السجود ويكبر فاذا جلس
قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير ولا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا

وجلس

مكبرا

الموضع

الموضع وانما قال بعض اصحابنا الوجه الاول اصح لانه لا يخلو جزء من صلاته
عن ذكر واعلم ان جلسة الاستراحة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه السنة
الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا
يستحب في سجود التلاوة في الصلاة **باب ما يذكر في الركعة الثانية**
اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها كلها في الثانية
على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك من الفروع المذكورة
الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس
كذلك في الثانية فانه لا يكبر في اولها وانما التكبيرة التي قبلها من الرفع
من السجود مع انها سنة الثاني لا يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى
الثالث قدمنا انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه
يتعوذ والرابع المختار ان القراءة في الثانية يكون اقل من الاولى وفيه الخلاف
الذي قدمناه والله اعلم **باب القنوت في الصبح** اعلم ان القنوت في صلاة الصبح
سنة للحديث الصحيح فيه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يزل يقنت حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال
حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح وهو سنة مؤكدة لو
تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد للسهو سواء تركه سهوا او عمدا واما غير الصبح
من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها ففيه ثلاثة اقوال الثالث في الاصح المشهور منها
انه ان نزل بالمسلمين نازلة قنتوا والا فلا والثاني يقنتون مطلقا والثالث
لا يقنتون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير
من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه يقنت فيها
في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة
والمعروف من مذهبنا هو الاول والله اعلم **فصل** واعلم ان محل القنوت

في الصبح صح

عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله
يقنت قبل الركوع قال اصحابنا لو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب له
بل يعيد بعد الركوع على الاصح ولنا وجه انه يحسب والاصح انه يجبر بعد
الركوع ويسجد للسهو وقيل لا يسجد واما لفظ فالمختار فيه ما ورد به الحديث
الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرها
بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي في ما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت قال الترمذي
حديث حسن ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيء احسن
من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما قال ان هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان ابي يدعو به
في صلاة الفجر في القنوت ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء اللهم صلي
على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي باسناد حسن في هذا
الحديث وصلى الله على النبي قال اصحابنا وان قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان حسنا وهو انه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم انا
نستعينك ونستغفرك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع من يكفرك اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصلح
ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة
رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم
على عدوك اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقول عن عمر رضي الله عنه عند كثرة

اهل

اهل الكتاب لان قتالهم في ذلك الزمان كان مع كفرة اهل الكتاب واما اليوم فالاختيار
ان يقول عذب الكفرة فانه اعم قوله تخلع اي نترك وقوله يفجرك اي يلحد في صفاتك
وقوله نحفد بكسر الفاء اي نسارع وقوله الجد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق بكسر
الحاء على المشهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله ذات بينهم اي
امورهم ومواصلاتهم وقوله الحكمة هي كل مانع من القبيح وقوله اوزعهم اي الهمهم
وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه صفته وقوله اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت
عمر وما سبق فان جمع بينهما فالاصح تاخير قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر
على الاول وانما يستحب الجمع بينهما اذا كان منفردا او امام محصورين يرضوا
بالتطويل واعلم ان القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار فلي دعاء
دعي به حصل القنوت ولو قنت باية او ايات من القرآن العزيز وهي تشتمل
على الدعاء حصل القنوت ولكن الافضل ما جاءت به السنة وقد ذهب
جماعة من اصحابنا الى انه يتعين ولا يجزئ غيره واعلم انه يستحب اذا كان
المصلي اماما ان يقول اهدنا بلفظ الجمع وكذا الباقي ولو قال اهدني حصل
القنوت وكان مكروها لانه يكره للامام ان يخص نفسه بالدعاء وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم
الترمذي حديث حسن فصل اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت
ومسح الوجه بهما على ثلاثة اوجه اصحها انه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه
والثاني يرفع ويمسحه والثالث لا يمسح ولا يرفع واتفقوا على انه لا يمسح غير
الوجه من الصدر ونحوه بل قالوا ذلك مكروه واما القنوت الجهر والاسرار به
فقال اصحابنا ان كان المصلي منفردا اسر به وان كان اماما جهر به على المذهب
الصحيح المختار الذي ذهب اليه الاكثرون والثاني انه يسر كسائر الدعوات
في الصلاة واما المأموم فان لم يجهر الامام قنت سرا كسائر الدعوات

قال اصحابنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه يوافق فيها الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فان كان الماموم
يسمعه امن على دعائه وشاركه في الثناء في اخره وان كان لا يسمعه قنت
سرا وقيل يؤمن وقيل له ان يشاركه مع سماعه والمختار الاول واما غير
الصبح اذا قنت فيها حيث يقول به فان كانت جهرية وهي المغرب والعشاء
فهي كالصبح على ما تقدم وان كانت ظهرا او عصرا فقيل يسر فيها بالقنوت
وقيل انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا القراء بئر معونة يقتضي ظاهره الجهر في جميع الصلوات
ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت
النازلة **باب التشهد في الصلوة** اعلم ان الصلاة ان كانت ركعتين فحسب
كالصبح والنوافل فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلاث ركعات او اربعا
ففيها تشهدان اول وثان ويتصور في حال المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور
في حقه في المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية
فيتابعه في التشهد الاول والثاني ولم يحصل له من الصلاة الا ركعة فاذا سلم
الامام قام المسبوق ليأتي بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويتشهد عقبها
لانها ثانيته ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربع
ركعات بان نوى مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على تشهدين فصلى
ما نواه الا ركعتين ويتشهد ثم ثاني بركعتين ويتشهد التشهد الثاني ثم سلم
قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يكون بين التشهد الاول ان يجيء
والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على تشهدين
او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال اخرون يجوز ان يتشهد في كل
ركعة والاصح جوازه في كل ركعتين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان
التشهد الاخير واجب عندنا فمن رحمه الله واحمد واكثر العلماء وسنة

عند ابي حنيفه

عند ابي حنيفه ومالك واما التشهد الاول فسنة عندنا وعند الشافعي
رحمه الله ومالك وابي حنيفة والاكثرين وواجب عند احمد فلو ترك عند
الشافعي صحت صلاته ولكن يسجد للسهو وسواء تركه عمدا او سهوا والله اعلم
واما لفظ التشهد فثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات
الاول رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما **الثاني** رواه ابن عباس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات الطيبات
لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم
في صحيحه **الثالث** رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفيه التحيات
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله رواه مسلم في صحيحه **وروينا** في سنن البيهقي باسناد جيد
عن القاسم **قال** علمتني عايشة رضي الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله
وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا فايدة حسنة وهي ان تشهده صلى الله
عليه وسلم بلفظ تشهدنا **وروينا** في موطا مالك وسنن البيهقي وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو بتشديد الياء
انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول
قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك

نعم عفو الباري

ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **وروينا** في موطا مالك
وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد صحيح عن عايشة رضي الله عنها انها
كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية عنها في هذه الكتب
التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وروينا** في الموطا وسنن
البيهقي ايضا بالاسناد الصحيح عن نافع بن عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد
فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت
ان لا اله الا الله وشهدت ان محمدا رسول الله فهذه انواع من التشهد قال
البيهقي والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث حديث
ابن مسعود وابن عباس وابي موسى هذا كلام البيهقي وقال عن ثلاثة صحيحة
واصحها حديث ابن مسعود واعلم انه يجوز التشهد باي تشهد كان من المذكورات
هكذا نص عليه امامنا الشافعي وغير من العلماء رحمهم الله وافضلها عند الشافعي
حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات **قال** الشافعي وغيره من العلماء
ولكون الامر فيها على السعة والتخيير اختلف الفاظ الرواة والله اعلم **فصل**
الاختيار ان يأتي بتشهد من الثلاثة الاول بكماله فلو حذف بعضه فهل يجزيه
فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنة
ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها واقتصر على قوله التحيات لله السلام
عليك ايها النبي الى اخره اجزاه وهذا لا خلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ

من قوله

٤١

من قوله السلام عليك ايها النبي والى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه
الا لعذر رحمة الله وبركاته فيها ثلاثة اوجه لاصحابنا اصحها لا يجوز حذف
واحدة منها وهذا الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الاحاديث عليها **والثاني**
يجوز حذفها **والثالث** يجوز حذف وبركاته دون ورحمة الله وقال ابو العباس
بن شريح من اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك
ايها النبي سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله واما لفظ السلام فاكثر الروايات السلام عليك ايها
النبي وكذا السلام علينا بالالف واللام فيهما وفي بعض الروايات سلام
بحذفهما فيهما **قال** اصحابنا وكلاهما جايز ولكن الافضل السلام بالالف واللام
لكونه الاكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل التحيات
فقد روينا حديثا مرفوعا في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها
وتقدم اثباتها في تشهد ابن عمر لكن **قال** البخاري والنسائي وغيرهما
من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا قال جمهور اصحابنا لا تستحب التسمية وقال بعض اصحابنا بستحب
والمختار انه لا يأتي بها لان جمهور الصحابة الذين رووا التشهد لم
يرووها **فصل** اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو
قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور ونص عليه
الشافعي رحمه الله في الام وقيل لا يجوز كالفاظ الفاتحة وبدل للجواز
تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات وتاخيره في بعضها
كما قدمناه واما الفاتحة فالفاظها وترتيبها معجز فلا يجوز تغييرها ولا
يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم
كما ذكرنا في تكبيرة الاحرام **فصل** السنة في التشهد الاسرار بالاجماع
المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث ما رويناه في سنن ابي داود

شبكة الألوكة www.alukah.net

والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان يخفي التشهد قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم صحيح واذا قال الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب الاصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو والله اعلم **باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد** اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عندنا في آخر التشهد الاخير لو تركها فسدت صلاته ولا تصح صلاته ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المشهور لكن يستحب وقال بعض اصحابنا يجب والافضل ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد النبي الامي وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **وردينا** هذه الكيفية في صحيح البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها فهو صحيح من رواية غير كعب وسياتي تفصيله في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب منه اللهم صل على محمد وان شاء قال صلى الله على محمد وان شاء قال صلى الله على رسوله او صلى الله على النبي ولنا وجه انه لا يجوز الا قوله اللهم صل على محمد ولنا وجه انه يجوز ان يقول وصلى الله على احمد ووجه انه يقول صلى الله عليه والله اعلم واما التشهد الاول فلا تجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف وهل يستحب فيه قولان اصحهما يستحب ولا يستحب الدعا في التشهد الاول عندنا بل قال اصحابنا يكره لانه مبني على التخفيف بخلاف التشهد الاخير والله اعلم

ولا تستحب الصلاة على الآل على الصحيح وقيل تستحب فيه

اعلم ان الدعا بعد التشهد الاخير مشروع بلا خلاف **ودينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في آخره ثم قال لينتخب من الدعا وفي رواية البخاري اعجبه اليه فيدعو وفي رواية لمسلم ثم ليتخير من المسئلة ما شاء واعلم ان هذا الدعا مستحب ليس بواجب ويستحب تطويله الا ان يكون اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الدنيا والآخرة وله ان يدعو بالدعوات المأثورة وله ان يدعو بدعوات يخترعها والمأثورة افضل ثم المأثوره منها ما ورد في هذا الموطن ومنها ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعيه كثيرة منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **ورويا** في صحيح البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم **ورويا** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت

وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموخر لا اله الا
انت روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم هكذا ضبطناه ظلما كثيرا بالثاء المثلثة في معظم الروايات
وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان
يجمع بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري في صحيحه والبيهقي
وغيرهما من الايمة بهذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استدلال
صحيح فان قوله في صلاتي يعم جميعها ومن مظان الدعاء في الصلاة هذا
الموطن وروينا باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح ذكوان
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل
كيف تقول في الصلاة قال اتشهد ثم اقول اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك
من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حولها يدندن الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها يدندن
اي حول الجنة والنار او حول مسلتهما احديهما سوال الطلب والثانية سوال
الاستعاذة والله اعلم ومما يستحب الدعاء به في كل موطن اللهم اني اسالك
العفو والعافية اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنا والله اعلم
باب السلام للتحلل من الصلاة اعلم ان السلام للتحلل من الصلاة ركن من اركانها
وفرض من فروضها هذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وجماهير السلف
والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك واعلم ان الاكمل
في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه لم يصح فيه شي خلاف

لا تصح الا به صح

المشهور

المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جا في رواية لابي داود
وان كان قد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وزاهر السرخسي والروياني
في الحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله اعلم وسوا كان المصلي اماما
او ماموما او منفردا في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة او نافلة ففي كل ذلك
يسلم تسليمتين كما ذكرنا ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب تسليمة واحدة
واما الثانية فسنة لو تركها لم تضره ثم الواجب من لفظ السلام السلام عليكم
ولو قال سلام عليكم لم يجزه على الاصح ولو قال عليكم السلام اجزاه على الاصح
فلو قال السلام عليك او سلامي عليك او عليكم سلامي او سلام الله عليكم
او سلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليهم لم يجزه شي من هذا بلا خلاف
وتبطل صلاته ان قاله عامدا عالما في كل ذلك الا في قوله السلام عليهم فانه
لا تبطل صلاته لانه شا وان كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلاة
بل يحتاج الى استيناف سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمة واحدة
اتى الماموم بالتسليمتين قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا وغيره
اذا سلم الامام فالماموم بالخيار ان شا سلم في الحال وان شا استدام
الجلوس للدعاء واطال ما شاء والله اعلم باب ما يقول الرجل اذا كلمه انسان
وهو في الصلاة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلاته فليقل سبحان
الله وفي رواية في الصحيح اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفق
النسا وفي رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب الاذكار بعد
الصلاة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجات فيه احاديث
كثيرة صحيحة في انواع منه متعددة فنذكر اطرافا من اهمها روينا
في كتاب الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتوبات قال الترمذي حديث حسن **روينا** في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اسمع انقضاء الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية لمسلم كنا وفي رواية
في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوات بالذكر حين
تنصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس كنت اعرف اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته **روينا**
في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو
احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين السلام لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وقال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر
كل صلاة **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يحجون

بها

يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون الا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم
الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون
وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح
الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه لما سئل عن كيفية ذكرها تقول
سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين
الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير
روينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة
مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين
تكبيرة **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا
وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر **روينا** في صحيح البخاري في اوائل كتاب
الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتعوذ دبر كل صلاة بهؤلاء الكلمات اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك
من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر **روينا** في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما الا عبد
مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى دبر كل
صلاة عشرا ويحمد الله عشرا ويكبر الله عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان

والف وخمسماية في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه
ويحمد ثلاثة وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك ماية باللسان
والف في الميزان قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقدها بيده فقالوا يا رسول كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال
ياتي احدكم الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقول وياتيه في صلاته فيذكره
حاجة قبل ان يقولها اسناده صحيح الا ان فيه عطا بن السايب وفيه اختلاف
بسبب اختلاط وقد اشار ايوب السجستاني الى صحة حديثه هذا
روينا في سنن ابي داود والترمذي والنساي وغيرهم عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذتين
دبر كل صلاة وفي رواية ابي داود بالمعوذات فينبغي ان يقرا قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس روينا باسناده صحيح في
سنن ابي داود والنساي عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ
لا تدعن في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن روينا فيه عن ابي امامة رضي الله
عنه قال ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة مكتوبة ولا
تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني و
اجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف
سيئها الا انت روينا فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم
يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين

العالمين روينا فيه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف
من الصلاة اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم لقاك
روينا فيه عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
دبر كل الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الفر والفقر وعذاب القبر روينا فيه باسناد
ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يدعوا بما شاء باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح
اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار بعد صلاة الصبح روينا عن انس
رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال الترمذي حديث
حسن روينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي داود ابي ذر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان
رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه
وحرس من الشيطان ولم يتبع بذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله
تعالى قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حديث حسن صحيح
روينا في سنن ابي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني
من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها
واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها روينا
في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجة وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسالك
علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وفيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحرك شفتيه بعد صلاة الصبح بشيء فقلت يا رسول الله ما
هذا الذي تقول قال اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل والاحاديث
بمعنى ما ذكرته كثيرة وسياتي في الاتي قريبا ان شاء الله تعالى روينا عن ابي محمد البغوي في شرح
السنة قال قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض تج الى الله تعالى من نومة
العالم بعد صلاة الصبح والله اعلم **باب ما يقول عند الصباح والمساء**
اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر ان
شاء الله تعالى فيه جملا مختصرات فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من
الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو
كان ذكرا واحدا والاصل في هذا الباب من القرآن العزيز قول الله تعالى سبحانه وتعالى
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر و
المغرب وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بالعشي والاشراق روينا في صحيح البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما

صنعت اذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
واذا قال حين يصبح فمات في يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح ويمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات
احد يوم القيامة بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وفي سنن ابي داود سبحان الله العظيم وبحمده وروينا في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب بضم
الخاء المعجمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب
النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال
قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله
احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيي وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا
وبك نحيي وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ سامع
قولي هذه الغيرة تنبيها على الذكر في السحر والدعاء في ذلك الوقت و
ضبط الخطابي وغيره سمع سامع بكسر الميم المخففة قال الامام ابو سليمان
شهد شاهد وحقيقته ليسمع وليشهد هذا على حمدنا الله تعالى على نعمه
وحسن بلائه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال واذا امسى الملك لله قال
الراوي اراه قال فيهن والملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له امسى له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اسالك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها
رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر واذا اصبح قال اصبحت واصبح الملك لله رواه في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ذكره مسلم متصلا
بحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها هكذا رويناه في كتاب ابن السني و
قال فيه اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره رويناه
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول مرني بكلمات اقولهن اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان الرجيم وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا
اخذت مضجعك قال الترمذي حديث حسن صحيح رويناه في سنن ابي
داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله
علمنا كلمة نقولها اذا اصبحنا واذا امسينا واضطجعنا فذكره وزاد فيه
بعد قوله وشركه وان نقترف على انفسنا سوءا او نجره الى مسلم قوله
صلى الله عليه وسلم وشركه روي على وجهين اظهرهما واشهرهما بكسر
الشين واسكان الراء من الاشراك اي ما يدعوا اليه ويوسوس به الشيطان
اي بالله تعالى والثاني بفتح الشين والراء حبائله ومصايده واحدها

شركه

شركة بفتح الشين والراء واخرها هاء وفي سنن ابي داود والترمذي
عن عثمان بن عفان رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شئ قال
الترمذي حديث حسن صحيح هذا لفظ الترمذي وفي رواية ابي داود لم تصبه
فجاءة بلاء رويناه في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى
الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه في اسناده سعيد بن المرزبان ابو
سعيد البقال بالباء الكوفي مولى حذيفة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق
الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
فلعله صح عنده من طريق اخر وقد رواه ابو داود والنسائي باسانيد جيدة
عن رجل خدم عند النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ فثبت اصل الحديث ولله الحمد
وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح
الاسناد ووقع في رواية ابي داود وغيره وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي
نبيا وينبغي ان يجمع الانسان بينهما فيقول نبيا رسولا ولو اقتصر على احدهما
كان كاملا بالحديث رويناه في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه
عن ابن رضي الله عنه ان رسول النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله
ربعه من النار فان قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله
ثلاثة ارباعه فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار رويناه في سنن
ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون
المشددة البياضي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فالها قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك حين
يمسي فقد ادى شكر ليلته ورونا بالاسانيد الجيدة في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني
اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر
عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع تعني
الخسف قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ورونا
في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته انت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا
الجد منك الجد سبحانك وبحمدك ورونا في سنن ابي داود وابن ماجة
باسانيد جيدة عن ابي عياش بالشين المعجمة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد
اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى
كان مثل ذلك حتى يصبح ورونا في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه

واعوذ

واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك
ورونا في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قال لابيه يا
ابت اني اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي
اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيد حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين تمسي
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان
استن بسنته ورونا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته من يومه ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك
ما فاته من ليلته لم يضعفه ابو داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه الكبير
وفي كتابه كتاب الضعفا ورونا في سنن ابي داود عن بنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها
فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله
كان ومالم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى
يصبح ورونا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار
يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت
الصلاة فقال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته
اذهب الله همك وقضى دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت
واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز و

والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال فقلت ذلك فاذهب الله تعالى همي وقضى عني ديني ورويتا
في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن ابن ابزي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة
الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا
ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين قلت كذا في كتابه ودين نبينا
محمد وهو غير ممتنع لعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه غيره
فيتعلمه والله اعلم ورويتا في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح
الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر لله و
الليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار
صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين
في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن معقل بن يسار رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من سورة الحشر وكل
الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه
ذلك مات شهيدا ومن قالهن حين يمسي كان بتلك المنزلة في ذلك المنزلة
في تلك المنزلة ورويتا في كتاب ابن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضي الله
عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مترب فامرنا ان نغير اذا
امسينا واذا اصبحنا الخميس انما خلقنا كم عبثا فغنمنا وسلمنا ورويتا
فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه
الدعوة اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اسالك فجاءة الخير واعوذ بك من
فجاءة الشر ورويتا فيه عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفاطمة

لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك تقولي اذا اصبحت واذا
امسيت ياحي يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني الى نفسي طرفة
عين ورويتا فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا
شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله
قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء ولا تذهب
عنه الافات ورويتا في سنن ابن ماجة وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال اللهم اني اسالك
علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ورويتا في كتاب ابن السني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح
اللهم اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك وعافيتك وستر ك
في الدنيا والاخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم
عليه ورويتا في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير ابن العوام رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد الا منادي
سبحان الملك القدوس في رواية ابن السني الا صرخ صارخ ايها الناس
سبحوا الملك القدوس ورويتا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى رضيت
الله توكلت على الله على الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ما شاء الله كان ومالم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة ورويتا في كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكون
كابي ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم يا رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم
اني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يضرب من ضربه
ولا يظلم من ظلمه ورويتا فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات
كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ورويا في كتاب الترمذي
وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين
يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأ بهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح
فهذه جملة من الاحاديث التي قد قصدنا ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه
الله تعالى نسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
في كتاب ابن السني عن طارق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد
احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه
مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان ومالم يشالم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق آخر
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابي الدرداء وفيه انه
تكرر مجيء الرجل اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت
لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال
انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد احترق ما
حولها ولم يصبها شيء باب ما يقول اذا طلعت الشمس ورويا
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي حلنا اليوم
عافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهدك بما شهدت
به لنفسك واشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك
لا اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي
بعد شهادة ملائكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك السلام اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا
وان تعطينا رغبتنا وان تغيثنا ممن اغثته عنا من خلقك اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي
واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي ورويا فيه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس فلما اخبر

وتزاد

وتزاد كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويا
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسأله التوبة ثلاث مرات
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب الاكثار من الدعاء
في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس رجاء لمصادفة
ساعة الاجابة فقد اختلف فيها على اقوال كثيرة فقيل هي بعد
طلوع الفجر وقيل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل
بعد الزوال وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح من الصواب
الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام
على المنبر الى ان يسلم من الصلاة باب ما يقول اذا طلعت الشمس ورويا
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي حلنا اليوم
عافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهدك بما شهدت
به لنفسك واشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك
لا اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي
بعد شهادة ملائكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك السلام اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا
وان تعطينا رغبتنا وان تغيثنا ممن اغثته عنا من خلقك اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي
واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي ورويا فيه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس فلما اخبر

بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه
عثراتنا باب ما يقول اذا استقلت الشمس روينا في كتاب ابن السني عن عمرو
بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل
الشمس فيبقى من شيء من خلق الله تعالى الا سبح لله عز وجل وحمده الا
ما كان من الشيطان واعتى بني ادم فسالته عن اعتى بني ادم فقال
شرار الخلق باب ما يقوله بعد زوال الشمس الى العصر قلت تقدم ما يقوله اذا لبس
ثوبه واذا خرج من بيته واذا دخل الخلا واذا خرج منه واذا توضا و
اذا قصد المسجد واذا وصل بابه واذا صار فيه واذا سمع المؤذن
والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام للصلاة
وما يقوله في الصلاة من اولها الى اخرها وما يقوله بعدها وهذا كله
تشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار وغيرها
من العبادات عقب الزوال لما رويناه في كتاب الترمذي عن عبد الله
بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
اربعا بعد ان تزول قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها
ابواب السماء فاحببت ان يصعد فيها عمل صالح قال الترمذي
حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفة الظهر لعموم
قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة
العشي من زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور الازهري
العشي عند العرب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب باب ما يقوله بعد
صلاة العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك
ويستحب الاكثار من الاذكار في العصر استحبابا موكدا فانها الصلاة
الوسطى على قول جماعة من السلف والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتنا
بالاذكار في الصبح فهاتان الصلاتان اصح ما قيل في الصلوة الوسطى

ويستحب

ويستحب الاكثار من الاذكار بعد العصر واخر النهار اكثر قال الله تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقال تعالى
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وقد تقدم ان الاصال ما بين العصر والمغرب وروينا في كتاب ابن
السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل الى ان تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق ماية من ولد اسمعيل باب ما يقول اذا سمع اذان
المغرب روينا في سنن ابي داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك اغفر لي باب ما يقوله
بعد صلاة المغرب قد تقدم قريبا ان يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة
ويستحب ان يزيد فيقول بعد ان يصلي سنة المغرب ما رويناه في كتاب
ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول يا مقلب
القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن
شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير على اثر المغرب بعث
الله تعالى له مسلحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها
عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل
عشر رقاب مومنات قال الترمذي لا يعرف لعمارة بن شبيب سماعا
من النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد رواه النساي في كتابه عمل اليوم
والليلة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عمارة عن رجل من الانصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو الصواب قلت
قوله مسلحة بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة
وهم الحرس باب ما يقرا في الوتر وما يقوله بعدها السنة لمن اوتر بثلاث
ان يقرا في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
قل ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين فان
نسي سبح في الاولى اتى بها مع قل ايها الكافرون في الثانية وكذا
ان نسي في الثانية قل يا ايها الكافرون اتى بها في الثالثة مع قل
هو الله احد والمعوذتين وروينا في سنن ابي داود والنسائي
وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية
النسائي وابن السني سبحان القدوس ثلاث مرات وروينا في سنن ابي
داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعا
فاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك قال الترمذي حديث حسن باب اذا اراد النوم واضطجع
على فراشه قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض الايات
روينا في صحيح البخاري رحمه الله من حديث حذيفة بن اليمان وابي
ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اللهم احيي واموت وروينا في صحيح مسلم
من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

ولفاطمة

ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا
ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية
التسبيح اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير اربعا وثلاثين قال علي
فما تركته مذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولا ليلة صفين
قال ولا ليلة من صفين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم
الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما يحفظ به الصالحين وفي رواية ينفضه ثلاث
مرات وروينا في الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذات ومسح
بهما وجهه وفي الصحيحين عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وروينا في
الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما
كفتاه اختلف العلماء في معناه كفتاه فقيل كفتاه من الافات وقيل كفتاه
من قيام ليلته قلت ويجوز ان يراد الامران وروينا في الصحيحين عن
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت على الفطرة
واجعلهن اخر ما تقول هذا لفظ احدى روايات البخاري وباقي
روايته وروايات مسلم مقاربة لها ورويناه في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكوة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث
وقال في اخره اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي لم يزل معك
من الله تعالى حافظ ولا يقربك الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقك وهو كذوب ذلك الشيطان اخرجه البخاري في صحيحه
فقال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
وهذا متصل فان عثمان بن الهيثم احد شيوخ البخاري الذي روى
عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار
عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره وقال
فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد
لقيه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخاري فيه شيخه او اكثر
بان يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف او قال محمد بن سيرين او
ابو هريرة والله اعلم ورويناه في سنن ابي داود عن حفصة ام
المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه
ايضا من رواية البراء بن عازب رضي الله عنه ولم يذكر ثلاث

مرات

مرات ورويناه في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب
الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى
منزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من كل شر انت اخذ
بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء
اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية ابي داود اقض عني
الدين واغنني من الفقر ورويناه بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة
من شر ما انت اخذ بناصيته انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم
جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك
ورويناه في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا وجعلنا مسلمين
فكم ممن لا كافي له ولا ماوي له قال الترمذي حديث حسن صحيح و
رويناه بالاسناد الحسن في سنن ابي داود عن ابي الازهر ويقال ابو
زهير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر ذنبي واخسئ شيطاني
وفكّ رهاني واجعلني في الندي الاعلا الندي بفتح النون وكسر الدال
وتشديد الياء ورويناه عن الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي والقوم المجتمعون

في مجلس ومنه النادي وجمعه اندية قال يريد بالندي الاعلى الملأ
الاعلى من الملائكة وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل الاشجعي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل
يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وفي مسند
ابي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله عز وجل تقرون قل يا ايها
الكافرون عند منامكم وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عروة عن
ابن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد المستحبات
قبل ان يرقد قال الترمذي حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني
اسرائيل والزمر قال الترمذي حديث حسن وروينا بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني
والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال
اللهم رب كل شيء ومليكه والكل شيء اعوذ بك من النار وروينا
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث
مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد
النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروينا
في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لدغت الليلة فلم انم حتى اصبحت قال بماذا قال عقرب قال اما انك

لو قلت

لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
تضرك ان شاء الله تعالى وروينا ايضا في سنن ابي داود وغيره
من رواية ابي هريرة وقدم تقدم روايتنا له في باب ما يقول عند
الصباح والمساء وروينا في كتاب ابن السني رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر وقال
ان مت مت شهيدا او قال من اهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن عمر
رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت
نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان
اميتها فاغفر لها اللهم اني اسالك العافية قال ابن عمر سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة حديث ابي داود هريرة رضي الله عنه الذي قدمناه
في باب ما يقول عند الصباح والمساء في قصة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه قالها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اضطجعت وروينا
في كتاب الترمذي وابن السني عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأوي الى فراشه فيقرأ سورة
من كتاب الله تعالى حين يأخذ مضجعه الا وكل الله عز وجل به ملكا لا يدع
شيئا يقربه بوديه حتى يهب متى هب واسناده ضعيف ومعنى
هب انتبه وقام وروينا في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه
انتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم اختم بخير فقال الشيطان
اللهم اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك يكلؤه وروينا

فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا اضطجع للنوم قال اللهم باسمك وضعت
جنبي فاغفر لي ذنبي ورويناه فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا
وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل
يسأل الله تعالى فيها خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
ورويناه فيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم امتعني بسمعي وبصري واجعلهما
الوارث مني وانصرني على عدوي وارني منه ثاري اللهم اني
اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه بئس الضجيع قال العلماء
معنى اجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت
وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكبر وضعف الاعضاء وباقي الحواس
اي اجعلهما وارثي قوة باقي الاعضاء والباقين بعدهما وقيل المراد
بالسمع وعي ما يسمع والعمل به بالبصر الاعتبار بما يرى وروي واجعله
الوارث مني فرد الها الى الامتناع وحده ورويناه فيه عن عايشة رضي الله
عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام من صحته حتى
حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والكسل والسامة والبخل وسوء
الكبر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه
ورويناه فيه عن عايشة رضي الله عنها ايضا انها كانت اذا اراد
النوم تقول اللهم اني اسالك رويا صالحة صادقة غير كاذبة
نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت ذلك عرفوا انها غير متكلمة
لشيء حتى تنتبه او تستيقظ من الليل وروى الامام الحافظ ابو بكر بن
ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كتب اري احدا يعقل ينام

حتى يقرأ الايات الثلاث الاواخر من سورة البقرة اسناده صحيح
على شرط البخاري ومسلم وروينا ايضا عن علي رضي الله عنه ما اري احدا يعقل ٧ اية
دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ الكرسي وعن ابراهيم النخعي قال
كانوا يعلمونهم اذا اووا الى فراشهم ان يقرؤا المعوذتين وفي رواية
كانوا يستحبون ان يقرؤا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو
الله احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث
والآثار في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق للعمل به وانما
حذفنا ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم الاولى ان يأتي
الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما
يقدر عليه من [illegible]
في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رقد مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه كانت
عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من
الله ترة قلت الترة بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الراء ومعناه
نقص وقيل معناه تبعة باب ما يقول اذا استيقظ بالليل واراد النوم بعد
اعلم ان المستيقظ بالليل على ضربين احدهما من لا ينام بعده وقد قدمنا
في اول الكتاب اذكاره والثاني من يريد النوم بعده فهذا يستحب له
ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاءت فيه آثار كثيرة فمن ذلك
ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار من الليل
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له

فان توضا قبلت صلاته هكذا ضبطناه في اصل سماعنا المحقق وفي
النسخ المعتمدة من البخاري يسقط لا اله الا الله والله اكبر في كثير
من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا
اللفظ من رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية ابي داود
والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله صلى الله وسلم تعار
هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ وروينا في سنن ابي داود باسناد
لم يضعفه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا استيقظ من الليل قال سبحانك لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروينا
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يعني النبي صلى الله
عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات
والارض وما بينهما العزيز الغفار وروينا وفيه باسناد ضعيف عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا رد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه واستغفره
ودعاه تقبل منه روينا في كتاب الترمذي وابن ماجة وابن السني باسناد
جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فلينفضه بضفة ازاره ثلاث
مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها بما
تحفظ به عبادك الصالحين قال اهل اللغة ضفة الازار بكسر النون
جانبه الذي لا هدب فيه وقيل جانبه اي جانب كان وروينا في موطا
الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر كتاب الصلاة انه بلغه عن ابي

الدرداء

الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم في جوف الليل فيقول نامت العيون
وعارت النجوم وانت حي قيوم قلت معنى عارت غربت باب ما يقول اذا
قلق في فراشه فلم ينم روينا في كتاب ابن السني عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه
قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال
قل اللهم عارت النجوم وهدات العيون وانت حي قيوم لا تاخذك
سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد ليلي واتم عيني فاذهب الله عز وجل
ما كنت اجد وروينا عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء وبالباء الموحدة
ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فشكى ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات
من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون هذا
حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق هو السهر
وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة
رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك ولا اله الا انت باب ما يقول اذا فزع في منامه وروينا
في سنن ابي داود والترمذي وابن السني وغيرها عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم
يعقل كتبه فعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى
كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وفي رواية لمسلم
ينزل الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث
الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له
من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال... كذلك حتى
يضيء الفجر وفي رواية إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ورويناه
في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن
الأجابة قال الترمذي حديث حسن صحيح باب الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة ورجاء أن
تصادف ساعة الإجابة ورويناه في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل
مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك
ذلك كل ليلة باب أسماء الله تعالى وقال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله
تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب
الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم

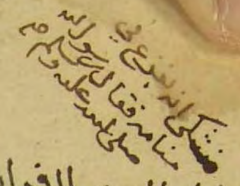

السنى جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك
فقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون فقالها فذهب عنه باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب
ويكره ورويناه في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها
فإنما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى وليحدث بها وفي رواية فلا
يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان
فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره ورويناه
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم
من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فليتفل عن شماله ثلاثا وليستعذ من الشيطان
فإنها لا تضره وفي رواية فليبصق بدل فليتفل والظاهر أن المراد
التفل نفخ لطيف لا ريق معه ورويناه في صحيح مسلم عن جابر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها
فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه
الذي كان عليه وروى الترمذي من رواية أبي هريرة مرفوعا إذا رأى
أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل ورويناه في كتاب
ابن السني وقال فيه إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل ثلاث مرات وليقل
اللهم إني أعوذ بك من شر عمل الشيطان وسيئات الأحلام فإنها لا تكون شيئا
باب ما يقول إذا قصت عليه رؤيا ورويناه في كتاب ابن السني أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمن قال له رأيت رؤيا قال خيرا رأيت وخيرا يكون وفي رواية خيرا
تلقاه وشرا توقاه خير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين باب الحث
على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من كل ليلة ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن أبي

هرين

ختمة وهذا فعل الاكثرين من السلف واخرون في ست ليال واخرون في
خمس واخرون في اربع وكثيرون في ثلاثة وكان كثيرون يختمون
في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين واخرون
في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات
في اليوم والليلة اربعا في الليل واربعا في النهار ومن ختم اربعا في
الليل واربعا في النهار السيد الجليل ابن الكابت الصوفي رضي الله عنه
وهذا اكثر ما بلغنا في الليل اليوم والليلة وروي السيد الجليل احمد
الدورقي باسناده عن منصور بن زاذان من عباد التابعين رضي الله
عنهم انه كان يختم القرآن في ما بين الظهر والعصر ويختم ايضا فيما
بين المغرب والعشاء ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان
ختمتين وشيأ وكان يوخرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع
الليل وروى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا رحمه الله
كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء واما الذين
ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان وتميم الداري
وسعيد ابن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن
كان يظهر له بدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل
له معه كمال فهم ما يقرا وكذا من كان ينشر العلم او فصل الخصومات
بين المسلمين او غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين
فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له
ولا فوات كماله وان لم يكن من هولاء المذكورين فليستكثر ما امكنه
من غير خروج الى حدود الملل او الهذمة في القراءة وقد كره جماعة
من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه ما رويناه بالاسانيد
الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها عن

الرقيب المجيب الواسع الحليم الودود المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول
الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط
الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الى قوله يجب الوقف
حديث حسن رواه الترمذي وغيره قوله المغيث روى بدله المقيت
بالقاف وبالمثناه وروي القريب بدل الرقيب وروي المبين بالموحدة
بدل المتين بالمثناه فوق والمشهور المثناه ومعنى احصاها حفظها
هكذا فسره البخاري والاكثرون ويويد ان في روايته في الصحيح من حفظها
دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وامرها وقيل معناه من اطاقها
بحسن الرعاية وتخلق بما يمكنه من معانيها والله اعلم كتاب تلاوة القراءة اعلم
ان تلاوة القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبر والقراءة
اداب ومقاصد وقد جمعت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على
نفايس من اداب القراء والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي للحامل
القرآن ان يخفى عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك
مختصرة وقد دللت من ان هذا ذلك وايضاحه على مضنة وبالله التوفيق
فصل ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كان
للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه وكان جماعة
يختمون في كل سنة ختمة واخرون في كل شهر ختمة واخرون في
كل عشر ليال ختمة واخرون في كل ثمان ليال ختمة واخرون في كل سبع ليال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث واما وقت الابتداء والختم فهو الى
خيرة القاري فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي
الله عنه يبتدي ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد
الغزالي في الاحيا الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمة
النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة
في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول النهار واخره وروي بن ابي داود
عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يحبون ان يختم القران
في من اول النهار او في من اول الليل وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل
الامام رضي الله عنه قال من ختم القران اية ساعة كانت من النهار صلت
عليه الملايكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملايكة حتى
يصبح وعن مجاهد نحوه روينا في مسند الامام المجمع على حفظه وجلالته
واتقانه وبراعته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال اذا وافق ختمة اخر الليل صلت عليه الملايكة حتى يصبح قال
الدارمي هذا حسن عن سعد فصل في الاوقات المختارة للقراة اعلم ان افضل
القراة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل
القيام في الصلاة بالقراة افضل من تطويل السجود وغيره واما القراة في
غير الصلاة فافضلها قراة الليل والنصف الاخير منه افضل من الاول والقراة
بين المغرب والعشاء محبوبة واما قراة النهار فافضلها بعد صلاة الصبح
ولا كراهة للقراة في وقت من الاوقات ولا في وقت النهي عن الصلاة واما
ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشايخه
انهم كرهوا القراة بعد العصر وقالوا انها دراسة يهود فغير مقبول
ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة

ومن الاعشار

ختم القران اول الليل

وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملايكة حتى يمسي صح

ومن الاعشار العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخر من شهر رمضان
ومن الشهور رمضان فصل في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم
ان الختم للقاري وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من يختم
في غير صلاة والجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب ختمهم
في اول النهار او اول الليل مقدم كما تقدم ويستحب صيام
يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد صح
عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن ابي ثابت
التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصبحون صياما
اليوم يختمون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرا ولمن لا
يحسن القراة فقد روينا في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير ودعوة
المسلمين وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس انه كان يجعل رجلا
يرقب رجلا يقرا القران فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد
ذلك وروى ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي
الجليل الامام صاحب انس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك
اذا ختم القران جمع اهله ودعا وروى باسانيد صحيحة عن الحكم بن
عتيبة بالتاء المثناة فوق ثم المثناة تحت ثم الباء الموحدة التابعي
الجليل الامام قال ارسل الي مجاهد وعنده ابن ابي لبابة وقالا انا
ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القران والدعاء يستجاب عند ختم
القران وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل
عند خاتمة القران وروى باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا
يجتمعون عند ختم القران ويقولون تنزل الرحمة فصل
ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا متاكدا تاكيدا شديدا لما

ان يكون

قدمناه روينا في مسند الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال
من قرا القران ثم دعي امن على دعايه اربعة الاف ملك وينبغي ان يلح
في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون
معظم ذلك او كله في امور الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم
وساير ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات
وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم
على اعداء الدين وساير المخالفين وقد اشرت الى احرف من ذلك في
كتاب اداب القراء وذكرت فيه دعوات وجيزة من اراد نقلها منه واذا فرغ من
الختمة فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف
واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القران
وختمه فصل فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتاده روينا
في صحيح مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل فصل في الامر بتعهد القراة
والتحذير من تعريضه للنسيان روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعاهدوا هذا القران فو الذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من
الابل في عقلها وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة
ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتاب
ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها

الرجل

الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم
من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها تكلم فيها الترمذي
روينا في سنن ابي داود ومسند الدارمي عن سعد بن عبادة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران ثم نسيه
لقي الله تعالى وهو اجذم وروينا في مسايل واداب ينبغي للقاري
الاعتناء بها وهي كثيرة جدا نذكر منها اطرافا محذوفة الادلة
لشهرتها وخوف الاطالة المملة بسببها فاول ما يومر به الاخلاص
في قراته وان يريد بها وجه الله تعالى وان لا يقصد توصلا
الى شي سوى ذلك وان يبادر مع القران ويستحضر في ذهنه انه
يناجي الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه فيقرا على حال من يرى الله فان
لم يره فان الله يراه فصل وينبغي اذا اراد القراة ان ينظف
فمه بالسواك وغيره والاختيار في السواك ان يكون بعود من اراك
ويجوز بغيره من العيدان والسعد والاشنان والخرقة الخشنة وغير
ذلك مما ينظف وفي حصوله بالاصبع الخشنة ثلاث اوجه لاصحاب
الشافعي اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان
لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا صايما مبتديا بالجانب
الايمن من فمه وينوي به الاتيان بالسنة قال بعض اصحابنا يقول عند
السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين ويستاك في ظاهر الاسنان
وباطنها ويمر السواك على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف حلقه
امرارا لطيفا ويستاك بعود وسط لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين
فان اشتد يبسه لينه بالماء واما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره فانه
يكره له قراة القران قبل غسله وهل يحرم فيه وجها اصحهما لا يحرم
وسبقت المسئلة اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الفصول التي قدمتها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان يكون شانه
الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور
وتستنير القلوب ودلايله اكبر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقد بات
جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم اية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة
يتدبرها وصعق جماعة منهم عند القراة ومات جماعة منهم ويستحب البكا
والتباكي لمن لا يقدر على البكاء فان البكاء عند القراة صفة العارفين
وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون
ويزيدهم خشوعا وقد ذكرت اثارا كثيرة وردت في ذلك في التبيان
في اداب حملة القران **قال** قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف
واللطايف والمواهب ابراهيم الخواص رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا
قراة القران بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين **فصل** قراة القران من المصحف افضل من القراة
من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو المشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا
ليس على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر
وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراة من الحفظ افضل
فان استويا فمن المصحف افضل وهذا مراد السلف **فصل** جاءت اثار
بفضيلة رفع الصوت بالقراة واثار بفضيلة الاسرار قال العلماء
والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك
فان لم يخف الرياء فالجهر افضل بشرط ان لا يوذي غيره من مصل
او نايم او غيرهما ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه اكثر لانه يتعدى
نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همته الى الفكر
ويصرف سمعه اليه ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ
غيره من نايم غافل وينشطه فمتى حضر شي من هذا البيان فالجهر افضل

فصل

مكتبة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

فصل ويستحب تحسين الصوت بالقراة وترتيبها ما لم يخرج عن حد
القراة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا فهو حرام واما القراة بالالحان
فهي على ما ذكرناه ان افرط فحرام والا فلا والاحاديث فيما ذكرناه من تحسين
الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القراة
قطعة منها **فصل** ويستحب للقاري اذا ابتدا من وسط السورة
ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك اذا وقف يقف على
المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف با
لاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط
بالكلام ولا يغتر الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه ممن
لا يراعي هذه الاحاديث ومثل ما قاله السيد الجليل ابو علي وفي نسخة
ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه الفضل بن عباس رضي الله عنه
لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا
المعنى قال العلماء قراة سورة بكمالها افضل من قراة قدرها من طويلة
لانه يخفى الارتباط على كثير من الناس او اكثرهم في بعض الاحوال و
المواطن **فصل** ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين
بالناس التراويح من قراة الانعام بكمالها في الركعة الاخيرة منها
في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة زاعمين انها نزلت جملة
واحدة فيجمعون في فعلهم هذا انواعا من المنكرات منها اعتقادها
مستحبة ومنها ايهام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية
على الاولى ومنها التطويل على المامومين ومنها هذرمة القراة
ومنها المبالغة في تخفيف الركعات قبلها **فصل** يجوز ان يقول
سورة البقرة وال عمران وسورة النسا وسورة العنكبوت وكذلك
الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما

او اخفى حرفا صح

سورة

يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها النساء و
كذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جماهير علماء المسلمين
من سلف الامة وخلفها والاحاديث فيه غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثر من ان تحصر وكذلك غير الصحابة ممن بعدهم وكذلك
لا يكره ان يقال هذه قراءة ابي عمر وقراءة ابن كثير وغيرهما هذا هو
المذهب الصحيح المختار والذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار
وجاء عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون سنة فلان
وقراءة فلان والصواب ما قدمناه **فصل** يكره ان يقول نسيت
انه كذا او سورة كذا بل يقال انسيتها او اسقطتها **وروينا** في
صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم نسيت انه كذا وكذا بل هو نسي وفي
رواية في الصحيح ايضا بئس ما لاحدكم ان يقول نسيت انه كيت كيت
بل هو نسي **وروينا** في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد اذكرني اية
كنت اسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت انسيتها **وصل** اعلم ان
اداب القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلد ولكنا ننبه
بالاشارة الى بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرات
وقد تقدم في الفصول السابقة في اول الكتاب شيء من اداب الذاكر
والقاري وتقدم ايضا في كتاب اذكار الصلاة جمل من الاداب المتعلقة
بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على كتاب التبيان في اداب حملة القرآن
لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل**
اعلم ان قراءة القرآن اكد الاذكار كما قدمناه فينبغي المداومة عليها
فلا يخلي يوما وليلة ويحصل له اصل القراءة بقراءة الآيات القليلة و

قد

قد **روينا** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين اية لم يكتب
من الغافلين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي اية لم
يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمسمائة اية كتب له قنطار من الاجر
وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب
احاديث كثيرة بنحو هذا **وروينا** احاديث كثيرة في قراءة سور
في اليوم والليلة منها يس وتبارك الملك والواقعة و
الدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ يس في اليوم والليلة ابتغاء وجه الله غفر له
وفي رواية له من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح مغفورا له وفي
رواية ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى
يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة اذا زلزلت الارض
كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كعدل
ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن
وفي رواية من قرأ اية الكرسي واول حم عسق حفظ في ذلك اليوم من كل سوء
والاحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة وقد اشرنا الى المقاصد والله اعلم
بالصواب وله الحمد ونعمه وبه التوفيق والعصمة **كتاب الحمد لله تعالى**
قال قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقل
الحمد لله سيريكم اياته وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

وقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
والايات المصرحة بالامر بالحمد والشكر وتفضيلها كثيرة مشهورة
• وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة ومسند ابي عوانة
الاسفرايني المخرج على صحيح مسلم رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
بالحمد فهو اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بذكر الله فهو اقطع
وفي رواية كل كلام لا يبتدأ فيه بالحمد فهو اجذم وفي رواية كل امر
ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع رويناها هذه
الالفاظ كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القاهر الرهاوي و
هو حديث حسن وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا و
رواية الموصول جيدة الاسانيد واذا روي الحديث موصولا
ومرسلا فالحكم للموصول عند جماهير العلماء لانها زيادة ثقة
وهي مقبولة عند الجماهير ومعنى ذي بال اي لحال يهتم به و
معنى اقطع اي ناقص قليل البركة والاجذم بمعناه وهو بالذال المعجمة
وبالجيم قال العلماء فيستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف و
درّاس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي سائر الامور
المهمة قال الشافعي رحمه الله يجب ان يقدم المرء بين يدي خطبته
وكل امر طلبه حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان الحمد مستحب
في ابتداء كل امر ذي بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام و
الشراب والعطاس وعند خطبة المرأة ونحو طالب زوجها
وكذا عند عقد النكاح وبعد الخروج من الخلاء وسيأتي بيان هذه
المواضع وابوابها وتفريع مسائلها ان شاء الله تعالى وقد سبق ما

يقال

يقال عند الخروج من الخلاء في بابه ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة
كما سبق وكذا في ابتداء دروس المدرسين وقراءة الطالبين
سواء قرأ حديثا او فقها او نحوهما ولحسن العبارات في ذلك
الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركن في خطبة الجمعة
وغيرها لا يصح شيء منها الا به واقل الواجب الحمد لله والافضل
ان يزيد في الثناء وتفضيله معروف في كتب الفقه ويشترط
كونها عربية **فصل** يستحب ان يختم دعاءه بالحمد لله رب العالمين
قال الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما ابتداء
الدعاء بحمد الله وتمجيده فسياتي دليله من الصحيح قريبا في كتاب الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب
حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مكروه سواء حصل ذلك
لنفسه او لصاحبه او للمسلمين **وروينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسري به بقدحين من خمر
ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن **فقال** له جبريل صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك **فصل**
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي
حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة فقد سبق في
اول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة في فضل سبحان الله
والحمد لله وغير ذلك **فصل** قال المتأخرون من اصحابنا الخراسا

نيين

لو حلف انسان ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد ومنهم من قال باجل التحميد
فطريقه في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ومعنى
يوافي نعمه اي يلاقيها فتحصل معه ويكافي بمهزه في اخره اي يساوي مزيد
نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف ليثنين
على الله تعالى احسن الثناء فطريق البر ان يقول لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم في اخره فلك الحمد حتى ترضى وصور
ابو سعد المتولي المسئلة فيمن حلف ليثنين على الله باجلا الثناء واعظمه
وزاد في اول الذكر سبحانك وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله
قال قال ادم صلى الله عليه وسلم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني
شيئا من مجامع الحمد فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم اذا اصبحت فقل
ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم **كتاب الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم** قال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها
والامر بها اكثر من ان يحصر ولكن نشير الى احرف من ذلك تنبيها على ما سواها
وتبريكا للكتاب بذكرها **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا **وروينا** في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها
عشرا **وروينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم
علي صلاة قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب
عن عبد الرحمن بن عوف وعامر ابن ربيعة وعمار وابي طلحة وانس وابي بن كعب

وروينا

وروينا في سنن ابي داود والنساي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن
اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فان صلاتكم معروضة علي
فقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول
بليت فان الله حرم على الارض اجساد الانبيا قلت ارمت رميمت
بفتح الراء واسكان الميم وفتح الياء واسكان الميم وفتح التاء المخففة قال
الخطابي اصله ارممت ممن فحذفوا احدى الميمين وهي لغة بعض العرب كما قالوا
ظلت افعل كذا اي ظللت في نظاير كثيرة وقال غيره انما هي هو ارمت بفتح
الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل فيه اقوال
اخر والله اعلم **وروينا** في سنن ابي داود في اخر كتاب الحج في باب زيادة
الثبوت بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم
وروينا فيه ايضا بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم روينا
في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن **وروينا**
في كتاب ابن السني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عز وجل
عليه عشرا **وروينا** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن
صحيح **وروينا** في كتاب ابن السني من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الامام ابو عيسى الترمذي عند هذا الحديث مروي عن بعض اهل

فيه صح

زيارة القبور صح

وروينا فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي صح

العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزأ عنه
ما كان في ذلك المجلس **باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قد قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يتعلق بها وبيان اقلها واكملها واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي
من استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا قال محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقد
بالغ الامام ابو بكر ابن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطيه
ابن ابي زيد في ذلك وتجهيل فاعله قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالزيادة على ذلك استقصار لقوله واستدراك
عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل** اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقل صلى الله عليه وسلم
فقط **فصل** يستحب لقاري الحديث وغيره ممن هو في معناه اذا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم
ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على الصوت الامام الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث وقد نص
العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتلبية **باب الاستفتاح للدعا بالحمد لله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم روينا** في سنن ابي داود والترمذي والنساي
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعوا في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا
صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يدعوا بعلمه بما شاء قال الترمذي حديث صحيح **وروينا** في
~~كتاب الترمذي حديث صحيح~~ في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب

رضي الله

رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد
منه شي حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قلت اجمع العلماء على
استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يختم بها والاثار في ذلك
كثيرة معروفة **باب الصلوة على الانبياء والهم تبعا لهم صلى الله عليهم وسلم**
اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به
على جوازها واستحبابها على ساير الانبياء والملائكة استقلالا واما
غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله
عليه واختلفوا في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم
مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولى وليس مكروها
والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع
وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا
والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه
فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا فلا يقال ابو بكر وعلي
صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء
تبعا لهم في الصلوة فيقال اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد واصحابه وازواجه
وذريته وتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في التشهد و
لم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو محمد
الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة في يستعمل في الغايب ولا يفرد به
غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في ذلك الاحياء والاموات واما
الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليكم او عليك
وهذا مجمع عليه وسياتي ايضاحه في ابوابه ان شا الله تعالى **فصل** يستحب

فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي
حاجته قال العلماء تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون
الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب و
بتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية الاخلاص قل هو الله احد ولو تعذرت عليه الصلاة
استعاد بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة
والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاستخارة مستحبة في جميع الامور
كما صرح به بعض هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضى بعد ما ينشرح
به صدره والله اعلم **ورونا** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه
الترمذي وغيره عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم خرلي واختر لي **ورونا** في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق
الى قلبك فان الخير فيه اسناده غريب فيه من لا اعرفهم **ابواب الاذكار التي**
تقال في ابواب الشدة على الحاجات باب دعا الكرب والدعا عند الامور المهمة ورونا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
رب العرش الكريم وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر
الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله او نحو ذلك واما ما قاله بعض العلماء
ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس
كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه وهو لا يكاد يكون ان
تحصر فان كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذلك
ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله وابا ه
جميعا **فصل** فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالانبياء او يرضى
كالصحابة والاولياء ام يفرق بينهما **والجواب** ان جماهير من العلماء على
انهما ليسا نبيين و قد شذ من قال بنبيان ولا التفات اليه ولا تصريح عليه
وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرف ذلك
فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه ان يقول قال لقمان او مريم صلى الله على
الانبيا وعليها او وعليه وسلم قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي الله عنه
لما في القرآن العزيز ما يرفعهما والذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح
ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذه مرتبة غير الانبياء ولم تثبت كونها
نبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست نبية ذكره في
الارشاد ولو قال عليها السلام او عليها فالظاهر انه لا باس به والله اعلم **باب**
الاذكار والدعوات للامور العارضات اعلم انه ما ذكرته في الابواب السابقة يتكرر في كل
يوم وليلة على حسب ما تقدم وتبين واما ما اذكره الان فهي اذكار ودعوات
تكون في اوقات لاسباب عارضة فلهذا لا التزم فيها ترتيب **باب دعا**
الاستخارة ورونا في صحيح البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها
كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من

حرمه امر قال ذلك قوله حرمه اي نزل به امر مهم او اصابه غم
وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا كن به امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال
الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر يرفع راسه الى السماء فقال
سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه كان اكثر دعا النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة وقنا عذاب النار وزاد
مسلم في رواية قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعي بها
وروينا في سنن النسائي وكتاب بن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله
عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني
ان اذا نزل بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه
تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله ابن
جعفر يلقنها ويتفث بها على الموعول ويعلمها المعبر به من بناته قلت
الموعول المحموم وقيل هو الذي اصابه بعث الحمى والمعبر به من النساء التي
تزوج غير اقاربها وروينا في سنن ابي داود عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى
نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت وروينا في سنن ابي داود
وابن ماجة عن اسما بنت عميس رضي الله عنه قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله ربي
لا اشرك به شيئا وروينا في كتاب ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
عند الكرب اعانه الله عز وجل وروينا عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله

عنه

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها
مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رواه الترمذي عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعى ربه
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا استجاب له باب ما يقول اذا راعه شي
او فزع روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راعه شي قال هو الله ربي لا شريك له وروينا في سنن ابي داود
والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن
من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن
باب ما يقول اذا اصابه هم او حزن روينا في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
فليدع بهؤلاء الكلمات يقول انا عبدك ابن عبدك ابن امتك في قبضتك
ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم نور صدري
وربيع قلبي وجلا حزني وذهاب همي فقال رجل من القوم يا رسول الله
ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلموهن
فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله حزنه واطال فرحه باب ما يقول
اذا وقع في مهلكة روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ورطه قلتها قلت بلى يا رسول الله اني جعلني الله فداك قال
اذا وقعت ورطه فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف ما شاء من انواع البلا
قلت الورطة بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك **باب ما يقول**
اذا خاف قوما ورويناه بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم **باب ما يقول اذا خاف سلطانا ورويناه** في كتاب ابن السني
عن ابن عمر رضي عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم اذا خفت
سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك
ويستحب ان يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى
باب يقول اذا نظر الى عدوه ورويناه في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
عنه في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك
اعبد واياك استعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة
من بين ايديها ومن خلفها ويستحب ما قدمناه في الباب السابق من
حديث ابي موسى **باب ما يقول اذا عرض له سلطان او خاف** قال الله تعالى
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وقال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة حجابا مستورا فينبغي ان يتعوذ ويقرا ما تيسر من القران
رويناه في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال
العنك بلعنة الله ثلاثا التامة وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما

فرغ

فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم
نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس
جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم
قلت العنك بلعنة الله التامة فاستاخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه
فوالله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة قلت وينبغي ان يوذن اذان الصلاة فقد **رويناه** في صحيح مسلم
عن سهيل ابن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب
فاذا منادي من حايط باسمه فاشرف الذي معي على الحايط فلم ير شيئا
فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى لم ارسلك ولكني اذا سمعت
صوتا فنادِ بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة
ادبر **باب ما يقول اذا احدث فقيل له امر ورويناه** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب
الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كذا كان
كذى وكذي ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
ورويناه في سنن ابي داود عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم
الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك
بالكيس واذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت الكيس بفتح الكاف
واسكان الياء ويطلق على معان منها الرفق فمعناه والله اعلم عليك
بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه **باب ما يقول اذا**
استصعب عليه امر ورويناه في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه

وان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
وانت تجعل الحزن ان شئت سهلا قلت الحزن بفتح الحاء المهملة و
اسكان الزاي وهو غليظ الارض وخشنها باب ما يقول اذا تعسرت
عليه معيشته روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته
ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم
رضني بقضايك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا احب تعجيل ما
اخرت ولا تاخير ما عجلت باب ما يقول لدفع الافات روينا
في كتاب ابن السني عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة من اهل ومال
وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها افة دون الموت
الذين اذا اصابتهم باب ما يقول اذا اصابته بلية قليل قال الله وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وروينا
في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم حتى في شسع نعله فانها من
المصايب قلت الشسع بكسر الشين المعجمة ثم باسكان السين المهملة
وهو احد سيور النعل التي تشد الى زمامها باب ما يقول اذا كان عليه
دين عجز عنه روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه و
فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سوال قال الترمذي
حديث حسن وقد قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث

ابي داود

او كثيره قال

ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل الصحابي الذي يقال له
ابو امامة وقوله هموم لزمتني وديون باب ما يقول من بلي بالوحشة
روينا في كتاب ابن السني عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول
اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اللهم اني اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
فانها لا تضرك او لا تقربك وروينا فيه عن البرا ابن عازب رضي الله عنهما قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكوا اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول
سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح حللت السموات والارض
بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة باب ما يقوله من
بلي بالوسوسة قال قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فاحسن ما يقال ما ادبنا الله
تعالى به وامرنا بقوله وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا من خلق ربك فاذا بلغ
ذلك فليستعذ بالله ولينته وفي رواية في الصحيح لا يزال
الناس يتسالون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
فمن وجد من ذلك فليقل امنت بالله ورسله وروينا في كتاب
ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس فليقل امنت بالله ورسله
ثلاثا فان ذلك يذهب عنه وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين
صلاتي وقراني يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه

قال صح

واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني قلت
خنزب بخاء معجمة ثم نون ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة
واختلف العلماء في ضبط الخاء منه فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها
وهذان مشهوران ومنهم من ضمها حكاه بن الاثير في نهاية الغريب
والمعروف الفتح والكسر وروينا في سنن ابي داود باسناد
جيد عن ابي رميل قال قلت لابن عباس ما شي احده في صدري قال
ما هو قلت والله ما اتكلم به فقال لي اشي من شك وضحك وقال
ما يجي احد مثله حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسئل الاية فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم وروينا
باسنادنا الصحيح في رسالة الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمة
الله تعالى عن احمد بن عطاء الروذباري السيد الجليل رضي الله عنه
قال كان في استفضاء في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما
صببت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت
هاتفا يقول العفو في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء
يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء او
الصلاة او شبههما فان الشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تاخر وبعد
ولا اله الا الله راس الذكر وكذلك اختيار السادة الاجلة من صفوة
هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب المريدين في قول لا اله الا الله
لاهل الخلوة وامروهم بالدوامة عليها وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة
الاقبال على ذكر الله تعالى والاكثار منه وقال السيد الجليل احمد بن الحواري
بفتح الراء وكسرها شكوت الى ابي سليمان الداراني الوسواس فقال
اذا اردت ان ينقطع عنك فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا

فرحت

فرحت انقطع عنك لانه ليس شي ابغض الى الشيطان من سرور
المومنين واذا اغتممت به زادك قلت وهذا يويد ما قاله بعض الائمة
ان الوسواس انما يبتلى به من كمل ايمانه قال اللص لا يقصد بيتا حزنا باب
[illegible] وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضا
فوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شي لا
ينفعه فقال بعضهم لو اتيتم لهولاء الرهط الذين نزلوا لعل ان يكون
عندهم بعض شي فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له
بكل شي لا ينفعه فهل عقل احد منكم من شي قال بعضهم اني والله لارقي
ولكن والله قد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا
لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق ليتفل ويقرا الحمد لله رب
العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة فاوفوهم
جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى
لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر الذي كان فيه
فننظر الذي يامرنا فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال
وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي سهما و
ضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ رواية البخاري وهي اتم الروا يات
وفي رواية فجعل يقرا ام القران ويجمع بزاقه ويتفل فرا الرجل وفي
رواية فامر له بثلاثين شاة قلت قوله وما به قلبة بفتح القاف و
اللام والباء الموحدة اي وجع وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي وجع قال وما وجع اخيك قال سلم قال فابعث به الي

فجا فجلس بين يديه فقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
واربع ايات من اول سورة البقرة وايتين من وسطها والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى فرغ من الاية
واية الكرسي واية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
واية من سورة المومنون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر
ايات من سورة الصافات من اولها وثلاثا من اخر سورة الحشر وقل هو الله
احد والمعوذتين قلت قال اهل اللغة اللمم طرف من الجنون يلم بالا
نسان ويعتريه وروينا في سنن ابي داود باسناد الصحيح عن خارجة
بن الصلت عن عمه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت
فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انما
حدثنا ان صاحبك هذا قد جا بخير فهل عندك شي يداويه فرقيته
بفاتحة الكتاب فبرا فاعطوني ماية شاه فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا هذا وفي رواية هل قلت غير هذا
قلت لا قال خذها فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق
وروينا في كتاب ابن السني بلفظ اخر وهي رواية اخرى لابي
داود قال فيها عن خارجة عن عمه فجاء بالمعتوه بالقيود فقرات عليه فاتحة
الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فكانما نشط
من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سل النبي صلى الله عليه وسلم
فسالته فقال لعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قلت هذا
العم اسمه علاقة بن صحار وقيل اسمه عبد الله وروينا في كتاب ابن
البيهقي عن عبد الله رضي الله عنه انه قرا في اذن مبتلى فافاق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرات في اذنه قال قرات افحسبتم

انما

انما خلقناكم عبثا وحتى فرغ من اخر السورة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرا بها على جبل لزال باب ما يعوذ به
الصبيان وغيرهم روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه يعوذ الحسن والحسين
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ويقول ان اباكم كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق صلى الله عليهم اجمعين
قلت قال العلماء الهامة بتشديد الميم وهي كل ذات سم كالحية وغيرها
والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم تقتل
كالحشرات ومنه حديث بن كعب بن عجرة رضي الله عنه ايوذيك هوام
راسك يعني القمل واما العين اللامة فهي بتشديد الميم وهي التي تصيب
ما نظرت اليه بسوء باب ما يقال عند الخراج والبثرة ونحوهما في الباب حديث
عايشة الا قريبا في باب ما يقوله المريض ويقرا عليه وروينا في كتاب
ابن السني عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة فقال عندك دريرة فوضعها
عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفيت
قلت البثرة بفتح الباء الموحدة واسكان الثاء المثلثة وبفتحها ايضا
لغتان وهو خراج صغير يقال بثر وجهه وبثر بكسر الثاء وفتحها و
ضمها ثلاث لغات واما الدريرة فهي فتات قصب من قصب الطيب يجاء به
من الهند كتاب اذكار المريض والموت وما يتعلق بهما باب استحباب الاذكار
من ذكر الموت روينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
وكتاب النساي وكتاب ابن ماجة وغيرها عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت قال الترمذي حديث حسن باب استحباب سوال اهل المريض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وافاريه عن جواب رسول الله روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا باب يقوله المريض وما يقال عنده
وما يقرا عليه وسواله عن حاله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث
فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل
من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عايشة فلما اشتكى كان يامرني ان
افعل ذلك به وفي رواية في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات قالت عايشة
فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها وفي رواية
كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهري
احد رواة هذا الحديث كيف ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح
بهما وجهه قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرا
على المعتوه وهو قراءة الفاتحة وغيرها وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
وسنن ابي داود وغيرها عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت قرحة او جرح قال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته
بالارض وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيما باذن ربنا
وفي رواية تربة ارضنا وريقة بعضنا قلت قال العلماء بريقة اي ببصاق
والمراد بصاق بني ادم قال ابن فارس الريق ريق الانسان وغيره وقد
نونت فيقال ريقة قال الجوهري في صحاحه الريقة اخص من الريق

باصبعه صح

ثم رفعها صح

وروينا

وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب
الباس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر سقما وفي
رواية كان يرقي امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا
انت وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال لثابت رحمه الله
الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس
اذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاؤك لا يغادر
سقما قلت معنى لا يغادر اي لا يترك والباس الشدة والمرض وروينا
في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه
اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على ما تالم من جسدك قل بسم الله
ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
روينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال دعا لي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وروينا
في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد الصحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال
عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا
عافاه الله تعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال
الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح
على شرط البخاري قلت يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن ابي داود
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف
عبدك يبكا لك عدوا او يمشي لك الى صلاة لم يضعفه ابو داود قلت

شفاء صح

اللهم اشف سعدا صح

يبكا بفتح اوله وضم آخره ومعناه كم يولد ويوجعه في كتاب الترمذي
عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول
اللهم ان كان اجلي قد حضر فاريحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان
بلاء فصبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما
قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت
وجعي بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي
وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر
صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحدي
لا شريك له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا
الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال
لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول ولا
قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم يطعمه النار
قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب مسلم وكتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعوده قال لا باس عليك طهور
ان شاء الله وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة
وطهور وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن ابي امامة رضي الله

عنه قال

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض ان يضع
احدكم يده على جبهته او على يده فيساله كيف هو هذا لفظ الترمذي
وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض فتقول
كيف اصبحت وكيف امسيت قال الترمذي ليس اسناده بذاك وروينا
في كتاب ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال دعا بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا سلمان تشفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك
وجسمك الى مدة اجلك وروينا فيه عن عثمان رضي الله عنه قال
مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعادني يوما
فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فلما استقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا عثمان تعوذ بها فما تعوذ بمثلها باب استحباب وضع
اصل الموضع ومسحه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذلك
الدابة بل توجب سوء خلق او نقصان او عجز

في صحيح مسلم عن عمر بن حصين رضي
الله عنه ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا
فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها
النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم
صلى عليها باب ما يقول اذا حم او وعك او جاء وروينا
في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقولوا بسم الله الكبير
نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وينبغي ان يقرا على
نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث في يديه
كما سبق بيانه وان يدعو ابدعاء الكرب الذي قدمناه باب جواز

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا فقال اجل كما يوعك رجلان منكم وروينا في صحيحيهما عن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ مني ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنتي ودكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال
قالت عايشة وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه و
دكر الحديث وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل باب كراهة تمني الموت لضر
ينزل بالانسان وجواز اذا خاف فتنة في دينه وروينا في
صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا اللهم احيني
ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم هذا اذا تمنى لضر ونحوه قال واذا تمنى الموت
خوفا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره باب استحباب دعاء
الانسان بان يكون موته في الثغر
بنت عمر رضي الله عنهما قالت قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت اني يكون
هذا قال ياتي به الله اذا شاء باب استحباب تطييب نفس المريض روينا
في كتاب الترمذي وابن ماجة باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فنفسوا له
في اجله فان ذلك لا يرد شيئا وتطيب نفسه يعني عنه حديث ابن عباس

السابق

السابق في باب ما يقول للمريض لا باس طهور ان شاء الله باب استحباب
المريض بجاس اتاه وخوفهم ما دون ما بهم وتحريضهم
على التوبة وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر
بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكانه يجزعه يا امير المومنين لا كان
ذاك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك
وهو راض عنك ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك
راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم لتفارقنهم وهم
عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر رضي الله عنه ذلك مراء الله تعالى
وروينا في صحيح مسلم عن ابن سمامة بضم السين قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم
بن محمد عن ابي بكر رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس
رضي الله عنهما فقال يا ام المومنين تقدمين على فرط صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من رواية
ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذن على عايشة فقيل موتها
وهي مغلوبة قالت احسبي ان يثني عليه فقيل بن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وجوه المسلمين قالت ايذنوا له قال بحديثك قالت بخير ان اتقيت
قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا
غيرك ونزل عذرك من السماء باب ما جاء في تشفية المريض روينا
في كتاب ابن ماجة وابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال لتشتهي شيئا

وفتحها

ان افضل

كيف

هل

تشتهي كعكا قال نعم فطلبه له وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجة عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن
في سنن ابن ماجة وكتاب ابن السني باسناد
صحيح او حسن عن ميمون بن مهران عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاه
كدعاء الملائكة لكن ميمون لم يدرك عمر باب وعظ المريض بعد عافيته و
تذكيره الوفا بما عاهد الله عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسؤلا وقال الله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والايات في كتاب ابن السني عن
حواق بن جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صح الجسم يا حواق قلت وجسمك يا رسول الله قال
فف لله بما وعدته قلت ما وعدت الله عز وجل شيئا قال يا ابن جبير
ما من عبد يمرض الا احدث لله تعالى خيرا فف لله بما وعدته باب ما يقول
من ايس من حياته روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجة عن عايشة رضي الله
عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح
فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني
على غمرات الموت وسكرات الموت وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وهو مستند الي يقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ويستحب ان يكثر من القران
والاذكار ويكره الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة والمنازعة في
غير الامور الدينية ويستحب ان يكون شاكرا لله تعالى بقلبه ولسانه
ويستحضر في ذهنه ان هذا اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد على ختمها
بخير ويبادر الى اداء الحقوق الى اهلها من رد المظالم والودايع

والعواري

والعواري والاستحلال اهله من زوجة ووالديه واولاده وغلمانه
وجيرانه واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة
او تعلق في شي وينبغي ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد
يصلح للولاية ويوصي بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضاء بعض الديون
ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه ويستحضر
في ذهنه انه حقير في مخلوقات الله وان الله تعالى غني عن عذابه عقابه
وعن طاعته وانه عبده ولا يطلب العفو والصفح والاحسان والامتنان
الا منه ويستحب ان يكون متعاهدا نفسه بقراة ايات من القران العزيز
في الرجاء ويقراها بصوت رقيق او يقرا له غيره وهو يسمع وكذلك
يستقري احاديث الرجاء وحكايات الصالحين واثارهم عند الموت
وان يكون خيره متزايد ويحافظ على الصلوات واجتناب النجاسات
وغير ذلك من وظايف الدين ويصبر على مشقة ذلك وليحذر من التساهل
في ذلك فان من اقبح القبايح ان يكون اخر عهده من الدنيا التي هي مزرعة
الاخرة التفريط فيما وجب عليه او ندب اليه وينبغي ان لا يقبل قول
من يخذله عن شي مما ذكرناه فان هذا مما يبتلى به وفاعل ذلك ليس هو
الصديق الجاهل انما هو العدو الخفي ولا يقبل تخذيله وليجتهد في ختم
عمره باكمل الاحوال ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في موضعه
واحتمال ما يبدو منه ويوصيهم ايضا بالصبر عند مصيبتهم ويجتهد
في وصيتهم بترك البكاء عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه فاياكم باحبابي والسعي في اسباب عذابي
ويوصيهم بالرفق بمن يخلفه من طفل وغلام وجارية ونحوهم ويوصيهم
بالاحسان الى اصدقايه ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من امر البر ان يصل الرجل اهل ودايه وصح ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يكرم صواحبات خديجة بعد وفاتها ويستحب
له استحبابا مؤكدا ايوصيهم باجتناب ما جرت عليه العادة به من البدع
في الجنائز ويؤكد العهد بذلك ويوصيهم بالتعاهد بالدعاء له وان
لا ينسوه ليطول الزمان ويستحب ان يقول لهم في وقت بعد وقت
متى رابتم مني تقصيرا في شيء تبتهون فيه عليه برفق وابدوا الي النصيحة
في ذلك فاني معرض للغفلة والكسل والاهمال فاذا قصرت فنشطوني
الي وعاونوني على اهبة سفري هذا البعيد ودلايل ما ذكرته في هذا
الباب معروفة مشهورة حذفتها اختصارا فانها تحمل كراريس واذا
حضره النزع فليكثر من قول لا اله الا الله لتكون اخر كلامه فقد رويناه في
الحديث المشهور في سنن ابي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال
الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح
الاسناد ورويناه في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
وغيرها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه
في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العلماء فان لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق ويخافه
ان يضجر فيرد ها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا اذا تكلم بكلام اخر
قال العلماء ويستحب ان يكون الملقن غير متهم ليئلا يجزع الميت ويتهمه
واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا ويلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله
واقتصر الجمهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلايله في كتاب
الجنائز من شرح المهذب **باب يقوله ويغمض الميت ورويناه** في صحيح مسلم عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ابي

على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر
فضج اناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه قلت قولها شق بصره هو بفتح الشين وبصره بفتح الراء
فاعل شق هكذا الرواية باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب الافعال
قال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شخص **ورويناه** في سنن
البيهقي باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال اذا اغمضت
الميت فقل بسم الله على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملته فقل بسم الله
ثم سبح ما دمت تحمله **واما ما يقال عند الميت رويناه** في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا
خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال
قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو
خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في صحيح مسلم اذا حضرتم
المريض او الميت على الشك **ورويناه** في سنن ابي داود وغيره الميت من غير الشك
ورويناه في سنن ابي داود وابن ماجة عن معقل بن يسار الصحابي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا يس على موتاكم قلت اسناده ضعيف
فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود **ورويناه** ابن ابي داود عن مجالد عن الشعبي
قال كانت الانصار اذا حضر واقرؤا عند الميت سورة البقرة مجالد ضعيف
واما يقوله من مات له ميت رويناه في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة
فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها

الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة
قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورونا في سنن ابي داود غرام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني
فيها وابدني بها خيرا منها ورونا في كتاب الترمذي وغيره
غراب موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول ماذا قال فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن وفي
معناه هذا احاديث رويناه في صحيح البخاري غراب ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن
جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب ما يقوله
من بلغه موت صاحبه ورونا في كتاب ابن السني غراب ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفات
اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه
عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله الغابرين
ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده باب ما يقوله اذا بلغه موت عدو او نحوه ورونا
في كتاب ابن السني غراب ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله قتل الله ابا الحكم فقال الحمد لله الذي نصر عبده
واعز دينه باب تحريم النياحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية
الامة على تحريم النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل
والثبور عند المصيبة ورونا في صحيحي البخاري ومسلم غراب عبد الله ابن

مسعود

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ليس منا من لطم الخدود
وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وفي رواية لمسلم او دعى او شق باو
ورونا في صحيحيهما غراب ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى غراب الصالقة والحالقة والشاقة قلت الصالقة هي التي ترفع
صوتها عند المصيبة بالنياحة والحالقة هي التي تحلق شعرها والشاقة التي
تشق ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم
نشر الشعر ولطم الخد وخمش الوجه والدعاء بالويل ورونا
في صحيحيهما غراب ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البيعة ان لا تنوح ورونا في صحيح مسلم غراب ابي هريرة رضي الله عنه قال
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ورونا
في سنن ابي داود غراب ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله على
النائحة والمستمعة واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب
تعديد الناديه بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد
محاسنه قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت بافراط في البكاء واما البكاء
على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام فقد ورونا في صحيحي البخاري
ومسلم غراب ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد
ابن عباده ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع
العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى اللسان
ورونا في صحيحيهما غراب اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقاله سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة

جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله تعالى من عباده الرحماء
قلت الرحماء روي بالنصب والرفع فالنصب على انه مفعول يرحمي
والرفع على انه خبر ان وتكون ما بمعنى الذي روينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه
ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تذرفان فقال عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة
ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فليست على ظاهرها واطال فيها بل
هي مأولة واختلف العلماء في تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم
انها محمولة على ان يكون له سبب في البكاء اما بان يكون اوصاهم
به او غير ذلك وقد جمعت ذلك كله او بعضه في كتاب الجنائز من شرح
المهذب والله اعلم قال اصحابنا ويجوز البكاء بعد الموت وقبله ولكن
قبله اولى للحديث الصحيح فاذا احدث رحت فلا تبكين باكية وقد نص
الشافعي والاصحاب على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا تحرم
وتاولوا الحديث فلا تبكين باكية على الكراهة **باب التعزية** روينا
في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل اجره اسناده
ضعيف **وروينا** في كتاب الترمذي ايضا عن ابي برزة الاسلمي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلا اكسي بردا في الجنة قال
الترمذي ليس اسناده بالقوي **وروينا** في سنن ابي داود والنسائي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك من بيتك قالت اتيت
اهل هذا البيت رحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به **وروينا** في سنن ابن
ماجة والبيهقي باسناد حسن عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يعزي اخاه بمصيبته الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة
يوم القيمة واعلم ان التعزية هي التصبير وذكر ما يسلي صاحب الميت
ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخلة في قول الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به على التعزية
وثبت في الصحيح والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده قال اصحابنا يدخل
وقت التعزية من حين يموت ويبقى الى ثلاثة ايام بعد الدفن والثلاثة
على التقريب لا على التحديد كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد الجويني
من اصحابنا قال اصحابنا وتكره التعزية بعد الثلاثة ايام لان التعزية
لتسكين قلب المصاب والغالب سكون قلبه بعد ثلاث فلا يجدد له
الحزن هكذا قاله الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس بن القاص من
اصحابنا لا باس بالتعزية بعد الثلاثة بل يبقى ابدا وان طال الزمان
وحكى هذا امام الحرمين ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها لا تفعل
بعد ثلاثة الا في صورتين استثناهما اصحابنا او جماعة منهم وهما اذا
كان المعزي او صاحب المصيبة غايبا واتفق رجوعه بعد الثلاثة
قال اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت
مشغولون بتجهيز ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم
يرضهم حزنا شديدا فان راه قدم التعزية ليسكنهم والله اعلم **فصل**
ويستحب ان يعم بالتعزية جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار والرجال

والنساء الا ان تكون امرأة شابة فلا يعزيها الا محرمها قال اصحابنا
وتعزية الصبيان والضعفاء عند احتمال المصيبة والصبيان اكد
قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله ويكره الجلوس للتعزية قال ويعني
بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقصدهم مزاد التعزية بل ينبغي
ان ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس
لما صرح به المحاملي ونقله عن نص الشافعي وهذه الكراهة كراهة تنزيه اذا لم
يكن معها محدث لمحزن فان ضم اليها امر اخر من البدع كما هو الغالب منها في
العادة كان ذلك حراما من قبايح المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث
الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية
فلا حجر فيه وباي شئ عزاه حصلت واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية
المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك وفي الكافر بالمسلم
بالكافر اعظم الله اجرك ولحسن عزاك وفي الكافر بالمسلم احسن الله
وغفر لميتك وفي الكافر بالكافر اخلف الله ولحسن ما يعزي به ماروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت
احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيا
او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع اليها واخبرها ان لله ما
اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
وذكر تمام الحديث قلت فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام
المشتملة على مهمات كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب
والصبر عند النوايب كلها الهموم والغموم والاسقام وغير ذلك
من الاعراض ومعنى لله تعالى ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى
فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عند كم في العارية ومعنى
ان له ما اعطى اي ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هي له سبحانه

وتعالى

وتعالى يفعل فيها ما يشاء وكل شئ عنده باجل مسمى فلا يجزعوا فان
من قبضه قد انقضا اجله المسمى فمحال تقدمه او تاخره عنه فاذا
علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم
في كتاب النسائي باسناد حسن عن معاوية بن قرة بن اياس عن
ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد بعض اصحابه فساله
عنه فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي صلى الله
عليه وسلم فساله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه به ثم قال يا فلان
ايما كان احب اليك يمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا مر الا وجدته
وجد قد سبقك اليه ففتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الى الجنة
فيفتحها لي هو احب لي فقال فذلك لك وروى الرافعي رحمه الله تعالى
باسناد في مناقب الشافعي رحمه الله تعالى ان الشافعي رحمه الله بلغه ان عبد
الرحمن بن مهدي مات له ابن فجزع عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث
اليه الشافعي رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك واسترقب من فعلك
ما تسترقبه من فعل غيرك واعلم ان امض من المصايب فقد سرور او
حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع وزر فتناول حظك يا اخي اذا قرب
منك قبل ان تطلبه وقد نابي عنك الهمك الله عند المصايب صبرا واجزل
لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه

انى معزيك لا انى على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين
فما المعزي حي بعد ميته ... ولا المعزي ولو عاش الى حين

وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد على والده ما عاش
حزن وفتنة فاذا قدمه فصلاة ورحمة ولا تجزع على ما فاتك من حزنه
وفتنته ولا تضيع ما عوضك الله من صلاته ورحمته وقال موسى بن المهدي
لابراهيم بن سلم وقد عزاه بابنه اسرك وهو بلية وفتنة واحزنك وهو صلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورحمة وعزي رجل رجلا فقال عليك بتقوى الله والصبر فقبه باخذ
المحتسب واليه يرجع الجازع وعزي رجل رجلا فقال ان كان لك في الاخره
اجر اخير عن كان لك في الدنيا مسرور او عز عبد الله رضي الله عنهما انه
دفن ابنا له وضحك عند قبره فقيل له اتضحك عند القبر قال اردت ان
ارغم الشيطان وعز ابن جريج رحمه الله قال لم يتعز عند مصيبة بالاجد
والاحتساب سلي كما سلوا الهبايم وعز حميد الاعرج قال رايت سعيد بن جبير
رضي الله عنه يقول في الله انظر اليه اني لاعلم خير خلة فيك قيل ما هي قال
يموت فاحتسبه وعز الحسن البصري رحمه الله ان رجلا جزع على ولده وشكى
ذلك الى الحسن فقال الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم كانت غيبته اكثر
من حضوره قال فانزله غايبا فانه لم يغيب عنك عينه الا حرك فيها اعظم
من هذه فقال يا ابا سعيد هونت علي وجدي على ابني وعن ميمون بن
مهران قال عزي رجل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك فقال عمر الامر الذي
نزل بعبد الملك كان نفرقه فلما وقع لم ننكره وعز بشر بن عبد الله قال قام
عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحمك الله يا بني فقد كنت
سازا مولودا وبارا ناشيا وما احب اني دعوتك فاجبتني وعز سلمة قال
لما مات عبد الملك كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك الله يا بني فقد سرت
بك يوم نشرت بك ولقد عمرت مسرورا بك وما اتت ساعة علي انا فيها
اسر من ساعتي هذه اما والله ان كنت لتدعوا اباك الى الجنة وقال
ابو الحسن المدايني دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال يا بني
كيف تجدك فقال اجدني في الحق فقال يا بني لاريكون في ميزاني احب الي
من ان اراك في الحق فقال يا ابت لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب وعز جويرية
ابن اسماء عز عمران اخوة ثلاثة شهد وا يوم تستر فاستشهد واخرجت
امهم يوما الى السوق لبعض شانها فلقاها رجل حضر تستر فعرفته
فسالته

فسالته عن امور بنيها فقال استشهدوا فقالت مقبلين او مدبرين قال
مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفوز وخاطوا الذمار بنفسي هم وابي وامي قلت
الذمار بكسر الذال المعجمة وهم اهل الرجال وغيرهم مما يحق عليه ان يحميه
وقولها حاطوا اي حفظوا وراعوا ومات ابن الامام الشافعي رحمه الله
فاشتد وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
قال ابو الحسن المدايني مات الحسن والد عبد الله بن الحسن وعبد الله يومئذ
قاضي البصرة واميرها فكثر من يعزيه فذكر واما يسين يجزع الرجل فصبره
فاجمعوا على انه اذا ترك شيا مما كان يصنعه فقد جزع قلت والاثار في هذا
الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الاحرف ليلا يخلو هذا الكتاب من الاشارة
الى طرف من ذلك والله اعلم **فصل** في الاشارة الى بعض ما جرى من
الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره ها هنا الصبر والحمل على النازل
فان مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جرى قبلها قال ابو الحسن
المدايني كانت الطواعين المشهورة العظام في الاسلام ستة طاعون
سيرويه بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من
الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات
فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمان ابن الزبير سنة تسع وستين
مات في ثلاث ايام مايتان وعشرة الاف الف في كل يوم سبعون الفا
مات فيه لانس بن مالك رضي الله عنه ثلاثة وثمانون وقيل ثلاثة
وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون انسانا ثم
طاعون الفتيان سنة سبع وثمانين ثم طاعون في سنة احدى
وثلاثين ومايه واشتد في رمضان فكان يحمى في سكة المربد في
كل يوم الف جنازة ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون
سنة خمسين وفيه توفي المغيرة ابن شعبة هذا اخر كلام المدايني

وزارة الأوقاف ... الإسلامية

وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف عن الاصمعي في عد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة ونقص قال وسمي طاعون الفتيات لانه ابتدأ في العذارى في البصرة وواسط والشام والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال ولم يقع في المدينة ولا في مكة طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما عن ذكرته تنبيها على ما تركته وقد ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح صحيح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق

باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته وكراهة النوح ونحوه

في كتاب الترمذي وابن ماجة عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا مت فلا تؤذن بي احدا فاني اخاف ان يكون نعيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه قال الترمذي هذا اصح من المرفوع وضعف الترمذي الروايتين وروينا في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نعى النجاشي لاصحابه وروينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم افلا كنتم اذنتموني به قالوا العلماء المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت ومن اثنية واصدقائه لهذين الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه انما هو النعي على هيئة وكان عادتهم اذا مات منهم شريف يمتطي راكبا الى القبائل يقول نعايا فلان او يقول نعايا العرب اي هلكت العرب بهلاك فلان ونحو هذا النعي ضعيف وكما ذكر صاحب الحاوي من اصحابنا وجهين لاصحابنا في استحباب الاذان بالميت واشاعة موته بالنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره قلت والمختار استحبابه

مطلقا

مطلقا اذا كان بمجرد اعلام

يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال غسله وتكفينه قال اصحابنا اذا رأى الغاسل من الميت ما يعجبه من استنارة وجهه وطيب ريحه ونحو ذلك استحب له ان يحدث الناس بذلك وان رأى ما يكره من سواد وجهه ونتن وتغير عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان يحدث احدا به واحتجوا بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ضعفه الترمذي وروينا في السنن الكبير للبيهقي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسئلة كما ذكرته وقال ابو الخير اليمني صاحب البيان نعم لو كان مبتدعا مظهرا للبدعة ورأى الغاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس ان يتحدث به في الناس ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة

باب اذكار الصلاة على الميت

اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليه وفي الصلاة عليه فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها عند اصحابنا تسقط بصلاة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث ثلاثة والرابع اربعة سواء صلوا جماعة او فرادى واما كيفية هذه الصلاة فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم تصح صلاته وان زاد خامسة فقولان صلاته وجهان لاصحابنا الاصح لا تبطل ولو كان ماموما وكبر اماما خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلاة فارقه المأموم كما لو قام الى خامسة

خامسة وان قلنا بالاصح انها لا تبطل لم يفارقه ولا يتابعه على الصحيح
المشهور فيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه وان قلنا بالمذهب
الصحيح انه لا يتابعه فهل ينتظر ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجهان
الامح ينتظر وقد اوضحت هذا كله بشرحه ودلايله في شرح المهذب
ويستحب ان يرفع اليدين مع كل تكبيرة واما صفة التكبير وما يستحب فيه وما
يبطله وغير ذلك فمرفروعه فعلى ما قدمته في باب صفة الصلاة واذكارها
واما الاذكار التي تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات فيقرا بعد التكبيرة
الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
الثالثة يدعو للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء واما الرافعة فلا
يجب بعدها ذكر ولكن يستحب ما سنذكره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا
في استحباب التعوذ ودعاء الافتتاح عقب التكبيرة الاولى قبل الفاتحة.
وفي قراءة السورة بعد الفاتحة ثلاثة اوجه احدها يستحب للجميع والثاني
وهو الاصح انه يستحب التعوذ دون الافتتاح والسورة واتفقوا على انه
يستحب الاسرار بالقراءة والثناء وبعد الفاتحة ورويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا
انها سنة وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة كذا وكذا وجاء
في سنن ابي داود وغيره قال انها من السنة فيكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
على المقرر وعرف في كتب الحديث والاصول قال اصحابنا والسنة في قراءتها
الاسرار دون الجهر سواء صليت ليلا او نهارا هذا هو المهذب الصحيح
المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجب وهو ضعيف
ويستحب ان يدعو للمومنين والمومنات ان اتسع الوقت له نص عليه الشافعي
واتفق عليه الاصحاب ونقل المزني عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يحمد الله
فقال باستحبابه جماعات من الاصحاب وانكر جمهورهم فاذا قلنا باستحبابه

بدا

بدا بالحمد لله ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمومنين
والمومنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا للافضل وجاءت
احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم رويناها في سنن
البيهقي لكن قصدت اختصار هذا الباب الموضع اذ موضع بسط كتب
الفقه وقد اوضحته في شرح المهذب واما التكبيرة الثالثة فيجب فيها
الدعاء اقله للميت واقله ما يطلق عليه الاسم كقوله رحم الله او غفر الله له
او اللهم ارحمه او الطف به ونحو ذلك واما المستحب فجاء فيه احاديث
وآثار فاما الاحاديث فاصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن
مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت
من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله
ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا
خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار
حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقه فتنة القبر
وعذابه ورويناه في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم
اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا
وغايبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الايمان قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية ابي قتادة ورويناه
في كتاب الترمذي من رواية ابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل يعني
البخاري اصح الروايات في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا رواه

ابي ابراهيم الاسهلي عن ابيه قال البخاري واصح شئ في الباب حديث عوف
بن مالك ووقع في رواية ابي داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام
والمشهور في معظم كتب الفقه فاحيه على الاسلام وتوفه على الايمان كما قدمناه
وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا
الدعاء وروينا في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت
هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت تعلم سرها وعلانيتها
جينا شفعاء له فاغفر وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة عن واثلة
بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له و
ارحمه انك انت الغفور الرحيم واختار الشافعي رحمه الله دعا التقطه من
مجموع هذه الاحاديث وغيرها فقال يقول اللهم ان هذا عبدك وابن
خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه واحبابه فيها الى ظلمة القبر وما هو
لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم
به منى اللهم نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا الى رحمتك وانت
غني عن عذابه وقد جيناك راغبين اليك شفعاء له اللهم ان كان محسنا فزد
في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر
وعذابه وافسح له في قبره وجاف الارض عن جنبيه ولقه برحمتك الامن من
عذابك حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي في مختصر
المزني رحمهما الله قال اصحابنا فان كان الميت طفلا دعي لابويه فقال
اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما سلفا واجعله لهما ذخرا وثقل به موازينهما

وافرغ

وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما اجره هذا لفظ ما
ذكره ابو عبد الله الزبيدي من اصحابنا في كفاية الكافي وقال لبا قون بمعناه
وبنحوه قالوا ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى اخره قال الترمذي
فان كانت امراة قال اللهم ان هذه امتك ثم يتبع الكلام والله اعلم واما
التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالاتفاق ولكن يستحب ما نص عليه
الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده قال ابو علي بن ابي هريرة من اصحابنا كان المتقدمون
يقولون في الرابعة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قال وليس ذلك بمحكي عن الشافعي فان فعله كان حسنا قلت
يكفي في حسنة ما قدمناه في حديث انس في باب دعاء الكرب والله اعلم قلت
ويحتج للدعاء في الرابعة بما رويناه في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد
الرابعة بقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى
حسبنا انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا ما هذا
قال اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح

فصل واذا فرغ من التكبيرات واذكارها يسلم تسليمتين كسائر الصلوات
لما ذكرناه من حديث ابي عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ذكرناه
في سائر الصلوات وهذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه هنا
خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب ولو جاء مسبوق
فادرك الامام في بعض الصلاة احرم معه في الحال وقرا الفاتحة ثم
ما بعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق فيما يقراه فان كبر ثم كبر الامام

التكبيرة الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه كما سقطت القراءة عن المسبوق
في سائر الصلوات فاذا سلم الامام وقد بقي على المسبوق في الجنازة بعض
التكبيرات لزمه ان يأتي بها مع اذكارها على الترتيب هذا هو المذهب الصحيح
المشهور عندنا وفيه قول ضعيف انه يأتي بالتكبيرات الباقيات متواليات
بغير ذكر والله اعلم [باب ما يقوله الماشي في الجنازة] يستحب ان يكون مشتغلا
بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت ويكون مصيره وحاصل ما كان فيه
وان هذا آخر الدنيا ومصير اهلها وليحذر كل الحذر من الكلام بما لا
فايدة فيه فان هذا وقت فكر وذكر يقبح فيه الغفلة واللهو والاشتغال
بالحديث الفارغ فان الكلام بما لا فايدة فيه منهي عنه في جميع الاحوال
فكيف في هذه الحالة واعلم ان الصواب والمختار وما كان عليه السلف
رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا
لاذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسكن لخاطره واجمع لفكره
فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذه الحال فهذا هو الحق ولا
يغتر بكثرة من يخالفه فقد قال ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه
ما في معناه الزم طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطريق
الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وقد رويناه في سنن البيهقي ما يقتضي
ما قلته واما ما يفعله الجهلة من القراءة على الجنازة بدمشق وغيرها من القراءة
بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه فحرام باجماع العلماء وقد اوضحت قبحه
وغلظ تحريمه وفسق من يمكن من انكاره فلم ينكره في كتاب القراءة والله
المستعان [باب ما يقوله اذا مرت عليه جنازة او رآها] يستحب ان يقول
سبحان الحي الذي لا يموت وقال القاضي الامام ابو المحاسن الروياني
من اصحابنا في كتابه البحر يستحب ان يدعو ويقول لا اله الا الله الحي
الذي لا يموت ويستحب ان يدعو لها ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا

للثناء

للثناء ولا يجازف في ثنائه
في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي
والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يدعو للميت مع هذا ومن احسن الدعاء
ما نص عليه الشافعي رحمه الله في مختصر المزني قال يقول الذين يدخلونه
القبر اللهم اسلمه اليك الاشحاز ولده واهله وقرابته واخوانه وفارق
من كان يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقه و
نزل بك وانت خير منزول به ان عاقبته فبذنبه وان عفوت عنه
فانت اهل العفو انت غني عن عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم اشرح حفرته
واكنف كل هول دون لجنة اللهم اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه
في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين [باب ما يقوله بعد الدفن]
السنة ان كان على القبر ان يحثو ثلاث حثيات بيديه جميعا قبل راسه
قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحثوة الاولى منها خلقناكم وفي
الثانية وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب
ان يقعد عند القبر بعد الفراغ ساعة بقدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها
ويشتغل القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء للميت وحكايات اهل
الخير واحوال الصالحين روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله
عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته
ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر
تمام الحديث وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا دفنتموني اقيموا على قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع رسل ربي م في سنن ابي داود و البيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسال قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يقرا عنده شيء من القرآن قالوا فان ختموا القرآن كله كان حسنا وروينا في سنن البيهقي باسناد حسن ان ابن عمر استحب ان يقرا على القبر اول سورة البقرة وخواتمها **فصل** واما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال طائفة كثيرون من اصحابنا باستحبابه ممن نص على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعيد المتولي في كتابه التتمة والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي والامام ابو القاسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند راس قبره ويقول يا فلان ابن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة وبالقرآن اماما وبالمسلمين اخوانا ربي الله لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه التهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفي لفظ بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امة الله ومنهم من يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول يا فلان بن امة الله يا فلان برحوا وكله بمعنى وسئل الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين هو الذي نختاره ونعمل به وكذلك جماعة من اصحابنا الخراسانيين وقد روينا فيه حديثا

من حديث

من حديث ابي امامة ليس بالقيم اسناده ولكن اعتضد بشواهده و يعمل اهل الشام به قديما قال واما تلقين الطفل الرضيع فما لا معتمد بين ولا نراه والله اعلم قلت الصواب انه لا يلقن الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر منه ما لم يبلغ يعني الحكم اي ويصير مكلفا والله اعلم

فرع في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه تعني وهو مريض فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة اثواب فقال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل نظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثا ودفن قبل ان يصبح قلت قولها ردع بفتح الدال و اسكان الدال وبالعين المهملات وهو الاثر وقوله للمهلة يروى بضم الميم وفتحها وكسرها ثلاث لغات والهاء ساكنة وهو الصديد الذي يخالط من يدفن الميت **وروينا** في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لجرح قال اذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي يعني عايشة فادخلوني فان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين **وروينا** في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم **وروينا** في صحيح مسلم الي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال وهو في سياقة الموت اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب
شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما يذبح جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر ماذا اراجع رسل ربي قلت قوله شنوا
روي بالسين المهملة وبالمعجمة ومعناه صبوا قليلا قليلا وهو
في هذا المعنى حديث حديفة المتقدم في باب اعلام اصحاب الميت
بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق
قلت وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في كل ما وصى به بل يعرض ذلك
على اهل العلم فما اباحوه فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة
فاذا اوصى ان يدفن في موضع من مقابر بلدة وذلك الموضع معدن الاخيار
فينبغي ان يحافظ على وصيته فاذا اوصى بان يصلى عليه اجنبي فهل
يقدم في الصلاة على اقارب الميت فيه خلاف للفقهاء والصحيح في مذهبنا
ان القريب اولى لكن اذا كان الموصي له ينسب الى الصلاح او القراءة
في العلم مع الصيانة والورع الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل
حاله ايثاره رعاية لحق الميت فاذا اوصى بان يدفن في تابوت لم تنفذ
وصيته الا ان تكون الارض رخوة او ندية يحتاج اليه فيها فتنفذ وصيته
فيه ويكون من راس المال كالكفن واذا اوصى بان ينقل الى بلد اخر
لا تنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي
قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل هو مكروه قال الشافعي رحمه الله
الا ان يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها لكرامتها
واذا اوصى بان يدفن تحته مضربة او مخدة تحت راسه او نحو ذلك
فلا تنفذ وصيته وكذا اذا اوصى بان يكفن في حرير فان تكفين الرجال
في الحرير حرام وتكفين النساء فيه مكروه ليس بحرام والخنثى في
ذلك كالرجال ولو اوصى ان يكفن فيما زاد على الكفن المشروع

او في ثوب

او في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته ولو اوصى بان يقرا عند قبره
او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع القرب نفذت الا ان يقترن بها
ما يمنع الشرع منها بسببه ولو اوصى بان جنازته زائد على المشروع
لم تنفذ ولو اوصى بان يبنى عليه في مقبرة مسبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته
بل ذلك حرام باب ما ينفع الميت من قول غيره اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات
ينفعهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك
من الايات المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وكقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة
القرآن والمشهور من مذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل
وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل والاختيار ان يقول
القاري بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرات الى فلان والله اعلم ويستحب
الثناء على الميت وذكر محاسنه ودليله في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله
عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبت وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت وجبت
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له
الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
ودليله في صحيح البخاري عن ابي الاسود قال اتيت المدينة فجلست الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال
عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم بالثالثة
فاثني على صاحبها شرا فقال وجبت فقال ابو الاسود فقلت وما وجبت
يا امير المومنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له

اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان
قال واثنان ولم نسأله عن الواحد والاحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة والله
اعلم باب النهي عن سب الاموات ورويا في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا ورويا في سنن ابي داود والترمذي
باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
قلت قال العلماء يحرم سب الميت المسلم الذي ليس معلنا بفسقه
واما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف وجاءت
نصوص متقابلة وقد جمعت ذلك كله مع اقوال العلماء في كتاب الجنايز
في شرح صحيح البخاري الذي جمعته لمن اراد تحقيقه فليطالعه فان
هذا الكتاب لا يحتمله ولكن لا اخل باصله بل اشير الى مقصوده ٥
اشارة لطيفة وحاصله انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في
هذا الباب وجاء في الترخيص في سب الاشرار اشياء كثيرة منها ما
قصه الله تعالى في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واشاعته ومنها احاديث
كثيرة في الصحيح كالحديث الذي يذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن يحيى
وقصة ابي رغال الذي كان يبشر والحجاج بمجنه وقصة ابن حدعان
وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه لما مرت جنازة فاثنوا
عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف
العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال اصحها واظهرها ان اموات
الكفار يجوز ذكر مساويهم واما اموات المسلمين المعلنين بفسق
او بدعة او نحوهما فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة لحاجة
الى التحذير من حالهم والتنفير من قول ما قالوه والاقتداء بهم

فيما فعلوه

فيما فعلوه وان لم يكن حاجة لم يجز وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص وقد
اجمع العلماء على جرح المجروح من الرواة والله اعلم باب ما يقوله زائر القبور
ورويا في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل
الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون
غدا موجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
ورويا في صحيح مسلم ايضا عن عايشة رضي الله عنها ايضا قالت كيف اقول
يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من
المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين وانا
ان شاء الله بكم للاحقون ورويا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي
داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون ورويا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه
فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر
قال الترمذي حديث حسن ورويا في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر
ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم
للاحقون اسال الله لنا ولكم العافية ورويا في كتاب النسائي وابن
ماجة وزاد بعد قوله للاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع ورويا
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى
البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مومنين انتم لنا فرط ونحن
بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم ويستحب

للزاير الاكثار من قراة القران والذكر والدعاء لاهل ذلك القبر وساير الموتى
والمسلمين اجمعين ويستحب الاكثار من الزيارة وان يكثر الوقوف عند قبور
اهل الخير والفضايل باب نهي الزاير من يراه يبكي خشوعا عند قبر وامره بالصبر
ونهيه ايضا عن غير ذلك مما نهى الشرع عنه روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري
وروينا في سنن ابي داود والنساي وابن ماجة باسناد حسن عن بشير
بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينا انا اماشي النبي صلى الله
عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين
الق سبتيتيك وذكر تمام الحديث قلت السبتية النعل التي لا شعر عليها وهي
بكسر السين المهملة واسكان الباء الموحدة وقد اجمعت على وجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودلايله في الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم
باب البكاء والخوف عند قبور الظالمين وبمصارعهم والافتقار الى الله تعالى والتحذير
من الغفلة عن ذلك روينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا
على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين وان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم لا يصيبكم ما اصابهم كتاب الاذكار في صلوات مخصوصة باب الاذكار المستحبة في يوم الجمعة
وليلتها والدعاء يستحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراة القران والا
ذكار والدعوات والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرا سورة
الكهف في يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الام واستحب قراتها ايضا
في ليلة الجمعة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم
يصلي يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه قلت اختلف العلماء
من السلف والخلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية

الانتشار

الانتشار وقد جمعت الاقوال المذكورة فيها كلها في شرح المهذب
وبينت قايلها وان كثيرا من الصحابة على انها بعد العصر والمراد بقايم
يصلي من ينتظر الصلاة فانه في الصلاة واصح ما جاء فيها ما رويناه
في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضي الصلاة
يعني يجلس على المنبر واما قراة سورة الكهف والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءت فيه احاديث مشهورة تركت نقلها لطول الكتاب
ولكونها مشهورة وقد سبق جملة منها في بابها وروينا في كتاب ابن
السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة
الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم و
اتوب اليه غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا فيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد اخذ بعضادتي الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
واقرب من يقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك قلت يستحب لنا نحن
ان نقول اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فتزيد لفظة
من واما القراة المستحبة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فتقدم
بيانها في باب اذكار الصلاة وروينا في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء بعد صلاة الجمعة قل هو
الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اعاذه الله تعالى
من السوء الى الجمعة الاخرى فصل يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى
بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في
الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله لعلكم تفلحون باب الاذكار
المشروعة في العيدين اعلم انه يستحب احياء ليلتي العيدين بذكر الله تعالى

سبع مرات صح

والصلاة وغيرهما من الطاعات للحديث الوارد في ذلك مراجعي ليلتي
العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وروي من قام ليلتي العيد محتسبا
لم يمت قلبه حين تموت القلوب هكذا جاء في رواية الشافعي وابن ماجة
وهو حديث ضعيف رويناه من رواية ابي امامة مرفوعا وموقوفا
وكلاهما ضعيف لكن احاديث الفضايل يتسامح فيها كما قدمناه في اول
الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به انه لا يحصل الا معظم
الليل وقيل يحصل بساعة فضل ويستحب التكبير ليلتي العيد ويستحب
في عيد الفطر من غروب الشمس الي ان يحرم الامام بصلاة العيد ويستحب
ذلك خلف الصلوات وغيرها من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام الناس
ويكبر ماشيا وجالسا ومضطجعا وفيه طريقة الي ان يصلي العصر من اخر
ايام التشريق ويكبر خلفه هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل
وفيه خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا والصحيح ما ذكرناه وقد جاءت
فيه احاديث رويناها في سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من الحديث و
المذهب في شرح المهذب وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا الي
مقاصد مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
هكذا ثلاث تكبيرات متواليات ويكرر هذا على حسب ارادته قال الشافعي
والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله والله اكبر كان حسنا وقال جماعة من اصحابنا لا باس بقول
من اعتاده الناس الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

فصل اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة تصلى في ايام التشريق
سواء كانت فريضة او نافلة او صلاة جنازة وسواء كانت الفريضة

مودات

مودات او مقضية او منذورة وفي بعض هذا خلاف ليس هذا
موضع بسطه لكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى وعليه العمل ولو كبر الامام
على خلاف اعتقاد الماموم بان كان الامام يرى التكبير يوم عرفة وايام
التشريق والماموم لا يراه او عكسه فهل يتابعه او يعمل باعتقاد نفسه
فيه وجهان لاصحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان القدوة انقطعت
بالسلام من الصلاة بخلاف ما اذا كبر في صلاة العيد زيادة على
ما يراه الماموم فانه يتابعه من اجل القدوة فصل والسنة ان يكبر
في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوايد فيكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات
سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود
وتكون التكبيرة الاولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية
قبل التعوذ ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير وقال ابو نصر ابن الصباغ وغيره من اصحابنا ان قال ما
اعتاده الناس فحسن وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا وكل هذا في التوسعة ولا حجر في شيء منه ولو ترك جميع
هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخمس صحت صلاته ولا يجب للسهو
ولكن فاتته الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات
على القول الصحيح وللشافعي قول انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد
فيستحب ان يكون في افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة في
صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها في باب صفة اذكار الصلاة
وهو ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة ق وفي الثانية اقتربت وان
شاء في الاولى سبح اسم ربك وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية

قال الله تعالى ويذكروا

باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة

اسم الله في ايام معلومات الآية قال ابن عباس والشافعي والجمهور هي
ايام التشريق واعلم يستحب الاكثار من الاذكار في هذا العشر زيادة على غيره
ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام
افضل فيها من هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء هذا لفظ رواية البخاري
وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل فيهن احب الى الله تعالى
من هذه الايام العشر وفي رواية ابي داود مثل هذه الا انه قال من هذه الايام
يعني العشر ورويناه في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باسناد
الصحيحين قال فيه ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد
وذكر تمامه وفي رواية عشر الاضحى وروينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما
قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وروينا في موطاه الامام مالك باسناد مرسل وبنقصان
في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه
راى سائلا يسال الناس يوم عرفة فقال يا عاجز هذا اليوم يسال غير الله
عز وجل وقال البخاري كان عمر رضي الله عنه يكبر بقبته بمنى فيسمعوا اهل
المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا البخاري
وكان عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يخرجان الى السوق في ايام العشر
يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما باب الاذكار المشروعة في صلاة الكسوف
اعلم انه يسن في كسوف الشمس والقمر الاكثار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء

وتسن

وتسن الصلاة باجماع المسلمين روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله
تعالى وكبروا وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحيهما فاذا رايتم ذلك
فاذكروا الله تعالى وكذلك رويناه من رواية ابن عباس رضي الله عنهما ورويناه
في صحيحيهما من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله والى دعائه واستغفاره
ورويناه في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فاذا رايتموها
فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية ابي بكرة ايضا
والله اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة
رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعوا حتى حسر عنها
فلما حسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين قلت حسر بضم الحاء
والسين المهملتين اي كشف فصل ويستحب اطالة القراءة في
صلاة الكسوف فيقرا في القومة الاولى نحو البقرة وفي الثانية
نحو مايتي اية وفي الثالثة نحو ماية وخمسين اية وفي الرابعة نحو
ماية اية ويسبح بعد الركوع الاول بقدر ماية اية وفي الثاني سبعين
وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود كنحو الركوع
والسجدة الاولى نحو الركوع الاول والثانية كنحو الركوع الثاني
هذا هو المذهب الصحيح وفيه خلاف معروف للعلماء ولا تشكن فيما
ذكرته من استحباب تطويل السجود لكون المشهور في كتب اصحابنا
انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب تطويله وقد ثبت
ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة وقد

رضى الله عنه وتشفع كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وتوسل
اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون وجاء الاستسقاء
باهل الصلاح عن معاوية وغيره والمستحب ان يقرأ في صلاة الاستسقاء
ما يقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ويكبر في افتتاحها وفي سبع تكبيرات وفي الثانية
خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العيد
السبع والخمس يجيء مثلها هنا ثم يخطب خطبتين يكثر فيهما من الاستغفار والدعاء
وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بوكي فقال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريعا غير ضار عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السماء وروينا
فيه باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك
الميت وروينا فيه باسناد صحيح قال ابو داود وفي آخره هذا اسناد
جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قحوط المطر فامر بمنبر فنصب له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر
فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن
زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه وتعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب
لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله
يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا
الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل
في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه
وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله عز وجل

اوضحته بدلايله وشواهده في شرح المهذب واشرت هنا الى ما ذكرت ليلا
يغتر بخلافه وقد يض الشافعي رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم
قال اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدتين بل يأتي به على العادة في غيرها
وهذا الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك
واضحا في شرح المهذب والاختيار استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال على قدر
الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله
واقتصر على الفاتحة صحت صلاته ويستحب ان يقول في كل رفع من الركوع
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فقد روينا ذلك في الصحيح ويسن الجهر بالقراءة
في خسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب
خطبتين يخوف فيهما بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة
والاعتاق فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم ايضا على شكر الله تعالى
ويحذرهم الغفلة والاغترار والله اعلم وروينا في صحيح البخاري عن اسماء
رضى الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف
الشمس والله اعلم فيه ~~من الدعاء والذكر والاستغفار~~ بخضوع وتذلل و
يستحب الاكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات
المذكورة مشهورة فيه منها اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريعا غدقا محلا سحا
عاما طبقا دائما اللهم على الضراب ومنابت الشجر وبطون الاودية اللهم انا
نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث
ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع واد ر لنا الضرع واسقنا
من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع
والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك ويستحب اذا كان فيهم
رجل مشهور بالصلاح ان يستسقوا به فيقولوا اللهم انا نستسقي و
نستشفع اليك بعبدك فلان وروينا في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب

رضى الله

سبحانه فرعدت وبرقت ثم وامطرت باذن الله تعالى فلم يات مسجده حتى
سالت بالسيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله ورسوله قلت ابان
الشي وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقحوط المطر بضم القاف
والحاء الخباسة والجدب باسكان الدال المهملة ضد الخصب وقوله ثم امطرت
هكذا هو بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت ولا التفات الى من قال لا يقال
امطرت الا في العذاب وقوله بدت نواجذه اي ظهرت انيابه وهو بالذال
المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل الصلاة وكذلك هو
مصرح به في صحيحي البخاري ومسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في كتب
الفقه لاصحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث اخر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله اعلم ويستحب
الجمع في الدعاء بين الجهر والاسرار ورفع الايدي فيه رفعا بليغا قال الشافعي
رحمه الله وليكن من دعائهم اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا باجابتك وقد
دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا
واجابتك في سقيانا وسعة رزقنا ويدعوا للمومنين والمومنات
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرا اية او ايتين ويقول الامام استغفر الله
لي ولكم وينبغي ان يدعوا بدعاء الكرب وبالدعاء الاخر اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وغير ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة
قال الشافعي رحمه الله في الام يخطب خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله تعالى
فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيهما الاستغفار حتى يكون
اخر كلامه ويقول كثيرا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ثم روي عن عمر رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال
الشافعي ويكون اكثر دعائه الاستغفار يبدا به دعاه ويفصل به بين كلامه ويختم

به ويكون

ينقطع

به ويكون هذا اكثر كلامه حتى يقطع الكلام ويحث الناس على التوبة والطاعة
والتقرب الى الله تعالى **باب ما يقوله اذا هاجت الريح** وروينا
في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما
ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة باسناد حسن عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله
تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسلوا الله
تعالى خيرها واستعيذوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم
من روح الله تعالى هو بفتح الراء قال العلماء اي من رحمه الله بعباده وروينا
في سنن ابي داود والنساي وابن ماجة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناشيا في افق السماء ترك العمل وان كان
في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيا
قلت ناشيا بهمزة اخره اي سحابا لم يتكامل اجتماعه والصيب بكسر الياء
المثناة تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه
وهو منصوب بفعل محذوف اي اسالك صيبا او اجعله صيبا وروينا
في كتاب الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الريح فان رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما
فيها وشر ما امرت قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن عايشة
وابي هريرة وعثمان بن ابي العاص وانس وابن عباس وجابر رضي الله عنهم وروينا
بالاسانيد الصحيحة في كتاب ابن السني رحمه الله اي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت لغة اي حاملا للماء كاللقحة من الابل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم التي لا ولد فيها وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت بكبيرة او هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتلبية فانه يصلي الحجاج الاسود وروى الشافعي رحمه الله في كتابه الام باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الا جثى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات وذكر الشافعي حديثا منقطعا عن رجل انه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسب الريح قال الشافعي لا ينبغي لاحد ان يسب الريح فانها خلق لله تعالى وجند من اجناده يجعلها رحمة ونقمة اذا شاء باب ما يقول اذا انقض الكوكب روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا تتبع ابصارنا بالكوكب اذا انقض وان نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله باب ترك الاشارة والنظر الى الكوكب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي في الام باسناده عن نافع عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم البرق او الودق فلا يشر اليه وليصف وليبعت قال الشافعي لم نزل العرب تكره باب ما يقول اذا سمع الرعد روينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا بالاسناد الصحيح في الموطا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده

والملائكة

الام

والملائكة من خيفته وروى الامام الشافعي في الام باسناد الصحيح عن طاوس الامام الجليل التابعي رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سبحت له قال الشافعي رحمه الله كان يذهب الى قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكروا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال ابي بن كعب قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك فقلنا فعوفينا باب ما يقول اذا نزل المطر روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا وروياه في سنن ابن ماجة وقال فيه اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وروى الشافعي في الام باسناده حديثا مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة باب ما يقوله بعد نزول المطر روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومومن بالكوكب قلت الحديبية معروفة وهي بير قريبة من مكة دون مرحلة ويجوز فيها تخفيف الياء الثانية وتشديدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة والتشديد قول بن وهب واكثر المحدثين والسماء هنا

المطر واثر بكسر الهمزة والثاء ويقال بفتحهما لغتان قال العلماء ان قال بنوء
كذا يريد ان النوء هو المطر والفاعل المحدث للمطر صار مرتدا بلا شك
وان قاله مريدا انه علامة لنزول المطر فينزل عند هذه العلامة ونزوله
بفعل الله تعالى وخلقه سبحانه لم يكفر واختلفوا في كراهته والمختار انه
مكروه لانه من لغاط الكفار وهذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله
في الام وغيره والله اعلم ويستحب ان يشكر الله تعالى على نزول هذه النعمة اعني
نزول المطر **باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه الضرر رويناه**
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد
يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء
من قزعة ولا سحاب وما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب المدينة
من بيت ولا دار فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السما
انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك
الباب في الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس هذا
لفظه فيهما الا ان في رواية البخاري اللهم اسقنا بدل اغثنا وما اكثر
فوايد وبالله التوفيق **باب اذكار صلاة التراويح** اعلم ان صلاة
التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين وصفة
نفس الصلاة كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه ويجيء فيها جميع الاذكار
المتقدمة لدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية واستكمال التشهد

والدعاء

والدعاء بعده وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا معروفا فانما
نبهت عليه لتساهل اكثر الناس فيه وحذفهم اكثر الاذكار والصواب ما سبق
واما القراءة فالمختار الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرأ
الفاتحة بكمالها في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين
ويستحب ان يرتل القراءة ويبينها وليحذر من التطويل عليهم بقراءة اكثر من ذلك
وليحذر كل الحذر مما اعتاده كثير من جهلة ائمة المساجد من قراءة سورة الانعام
بكمالها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان زاعمين انها
انزلت جملة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على مفاسد كثيرة
سبق بيانها في كتاب تلاوة القراءة **باب اذكار صلاة الحاجة رويناه**
في كتاب الترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم فليتوضأ
فليحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا
قضيتها قال الترمذي في اسناده مقال قلت ويستحب ان يدعو الداعي
الكرب واللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
لما قدمناه من الصحيحين فيهما **ورويناه** في كتاب ابن السني وابن ماجة عن عثمان
ابن حنيف رضي الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادعو الله تعالى ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو
خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم
اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اني توجهت بك
الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في قال الترمذي حديث

حسن صحيح باب ذكر صلاة التسبيح روينا في كتاب الترمذي عنه قال
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه
كثير شيء وقد راى بن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة التسبيح وذكروا
الفضل فيه قال الترمذي حدثنا احمد بن عبدة انبانا ابن وهب قال سالت
عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها فقال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم
وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمسة عشرة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم
وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها
عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي اربع
ركعات على هذه فذلك خمسة وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدا بخمسة
عشر تسبيحة ثم يسبح عشرا فان صلى ليلا فاحب ان يسلم في ركعتين فان صلى
نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم وفي رواية عبد الله بن المبارك انه
قال يبدا في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى
ثلثا ثم يسبح التسبيحات وقيل لابن المبارك ان سها في هذه الصلاة هل
يسبح في سجدتي السهو قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحة وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجة عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس ياعم الا اصلك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله
قال ياعم صل اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا
انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان
تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا
ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل
ان تقوم فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات

فلو كانت

فقلها مع

فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يا رسول الله من يستطيع
ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع في يوم فقلها في جمعة فان تستطع ان
تقولها في جمعة في شهر فما زال يقول حتى قال فقلها في سنة قال الترمذي
حديث غريب قلت قال الامام ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي في
شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا ضعيف ليس له اصل في الصحة
ولا في الحسن قال وانما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به قال
وقول بن المبارك ليس بحجة هذا كلام بن العربي وقال العقيلي ليس في صلاة
التسبيح حديث يثبت وذكر ابن ابي الفرج بن الجوزي احاديث صلاة
التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها ذكره في كتاب الموضوعات
وبلغنا عن الامام ابي الحسن الدارقطني رحمه الله انه قال اصح شيء في فضائل السور
فضل قل هو الله احد اصح شيء في فضائل الصلوات صلاة التسبيح وقد ذكرت هذا
الكلام في كتاب طبقات الفقهاء في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يلزم
من هذه العبارة ان يكون حديث صلاة التسبيح صحيحا فانهم يقولون هذا
اصح ما جاء في الباب وان كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقله ضعفا قلت وقد
نص جماعة من اصحابنا على استحباب صلاة التسبيح هذه منهم ابو محمد البغوي وابو
المحاسن الروياني قال الروياني في كتابه البحر في اخر كتاب الجنائز منه اعلم ان صلاة
التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال بن
المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن المبارك ان سها في صلاة التسبيح
ايسبح في سجدتي السهو عشرا قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحه وانما ذكرت هذا الكلام
في سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي ان مثل هذا الامام اذا حكى
هذا ولم ينكره اشعر ذلك هذا بانه وافقه فيكون قائلا بهذا الحكم وهذا الروياني
من فضلاء اصحابنا المطلعين والله عز وجل اعلم **باب الاذكار المتعلقة بالوضوء**
قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم **روينا** في صحيح

البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابوا اوفى بصدقة فقال اللهم
صل على ال ابي اوفى قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول اخذ الزكوة
لدافعها اجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما ابقيت وهذا الدعاء
يستحب لقابض الزكوة سواء كان الساعي او الفقراء وليس الدعاء واجب على
المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعي
فحق على الوالي ان يدعو له ودليله ظاهر الامر في الاية قال العلماء ولا
يستحب في الدعاء ان يقول اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى صل عليهم
اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقاله لكون
نفس الصلاة مختصا به فله ان يخاطبه به من شاء بخلافنا نحن قالوا وكما
لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا فلذا لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله
عليه بل يقال رضي الله عنه او رضوان الله عليه وشبهه فلو قال صلى الله عليه فالصحيح
الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تنزيه وقال بعضهم هو خلاف
الاولى ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا يجوز وظاهره التحريم ولا ينبغي ايضا
في غير الانبياء ان يقال عليه السلام ونحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا
فان الابتداء بالسلام سنة ورده واجب ثم هذا كله في الصلاة والسلام على غير
الانبياء مقصودا اما اذا جعل تبعا فانه جائز بلا خلاف فيقال اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد واصحابه وازواجه وذريته وتباعه لان السلف لم يمتنعوا
من هذا بل قد امرنا به في التشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردا وقد قدمت
ذكر هذا الفصل مبسوطا في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فصل
اعلم ان نية الزكاة واجبة ونيتها تكون بالقلب كغيرها من سائر العبادات فان
اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح
ولا يجب على دافع الزكوة اذا نوى ان يقول مع الدفع هذه زكاة بل يكفيه الدفع

الى من كان

الى من كان من اهلها ولو تلفظ بذلك لم يضره يستحب لمن دفع زكوة او
صدقة او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
فقد اخبر الله سبحانه بذلك عن ابراهيم واسمعيل صلى الله عليهما وسلم وعن امراة
عمران كتاب اذكار الصوم باب ما يقوله اذا راى الهلال وما يقوله
اذا راى القمر روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال
الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله
قال الترمذي حديث حسن وروينا في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال الله اكبر اللهم
اهله بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا
وربك الله وروينا في سنن ابي داود في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال
خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالله الذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول
الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا وفي رواية عن قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه هكذا رواهما ابو داود
مرسلين وفي بعض نسخ ابي داود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث مسند صحيح ورويناه في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واما رؤية القمر فروينا في
كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فاذا القمر حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب
وروينا في حلية الاولياء باسناد فيه ضعف عن زياد النميري عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا رمضان ورويناه ايضا في كتاب ابن السني بزيادة

عن زياد

باب الاذكار المستحبة للصوم يستحب ان يحج في نية الصوم بين الغلب واللسانة
كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على الملك اجزه بلا خلاف والسنة
اذا شتمه غيره احد او تسافر عليه في حال صومه ان يقول اني صائم مرتين او
اكثر وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يفسق ولا
يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتين قلت قيل انه يقول
بلسانه يسمع الذي شاتمه معرضا لمشاتمته والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم
قال الترمذي حديث حسن قلت هكذا الرواية حتى بالتاء المثناة
باب ما يقول عند الافطار وروينا في سنن ابي داود والنسائي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله قلت الظما
مهموز الاخر مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم
ظما وانما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لاني ممن اشتبه عليه فتوهمت حمدي
وروينا في سنن ابي داود عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا روى
مرسلا وروينا في كتاب ابن السني عن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
وروينا في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا
انك انت السميع العليم وروينا في كتاب ابن ماجة وابن السني عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصايم

عند

عند فطره لدعوة ما ترد قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر
قال اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي باب ما يقول اذا افطر
عند قوم روينا في سنن ابي داود بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة
وروياه في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الصايمون باب ما يدعو به اذا صادف
ليلة القدر روينا بالاسانيد الصحيحة في كتب الترمذي والنسائي
وابن ماجة وغيرها عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله
ان علمت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله ويستحب ان يكثر
فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن وساير الاذكار والدعوات المستحبة
في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة قال الشافعي رحمه الله يستحب
ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثر
فيها من الدعوات لمهمات المسلمين وهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين
وبالله التوفيق باب اذكار الحج يستحب ان يكثر فيه من القرآن وغيره من الاذكار
كتاب اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تحصر لكن نشير
الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار في سفره واذكار
في نفس الحج فاما التي في سفره فنوضحها لنذكرها في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى
واما التي في نفس الحج فنذكرها على ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى فان هذا
الباب طويل جدا فلهذا اسلك الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك
اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضأ ولبس ازاره ورداءه وقد قدمنا ما
يقول المتوضي والمغتسل وما يقول اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين و

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله فاذا فرغ من الصلاة استحب ان يدعو بما
شاء وتقدم ذكر جملة من الدعوات والاذكار خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام
نواه بقلبه ويستحب ان يساعد بلسانه قلبه فيقول نويت الحج واحرمت به لله تعالى
لبيك الى اخر التلبية والواجب منه القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب
اجزا ولو اقتصر على اللسان اللفظ لم يجز قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب
الرازي لو قال يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري ولحمي
ودمي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله
مني ويلبي فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول
في اول تلبية يلبيها لبيك اللهم بحجة ان كان احرامه بحجة او لبيك بعمرة ان كان
احرامه بها ولا يعيد ذكر الحج والعمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب
الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا شيء عليه لكن فاتته
الفضيلة العظيمة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا
ومذهب جماهير العلماء وقد اوجبها بعض اصحابنا واشترطها لصحة
الحج بعضهم والصواب الاول لكن تستحب المحافظة عليها للاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرم عن غيره قال
قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى عن فلان لبيك اللهم عن فلان الى اخر ما تقوله
من يحرم عن نفسه **فصل** يستحب ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
ولمن يدعو لنفسه ولمن اراد من امور الاخرة والدنيا ويسال الله رضوانه
والجنة ويستعيذ به من سخطه والنار ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب ذلك
في كل حال قايما وقاعدا ومضطجعا وراكبا ونازلا وسايرا ومحدثا وجنبا
وحايضا وعند تغاير الزمان والمكان وعند تجدد الاحوال وتغايرها نهارا وليلا

وتجدد

وتجدد الاحوال وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق
وعند القيام والقعود والهبوط والصعود والركوب والنزول وادبار الصلوات
وفي المساجد كلها والاصح انه لا ياتي به في حال الطواف والسعي لان لهما اذكارا
مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمراة
رفع الصوت لان صوتها يخاف الافتتان به ويستحب ان تكون التلبية كل مرة
ثلاث مرات فاكثر وياتي بها متوالية لا يقطعها بسلام ولا غيره واذا سلم
عليه انسان رد السلام عليه ويكره السلام عليه في هذه الحالة واذا راى
شيئا فاعجبه قال لبيك ان العيش عيش الاخرة اقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة العقبة يوم او
يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا ابتدا بواحد منهما قطع التلبية
مع اول شروعه واشتغل بالتكبير قاله الامام الشافعي رحمه الله ويلبي المعتمر حتى
يستلم الركن **فصل** فاذا وصل المحرم الحرم مكة زادها الله شرفا استحب
له ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من عذابك يوم
تبعث عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك ويدعو بما احب **فصل**
فاذا وصل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو
فقد جاء انه مستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره
تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبرا اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا
بالسلام ويدعو بما شاء من خيرات الاخرة والاولى ويقول عند دخول المسجد
ما قدمناه في اول الكتاب في جميع المساجد **فصل** في اذكار الطواف
يستحب عند استلام الحجر الاسود وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله
اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر عند محاذات الحجر الاسود

في كل طوفة ويقول في كل رملة من الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجا مبرورا و
ذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ويقول في الاربعة الباقية اللهم اغفر وارحم و
تجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه الله احب ما يقال في الطواف اللهم اتنا في الدنيا
حسنة الى اخره قال واحب ما يقال في كله ويستحب ان يدعو فيما بين طوافه
بما احب من امور دينه ودنياه ولو دعا واحد وامن جماعة فحسن وحكي عن الحسن
رحمه الله والدعاء هنالك يستجاب في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند
الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي
السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منا وعند الجمرات الثلاث
فمحروم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي رحمه الله وجماهير اصحابنا
انه يستحب قراة القران في الطواف لانه موضع الذكر وافضل الذكر قراة القراة
واختار ابو عبد الله الحليمي من كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراة القران
فيه والصحيح هو الاول اصحابنا والقراة افضل من الدعوات غير الماثوره قال صح
واما الماثوره فهي افضل من قراة القران على الصحيح وقيل القراة افضل
منها قال الشيخ ابو محمد الجويني يستحب ان يقرا في ايام الموسم ختمة في طوافه
فيعظم اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف ومن صلاة ركعتي
الطواف ان يدعو بما احب ومن الدعاء المنقول فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك
اتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام العايذ بك من النار فاغفر لي
انك انت الغفور الرحيم في الدعاء في الملتزم وهو ما بين
باب الكعبة والحجر الاسود وقد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات
الماثوره اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك احمدك بجميع محامدك
ما علمت منها وما لم اعلم وعلى جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل
حال اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد اللهم اعذني من الشيطان الرجيم

واعذني

واعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من اكرم
وفدك عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى القاك يا رب العالمين ثم يدعوا
بما احب فصل في الدعاء في الحجر بكسر الحاء واسكان الجيم وهو محسوب
من البيت وقد قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء الماثور فيه يا رب
اتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك فانلني معروفا من معروفك تغنيني
به عن معروف من سواك يا معروف بالمعروف فصل في الدعاء في البيت
قد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء روينا في كتاب النسائي عن اسامة بن
زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبل
من دبر البيت فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه وساله واستغفره
ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة واستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح و
الثناء على الله عز وجل والمسالة والاستغفار ثم خرج فصل في اذكار
السعي قد تقدم انه يستجاب الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل
القبلة فيكبر ويدعوا فيقول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا و ٧ الله اكبر صح
الحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانت لا تخلف الميعاد
واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم
ثم يدعوا بخيرات الاخرة والدنيا ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات
ولا يلبي واذا وصل الى المروة يرقى عليها وقال الاذكار والدعوات التي
قالها على الصفا وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا
اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وجنبنا
حدودك اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملايكتك وانبياءك ورسلك ونحب

والى انبيائك صح

عبادك الصالحين اللهم حببنا اليك والى ملائكتك ورسلك والى عبادك
الصالحين اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا في الاخرة
والاولى واجعلنا من ائمة المتقين ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن الادعية المختارة
في السعي وفي كل مكان اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم اني اسالك الهدى والتقى و
العفاف والغنى اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم
اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما
علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ
بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ولو قرا القران كان افضل وينبغي
ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقران فان اراد الاقتصار اتى بالمهم

فصل في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة الى عرفات يستحب
اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول اللهم اياك ارجوا ولك ادعوا
فبلغني صالح املي واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما مننت به على اهل طاعتك
انك على كل شيء قدير واذا سار من منى الى عرفة استحب ان يقول اللهم اليك
توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي وحجي مبرورا وارحمني
ولا تخيبني انك على كل شيء قدير ويلبي ويقرا القران ويكثر من سائر الاذكار
والدعوات ومن قوله اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار **فصل** في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات قد قدمنا
في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفة وخير
ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

مغفورا صح

وله الحمد

وله الحمد وهو على كل شيء قدير فيستحب الاكثار من هذا الذكر والدعاء
ويجتهد في ذلك فهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج و
مقصوده والمعول عليه فينبغي ان يستفرغ في الذكر والدعاء وقراءة القران
وان يدعو بانواع الادعية ويأتي بانواع الاذكار ويدعوا ويذكر في كل مكان
ويدعوا منفردا ومع جماعة ويدعوا لنفسه لوالديه واقاربه ومشايخه
واصدقائه واصحابه واحبابه وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين وليحذر
كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره
ولا يتكلف السجع في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الانكسار والخضوع
والافتقار والمسكنة والذلة والخشوع ولا باس ان يدعو بدعوات محفوظة
معه له او لغيره مسجوعة اذا لم يشتغل بتكلف الى ترتيبها ومراعات اعرابها
والسنة ان يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة
من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ويلح في الدعاء ويكرره ولا يستبطئ
الاجابة ويفتتح الدعاء ويختمه بالحمد لله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى
والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليختمه بذلك وليحرص
على ان يكون مستقبل القبلة وعلى طهارة روينا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي واليك مآبي واليك يرد تراثي اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجري
به الريح ويستحب الاكثار من التلبية وما بين ذلك ومن الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء فهنالك
تسكب العبرات وتستقال العثرات وترتجى الطلبات وانه لموقف عظيم
ومجمع جليل تجتمع فيه خيار عباد الله المخلصين وهو اعظم مجامع الدنيا ومن
الادعية المختارة فيه اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة وقنا عذاب النار

رب العالمين صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى
مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لى
مغفرة تصلح بها شانى فى الدارين وارحمنى رحمة اسعد بها فى الدارين
وتب على توبة نصوحا لا اكثها ابدا والزمنى سبيل الاستقامة لا ازيغ
عنها ابدا اللهم انقلنى من ذل المعصية الى عز الطاعة واغننى بحلالك عن
حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور
قلبى وقبرى واعذنى من الشر كله واجمع لى الخير كله
فى الاذكار المستحبة فى الافاضة من عرفة قد تقدم انه يستحب التلبية
فى كل موطن وهذا من اكدها ويكثر من القراءة القرآن ومن الدعاء
ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله اكبر ويكرر ذلك ويقول
اللهم اليك ارغب واياك ارجو فتقبل نسكى ووفقنى وارزقنى
فيه من الخير اكثر مما اطلب ولا تخيبنى انك انت الله الجواد الكريم وهذه
الليلة هى ليلة العيد وقد تقدم فى اذكار العيد بيان فضل
احيائها بالذكر والصلاة وقد انضم الى شرف الليلة شرف المكان
وكونه فى الحرام والاحرام ومجمع الحجيج وعقد هذه العبادة العظيمة
وتلك الدعوات الكريمة فى ذلك الموطن الشريف فصل
فى الاذكار المستحبة فى المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وان كنتم من قبله
لمن الضالين فيستحب الاكثار من الدعاء فى المزدلفة فى ليلته
ومن الاذكار التلبية وقراءة القرآن فانها ليلة عظيمة كما قدمناه
فى الفصل قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم انى اسالك
ان ترزقنى فى هذا المكان جوامع الخير كله وان تصلح لى شانى
كله وان تصرف عنى الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود

به الا انت

مديرية الأوقاف والشؤون الإسلامية

به الا انت واذا صلى الصبح فى هذا اليوم صلاها فى اول وقتها وبالغ فى
تكبيرها ثم سير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير فى اخر المزدلفة يسمى
قزح بضم القاف وفتح الزاى فان امكنه صعوده صعد والا وقف تحته
مستقبل القبلة فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ويسبحه ويكثر
من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول اللهم كما وقفتنا فيه وارتنا اياه
فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك
وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا اتنا فى الدنيا
حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله
اللهم اغفر لى جميع ما اسلفته واعصمنى فيما بقى وارزقنى عملا صالحا ترضى به عنى
يا ذا الفضل العظيم اللهم انى اتشفع اليك بخواص عبادك واتوسل اليك بك
اسالك ان ترزقنى جوامع الخير كله وان تمن على بما منت به على اوليائك
وان تصلح حالى فى الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين فصل فى
الاذكار المستحبة فى الدفع من المشعر الحرام الى منى اذا اسفر الصبح انصرف
من المشعر الحرام متوجها الى منى وشعار التلبية والاذكار والدعاء
والاكثار من ذلك ويحرص على التلبية اخر زفيرها وربما لا يقدر له فى عمره
تلبية بعدها فصل فى الاذكار المستحبة يوم النحر يعنى يوم النحر اذا
انصرف من المشعر الحرام ووصل منى يستحب ان يقول الحمد لله الذى
بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منى قد اتيتها وانا عبدك وفى قبضتك
اسالك ان تمن على بما منت به على اوليائك اللهم انى اعوذ بك من الحرمان
والمصيبة فى دينى يا ارحم الراحمين فاذا شرع فى رمى جمرة العقبة

* فهذا ام

قطع التلبية مع اول حصاة واشتغل بالتكبير فيكبر مع كل حصاة
ولا يسن الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه هدى فنحره
او ذبحه استحب ان يقول عند الذبح والنحر بسم الله والله اكبر اللهم
صل على محمد وعلى اله وسلم اللهم منك واليك تقبل منى وتقبل من
فلان ان كان يذبحه عن غيره واذا ذبح حلق راسه بعد الذبح و
قد استحب بعض علمائنا ان يمسك بناصيته حالة الحلق ويكبر ثلاثا
ثم يقول الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما انعم علينا اللهم هذه ناصيتى
فتقبل منى واغفر لى ذنوبى اللهم اغفر لى وللمحلقين والمقصرين
يا واسع المغفرة امين واذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذى قضى
عنا نسكنا اللهم زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا و
لاباينا ولامهاتنا والمسلمين اجمعين فصل فى الاذكار المستحبة
فى ايام التشريق روينا فى صحيح مسلم عن نبيشة الخير الهذلى الصحابى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى ويستحب الاكثار من الاذكار وافضلها
قراءة القرآن والسنة ان يقف فى ايام الرمى كل يوم عند الجمرة الاولى
اذا رماها ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح
ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث كذلك قدر قراءة
سورة البقرة ويفعل فى الجمرة الثانية كذلك وهى الوسطى ولا يقف
عند الثالثة وهى جمرة العقبة فصل واذا نفر من منى فقد قضى
حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر ويستحب التكبير والتهليل
والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمسافرين وسيأتى
بيانها ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة واراد الاعتمار فعل فى عمرته من
الاذكار ما ياتى فى الحج والعمرة وهى الاحرام والطواف والسعى والذبح

والحلق

والحلق والله اعلم فصل فيما يقوله اذا شرب ماء زمزم
روينا عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم لما شرب له وهذا مما عمل العلماء والاخبار به فشربوه
لمطالب لهم جليلة فنالوها قال العلماء يستحب لمن شربه للمغفرة
او ليبرأ من مرض ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه بلغنى ان
رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم واني
اشربه لتغفر لى ولتفعل بى كذا كذا فاغفر لى وافعل بى او اللهم
انى اشربه مستشفيا به فاشفنى ونحو ذلك والله اعلم فصل
واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع ثم اتى الملتزم
فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن
امتك حملتنى على ما سخرت لى من خلقك حتى سيرتنى فى بلادك
وبلغتنى بنعمتك حتى اعنتنى على قضاء مناسكك فان كنت رضيت
عنى فازدد رضا عنى والا فمن الان قبل ان تنأى عن بيتك دارى هذا
اوان انصرافى ان اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب
عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى والعصمة فى
دينى واحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما ابقيتنى واجمع لى
خير الدنيا والاخرة انك على كل شىء قدير ويفتتح هذا الدعاء
بالثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم فى غيره من الدعوات وان كانت امرأة حائضة استحب لها
ان تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم
فصل فى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء
كان ذلك طريقة او لم يكن لاجل زيارة صلى الله عليه وسلم من افضل
القربات واربح المساعى وافضل المطاعات فاذا توجه الى الزيارة

٢ واذا كارها اعلم انه ينبغى لكل من يتوجه الى زيارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم

الاثر من الصلاة عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فى طريقه فاذا وقع بصره
على اشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد فى الصلاة والتسليم
عليه صلى الله عليه وسلم وسال الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله
عليه وسلم وان يسعده بها فى الدارين ويقول اللهم افتح لى ابواب رحمتك
وارزقنى فى زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك واهل
طاعتك واغفر لى وارحمنى ياخير مسئول واذا اراد دخول المسجد
استحب ان يقول ما يقول عند دخوله باقى المساجد وقد قدمناه
فى اول الكتاب فاذا صلى تحية المسجد اتى القبر الكريم واستقبله واستدبر
القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار القبر متصلا لا يرفع صوته فيقول
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك ياخيرة الله من خلقه السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك ياسيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
عليك وعلى الك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين
اشهد انك بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة وكشفت
الغمة فجزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا عن امته وقومه ورسولا عن
امته وان كان وصاه لحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ثم يتاخر قدر ذراع
الى جهة يمينه فيسلم على ابى بكر ثم يتاخر ذراعا اخر فيسلم على عمر رضى
الله عنهما ثم يتاخر الى موقفه الاول قالة وجد النبى صلى الله عليه وسلم
فيتوسل به فى حق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو
لنفسه والوالديه واصحابه واحبابه ومن احسن اليه وسائر
المسلمين ويجتهد فى اكثار الدعاء ويغتنم هذا الموقف الشريف
ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره ويهلله ويصلى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويكثر من كل ذلك ثم ياتى الروضة بين القبر والمنبر فيكثر

من الدعاء

من الدعاء فيها فقد روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى
ومنبرى روضة من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر
استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو بما لخص ثم ياتى القبر
ويسلم كما سلم اولا ويعيد الدعاء ويودع النبى صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه
وسلم ويسر لى العود الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك
وارزقنى العفو والعافية فى الدنيا والاخرة ورد نا سالمين غانمين
امنين وعن العتبى قال كنت جالسا عند قبر النبى صلى الله
عليه وسلم فجاء اعرابى فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
تعالى يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت مستغفرا
من ذنبى مستشفعا بك الى ربى ثم انشاء يقول ياخير من دفنت
فى القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم نفس الفداء
لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال ثم انصرف
فحملتنى عيناى فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال يا عتبى
الحق الاعرابى فبشره بان الله تعالى قد غفر له

كتاب اذكار الجهاد

اما اذكار سفره ورجوعه فسياتى فى كتاب اذكار السفر ان شاء الله تعالى
واما ما يختص به فنذكر منه ما حضر الان مختصرا

باب استحباب

حوار الشهادة

فى صحيحى البخارى ومسلم عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتى
عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون هذا البحر ملوكا على الاسرة او

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل الملوك فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت تيح البحر بفتح التاء المثلثة وبعدها باء موحدة
مفتوحة ايضا ثم جيم اي ظهره وام حرام بالراء روينا في سنن ابي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سال الله القتل من نفسه صادقا
ثم مات او قتل فله اجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح وروينا في
صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه وروينا في صحيح
مسلم ايضا عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه باب حث الامام امير السرية على تقوى
الله تعالى وتعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قتال عدوه ومصالحتهم وغير
ذلك وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية
اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين
خيرا ثم قال اغزوا بسم في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله باب بيان
ان السنة للامام وامير السرية واذا اراد غزوه ان يوري بغيرها
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرة الا وري بغيرها باب
الدعاء لمن يقاتل او يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما ينشطه
ويحرضه على القتال حرضه قال الله تعالى وحرض المؤمنين روينا في

صحيحي

صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
للانصار والمهاجرة باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال و
استنجاز الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا و
تذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله
قال بعض العلماء هذه الاية الكريمة اجمع شيء جاء في ادب القتال
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر
رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رفقد الححت على ربك فخرج وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر في رواية كان ذلك يوم بدر هذا لفظ رواية البخاري
واما لفظ مسلم فقال استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم
مد يده فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد على وجه الارض
فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه قلت يهتف
بفتح اوله وكسر ثالثه معناه يرفع صوته بالدعاء وروينا في
صحيحيهما عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى زالت
الشمس ثم قام في الناس قال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو

في غداة باردة فلما
راى ما بهم من النصب
والجوع قال اللهم ان
العيش عيش الاخرة
فاغفر صح

واسالوا الله تعالى العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة
تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب و
هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
وروينا في صحيحها عن انس رضي الله عنه قال صبح النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر فلما رأوه قالوا محمد والخميس فلجؤا الى الحصن فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنتان ما ترد ان او قل ما يرد ان الدعاء عند النداء وعند البأس
حتى يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء
وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزى قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول
وبك اقاتل قال الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي عوني
قال الخطابي معنى احول احتال قال فيه وجه اخر وهو ان يكون معناه
المنع والدفع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر
فمعناه لا امنع ولا ادفع الا بك وروينا بالاسناد الصحيح في سنن
ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن
زعكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق

قرنه

قرنه يعني عند القتال قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
قلت زعكرة بفتح الزاي والكاف واسكان العين المهملة بينهما
وروينا في كتاب ابن السني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لا تتمنوا لقاء العدو
فانكم لا تدرون ما تبتلون به منهم فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم
انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما تغلبهم انت وروينا
في الحديث الذي قدمناه في عمل كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي العدو فسمعته
يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت
الرجال تصرع تضربها الملكة من بين ايديها ومن خلفها وروي
الشافعي رحمه الله في الام باسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة
ونزول الغيث قلت ويستحب استحبابا متاكدا ان يقول ما
تيسر له من القرآن وان يقول دعاء الكرب الذي قدمنا ذكره وانه
في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم و
يقول ما قدمناه هناك في الحديث الاخر لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت غوثك ارجو فرجك وحدك
ثناؤك ويقول ما قدمناه في الحديث الاخر حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله اعتصمنا
بالله استعنا بالله توكلنا على الله ويقول حصنتنا كلنا الحي
القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه قديم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام يا من لا يعجزه شي ولا يتعاظمه شي انصرنا على اعدائنا هولاء
وغيرهم واظهرنا عليهم في عافية وسلامة عاجلا وكل هذه المذكورات
جاء فيها حديث وهي مجربة باب النهي عن رفع الصوت عند القتال
لغير حاجة روينا في سنن ابي داود عن قيس بن عباد التابعي رحمه الله وهو
بضم العين وتخفيف الباء قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرهون الصوت عند القتال باب قول الرجل في حال القتال انا فلان
لارهاب عدوه روينا في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وروينا في صحيحيهما عن
سلمة بن الاكوع ان عليا رضي الله عنهما لما بارز مرحبا الخيبري قال
علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره وروينا في صحيحيهما
عن سلمة ايضا انه قال في حالة قتال الذين اغاروا على اللقاح انا ابن
الاكوع اليوم يوم الرضع باب استحباب الزجر حال المبارزة في الاحاديث
المتقدمة في الباب الذي قبل هذا وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل افررتم يوم حنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البرا لكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يفر لقد رايته وهو على بغلته البيضاء وان ابا سفيان
بن الحارث اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي رواية فنزل فدعى واستنصر
وروينا في صحيحيهما عن البراء ايضا قال لقد رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب
بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى

قال صح

قد بغوا

قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق وينقلون التراب على متونهم اي ظهورهم
ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام وفي رواية على
الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم انه لا خير
الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجره باب استحباب
الصبر والقوة لمن جرح واستبشاره بما حصل له في سبيل الله
وبما يصير اليه من الشهاده واظهار السرور بذلك وانه لا ضير علينا
في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا وغاية سولنا
قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وان الله
لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه في حديث القراء
اهل بير معونة الذين غدرت الكفار بهم فقتلوهم ان رجلا من الكفار
طعن خال انس وهو حرام بن ملحان فانفذه فقال حرام الله
اكبر فزت ورب الكعبة وسقط وفي رواية مسلم الله اكبر قلت
حرام بفتح الحاء والراء باب يقول اذا ظهر والمسلمون وعلوا على عدوهم ينبغي

وفضل صح

ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراف ان
ذلك من فضله لا بحولنا ولا بقوتنا وان النصر من عند الله وليحذر
من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها التعجيز كما قال الله تعالى ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم الارض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين باب ما يقول اذا راى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم
يستحب اذا راى ذلك ان يفزع الى ذكر الله واستغفاره ودعايه
واستنجاز ما وعد المؤمنين من نصرهم واظهار دينه وان
يدعو بدعاء الكرب المتقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات
المذكورة المتقدمة والتي ستاتي في مواطن الحرب والهلكة
وقد قدمنا في باب الزجر الذي قبل هذا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما راى هزيمة المسلمين نزل واستنصر ودعى
واستنصر وكان عاقبة ذلك النصر ولقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وروينا في صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال
عمي انس ابن النضر اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء يعني
اصحابه وابراء اليك كما صنع هولاء يعني المشركون ثم تقدم
فقاتل حتى استشهد فوجدنا بضعا ومايتين وثمانين
ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم باب ثناء الامام
على من ظهرت منه براعة في القتال روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل
في قصة اغارة الكفار على شرح المدينة واخذهم اللقاح وذهاب

سلمة

شيا وضاقت عليكم

سلمة وابي قتادة في اثرهم فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالنا
سلمة بن الاكوع باب ما يقول اذا رجع من الغزو فيه احاديث ستاتي
ان شا الله تعالى في كتاب اذكار المسافر ايضا ويزيد والله
التوفيق كتاب اذكار المسافر اعلم ان الاذكار التي تستحب
للحاضر في الليل والنهار واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم
تستحب للمسافر ايضا ويزيد المسافر باذكار فهي المقصود بهذا
الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا اختصر مقاصدها ان شا الله
تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها مستعينا بالله تعالى ومتوكلا
عليه باب الاستخارة والاستشارة اعلم انه يستحب لمن خطر بباله
السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله النصيحة والشفقة والخبرة
وثوق بدينه ومعرفته قال الله تعالى وشاورهم في الامر ودلايله
كثيرة واذا شاور فظهر انه مصلحة استخار الله تعالى في ذلك
فصلى ركعتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي
قدمناه ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري
وقد قدمنا هناك اداب هذا الدعاء وصفة الصلوة والله اعلم
باب اذكاره بعد استقرار عزمه على السفر فاذا استقر عزمه على
السفر فليجتهد في تحصيل امور منها ان يوصي بما يحتاج الى
الوصية به وليشهد على وصيته وليستحل كل من بينه وبينه
معاملة في شي او مصاحبة ويسترضي والديه وشيوخه ومن
يندب الى بره واستعطافه ويتوب الى الله تعالى ويستغفره من
جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره
وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان غازيا يعلم ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحتاج اليه الغازي من كل امور القتال والدعوات وامور الغنايم
ولقطع تحريم الهزيمة في القتال وغير ذلك وان كان حاجا
او معتمرا تعلم مناسك الحج او استصحب معه كتابا بذلك ولو
تعلمها واستصحب كتابا كان افضل وكذلك الغازي وغيره
يستحب ان يستصحب كتابا فيه ما يحتاج اليه وان كان من امر
البيوع وما يصح منها وما يبطل وما يحل وما يحرم ويستحب
ويكره ويباح وما يزيح على غيره وان كان متعبدا سايحا معتزلا
للناس تعلم ما يحتاج اليه من امر دينه فهذا اهم ما ينبغي ان
يطلبه وان كان ممن يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما
يحل من الحيوان وما يحرم وما يحل به الصيد وما يحرم وما
يشترط في ذكاته وما يكفي فيه قتل الكلب او السهم وغير ذلك
وان كان راعيا تعلم ما يحتاج اليه مما قدمناه في حق غيره ممن يعتزل
الناس ويعلم ما يحتاج اليه من الرفق في الدواب وطلب النصيحة
لها ولاهلها والاعتناء بحفظها والتيقظ لذلك واستئذان اهلها
في ذبح ما يحتاج الى ذبحه في بعض الاوقات لعارض وغير ذلك وان
كان رسولا من سلطان الى سلطان او نحوه اهتم بتعلم ما يحتاج
اليه من آداب مخاطبات الكبار وجوابات ما تعرض في المحاورات و
ما يحل من الضيافات والهدايا وما يحل وما يجب عليه من مراعاة
النصيحة واظهار ما يبطله وعدم الغش والخداع والنفاق والحذر من
التسبب الى مقدمات الغدر وغير ذلك من ما يحرم وغير ذلك وان كان وكيلا
او عاملا في قراض او نحوه تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان يشتريه وما لا يجوز
وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما يجوز ان يتصرف فيه وما لا يجوز وما
يشترط الاشهاد فيه وما يجب وما لا يشترط فيه وما لا يجب وما يجوز له

من الاسفار

تاجر تعلم ما يحتاج اليه

من الاسفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكورين ان يتعلم من اراد منهم
ركوب البحر الحال التي يجوز فيها ركوب البحر والحال التي لا يجوز وهذا كله
مذكور في كتب الفقه ولا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه مما عرضي به وانما
عرضي هنا بيان الاذكار خاصة وهذا التعلم المذكور من جملة الاذكار كما قدمته
في اول هذا الكتاب واسال الله التوفيق وخاتمة الخير لي واحبابي والمسلمين
اجمعين **باب اذكاره عند ارادته الخروج من بيته** يستحب له
عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين بحديث المقدام بن المقدام رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يخلف احد عند اهله افضل
من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني قال بعض
اصحابنا يستحب ان يقرا في الاولى منهما بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرا في الاولى بعد الفاتحة
قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سلم
قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله اي فقد جاء ان من قرا اية
الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستحب
ان يقرا سورة لايلاف قريش فقد قال الامام السيد الجليل ابو الحسن
القزويني الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف
المتظاهرة انه امان من كل سوء وقد ذكرت حكايته في كتاب الزهد الذي
جمعته في كتاب الكرامات عن ابي الطاهر بن جحشوية قال اردت سفرا
وكنت خايفا منه فدخلت الى القزويني اساله الدعا فقال لي ابتدا
من قبل نفسك من اراد سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا لايلاف
قريش فانها امان من كل سوء فقرانها فلم يعرض لي عارض حتى الان
ويستحب اذا فرغ من هذه القراة ان يدعو باخلاص ورقة ومن لحن
ما يقول اللهم بك استعين وعليك التوكل ذلل لي صعوبة امري وسهل

ط هرة

على مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر
رب اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر امري اللهم اني استحفظك واستودعك
نفسي وديني واهلي واقاربي وكل ما انعمت به علي وعليهم به من اخرة ودنيا
فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم ويفتتح دعاه ويختمه بالتحميد لله تعالى
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نهض من
جلوسه فليقل ما رويناه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم اليك
توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له اللهم
زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت باب
اذكار اذا خرج قد تقدم في اول الكتاب ما يقوله الخارج من
بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب له الاكثار منه ويستحب له
ان يودع اهله واقاربه واصحابه وجيرانه ويسالهم الدعا له ويدعوا هو لهم
روينا في مسند الامام احمد ابن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا
يحفظه روينا في كتاب ابن السني وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعكم
الله الذي لا يضيع ودايعه روينا عن ابي هريرة ايضا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله تعالى
جاعل في دعائهم خيرا والسنة ان يقول لمن يودعه ما رويناه في
سنن ابي داود عن قزعة قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما تعال اودعك
كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك قال الامام الخطابي الامانة هنا اهله ومن يخلفه وماله
الذي عند امينه قال وذكر الدين هنا لان السفر مظنة المشقة

فربما

فربما كان سببا لاهمال بعض امور الدين قلت قزعة بفتح القاف وبفتح
الزاي واسكانها روينا في كتاب الترمذي ايضا عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ
بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك
ورويناه ايضا في كتاب الترمذي عن سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان يقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال الترمذي
حديث حسن صحيح روينا في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح
عن عبد الله ابن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم عملكم وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال
زودك الله التقوى قال زودني قال وغفر ذنبك قال
زودني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت قال الترمذي حديث حسن
باب استحباب طلب الوصية من اهل الخير روينا في كتاب الترمذي
وابن ماجة عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان
اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر قال الترمذي
حديث حسن باب استحباب وصية المقيم للمسافر بالدعا له في مواطن الخير
ولو كان المقيم افضل من المسافر روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فاذن لي فقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما
يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك
قال الترمذي حديث حسن صحيح باب ما يقول اذا ركب دابته و

للرجل اذا اراد سفرا اذن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول صح

فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى صح

قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي بالاسانيد
الصحيحة عن علي ابن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث
مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اي
شيء ضحكت قال ان ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي
ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غير لفظ رواية ابي داود
قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا
في صحيح مسلم في كتاب المناسك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا
الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا
هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع
قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون

هذا لفظ

هذا لفظ رواية مسلم وزاد ابو داود في روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه اذا علوا من الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا وروينا معناه
من رواية جماعة من الصحابة ايضا مرفوعا وروينا في صحيح مسلم عن
عبد الله بن سرجس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور
ودعوة المظلوم وسوء النظر في الاهل والمال قال الترمذي
وكلاهما لوجه قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر او من
الطاعة الى المعصية انما يعني الرجوع من شيء الى شيء من الشر
هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالنون
والراء جميعا من الاستقامة والزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء
ماخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون اكثر
وهي التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهور فيها والوعثاء
بفتح الواو واسكان العين وبالثاء المثلثة وبالمد هي الشدة والكابة
بفتح الكاف وبالمد وهو تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع

باب ما يقول اذا ركب سفينة قال الله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها وقال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
الايتين وروينا في كتاب ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا
ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره الاية هكذا في النسخ اذا ركبوا لم يقل
السفينة باب استحباب الدعا في السفر وروينا في كتب ابي داود
والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر

حديث حسن صحيح قال
ويروى المحور بعد الكون
ايضا يعني الكون بالنون
والكور بالراء قال الترمذي

وشبهها

ودعوة الوالد على ولده قال الترمذي حديث حسن وليس في رواية
ابي داود على ولده باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط
الاودية ونحوها روينا في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا
اذا صعدنا كبرنا واذا هبطنا سبحنا وروينا في سنن ابي داود
في الحديث الصحيح الذي قدمنا في باب ما يقول اذا ركب
دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة قال الراوي ولا
اعلمه الا قال الغزو كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا
ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد وهو
على كل شيء قدير برآيبون تايبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده هذا لفظ رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه
ليس فيها ولا اعلمه الا قال الغزو وفيها اذا قفل من الجيوش
او السرايا او الحج او العمرة قلت قوله اوفى ارتفع وقوله فدفد
هو بفتح الفائين بينهما دال مهملة وآخره دال اخرى وهو
الغليظ المرتفع من الارض وقيل القلادة التي لا شيء فيها وقيل
غليظ الارض وقيل الجلد من الارض ذات الحصا في ارتفاع وروينا
في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم وكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا بانفسكم فانكم
لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم سميع قريب قلت اربعوا بفتح

الباء

الباء الموحدة معناه ارفقوا بانفسكم وروينا كتاب الترمذي
الحديث المتقدم في استحباب طلب الوصية ان رسول صلى الله عليه
وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف وروينا
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا علا نشزا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل
شرف ولك الحمد على كل حال باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت
بالتكبير ونحوه فيه حديث ابي موسى الاشعري في الباب المتقدم باب
في استحباب طلب الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف في كتاب ابن
السني عن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
علا نشزا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك
الحمد على كل حال فيه حديث
ابي موسى الاشعري في الباب المتقدم باب استحباب الحدا
للسرعة في السير وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير
عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة باب ما يقول اذا انفلتت دابة روينا
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فلينادا يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان الله
عز وجل حاضرا تستحبسه قلت حكى لي بعض شيوخنا
الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان
يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعالى عليهم في الحال
وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم دابة عجزوا عنها
فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام

باب ما يقول على الدابة الصعبة روينا في كتاب ابن السني عن يونس
ابن عبد الله بن دينار المقري التابعي المشهور رحمه الله قال ليس رجل
يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله تبغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
الا وقفت باذن الله تعالى باب ما يقول اذا راى قرية يريد دخولها او
يريد دخولها روينا في سنن النساي وكتاب ابن السني
عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد
دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن
والارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح
وما ذرين اسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من
شرها وشر اهلها وشر ما فيها وروينا في كتاب ابن السني
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من خير
هذه وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها
اللهم ارزقنا جناحا واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب
صالحي اهلها الينا باب ما يدعوا اذا خاف ناسا او غيرهم روينا
في سنن ابي داود والنساي بالاسانيد الصحيحة ما قدمناه في
حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم ويستحب ان يدعو معه بدعاء الكرب وغيره مما ذكرناه
معه باب ما يقول المسافر اذا تغولت الغيلان روينا في كتاب ابن السني عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت
الغيلان فنادوا بالاذان قلت الغيلان جنس من الجن والشياطين

وهم

وهم سحرتهم ومعنى تغولت تلونت في صور والمراد ادفعوا شرها
بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وقد قدمنا ما يشبه
هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان في اول كتاب الاذكار
والدعوات للامور العارضات وذكرنا انه ينبغي لمن يشتغل بقراءة
القران للايات المذكورة في ذلك باب ما يقول اذا نزل منزلا روينا
في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرها عن خولة بنت
حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك روينا
في سنن ابي داود وغيره عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل
قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بك من الاسد و
الاسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد
قال الخطابي قوله ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض
والبلد من الارض وما كان ماوى الجن وان لم يكن فيه بناء ومنازل
قال ويحتمل ان يكون المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين
هذا كلام الخطابي والاسود الشخص وكل شخص يسمى اسود باب
باب ما يقول اذا رجع من سفره السنة ان يقول ما قدمنا في حديث
ابن عمر المذكور قريبا في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا روينا
في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى اذا كنا ه

يظهر المدينة قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقل ذلك حتى قدم المدينة باب ما يقول المسافر بعد
الصلاة الصبح اعلم ان المسافر له ان يقول ما يقوله غير ما بعد
الصبح وقد تقدم بيانه ويستحب له معه ما رويناه في كتاب ابن
السني عن ابن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفره رفع صوته حتى يسمع
اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري اللهم اصلح لي
دنياي التي جعلتها معاشي اللهم اصلح لي اخرتي التي جعلت اليها مرجعي
ثلاث مرات اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اللهم اعوذ بك ثلاث
مرات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد باب ما يقوله اذا راى بلدته المستحب له ان يقول ما قدمناه
في حديث انس في الباب الذي قبل هذا وان يقول ما قدمناه في
باب ما يقول اذا راى قرية وان يقول اللهم اجعل لنا بها قرارا
ورزقا حسنا باب ما يقول اذا قدم من سفره ودخل بيته روينا
في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبا توبا
لربنا اوبا لا نغادر حوبا قلت توبا توبا سوال للتوبة وهو منصوب
اما على تقدير تب علينا توبا واما على تقدير نسالك توبا و
اوبا بمعناه من اب اذا رجع ومعنا لا يغادر حوبا اي ما يترك
حوبا ومعناه اثما وهو بفتح الحاء وضمها لغتان باب ما يقال
لمن يقدم من سفر يستحب ان يقال الحمد لله الذي سلمك او الحمد لله الذي
جمع الشمل بك او نحو ذلك قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

وفيه

وفيه حديث عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزو فلما دخل استقبلته فاخذت
بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك باب ما
يقال لمن يقدم من حج وما يقوله روينا في كتاب ابن السني عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال جا غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رجع من سفره فدخل على اهله فقال اني اريد الحج فمشى
معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام وفقك الله للتقوى
ووجهك للخير وكفاك التهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك
روينا في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج قال
الحاكم هو صحيح على شرط مسلم كتاب اذكار الاكل والشارب باب ما يقوله
اذا قرب اليه الطعام والشراب روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن
عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا و
قنا عذاب النار بسم الله باب استحباب قول صاحب الطعام لضيفه
عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه اعلم انه يستحب لصاحب الطعام ان يقول
لضيفه عند تقديم الاكل ولا يجب هذا القول بل يكون تقديم
الطعام اليهم ولهم الاكل بمجرد ذلك من غير اشتراط وقال بعض
اصحابنا لا بد من لفظ والصواب الاول وقد ما ورد في الاحاديث
الصحيحة من لفظ الاذن في ذلك فمحمول على الاستحباب باب التسمية عند
الاكل والشرب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر ابن ابي
سلمة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

المذكور في الباب بعده باب ما يقال من يقدم من غزو روينا في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها صح

لصاحب صح

لضيفانه

الطعام بسم الله او كلوا او الصلاة او نحو ذلك من العبارات المصرحة بالاذن في الشروع في صح

سم الله وكل بيمينك ورويناه في سنن ابي داود والترمذي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل
بسم الله اوله واخره قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه
في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال شيطان لامبيت لكم ولاعشا واذا دخل فلم يذكر الله
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشا
ورويناه في صحيح مسلم ايضا في حديث انس المشتمل على معجزة ظاهرة
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة وام سليم
للطعام قال ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايذن لعشرة فاذن
لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسموا الله
تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ورويناه في صحيح مسلم ايضا
عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها
تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدها ثم جا اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم
الله واكل ورويناه في سنن ابي داود والنسائي عن امية ابن مخشي
الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة

فلما

فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما
في بطنه قلت مخشي بفتح الميم واسكان الخاء والشين المعجمتين و
تشديد الياء والحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعلم ترك التسمية الا واخر امره اذ لو علم ذلك لم يسكت عن
امره بالتسمية ورويناه في كتاب الترمذي عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة
من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي
ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد فاذا فرغ قلت
اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك
في اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا لعارض لخرس ثم
تمكن في اثناء اكله استحب له ان يسمي للحديث المتقدم ويقول
بسم الله اوله واخره كما جاء والتسمية في شرب الماء واللبن و
العسل والمرق وساير المشروبات كالتسمية في الطعام في جميع
ما ذكرناه قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يجهر
بالتسمية ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك
والله اعلم فصل من مهم ما ينبغي ان يعرف صفة التسمية
وقدر المجزئ منها اعلم ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فان قال بسم الله كفاه وحصلت التسمية وسواء في هذا الحايض
والجنب وغيرهما وينبغي ان يسمي كل واحد من اكلين فلو سمى واحد
منهم اجزا عن الباقين نص عليه الشافعي رحمه الله وقد ذكرته عنه

في كتاب الطبقات في ترجمة الشافعي رحمه الله وهو شبيه برد
السلام وتشميت العاطس فانه يجزئ فيه قول احد الجماعة
باب لا يعيب الطعام والشراب روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كره تركه وفي رواية
لمسلم وان لم يشتهه سكت وروينا في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجه عن هلب الصحابي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساله رجل ان من الطعام طعاما اتحرج منه
قال لا تتخلجن في صدرك شيء ضارعت به النصرانية قلت هلب بضم
الهاء واسكان اللام وبالباء الموحدة وقوله تتخلجن هو بالخاء
المهملة قبل اللام والجيم بعدها هكذا ضبط الهروي والخطابي
والجماهير من الائمة وهكذا ضبطناه في اصول سماعنا بسنن ابي
داود وغيره بالحاء المهملة وذكره ابو السعادات ابن الاثير ايضا بالمهملة
ايضا ثم قال ويروى بالخاء المعجمة وهما بمعنى واحد قال الخطابي معناه
لا تقع في ريبة منه قال واصله من الخلج وهو الحركة والاضطراب
ومنه خلج القطن قال ومعناه ضارعت به النصرانية اي قاربتها في
الشبه والمضارعة المقاربة في الشبه باب جواز قوله لا اشتهي هذا
الطعام او ما اعتدت اكله ونحو ذلك روينا في صحيح البخاري عن خالد بن الوليد
رضي الله عنه في حديث الضب لما قدموه مشويا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقالوا يا
رسول الله انه الضب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال
خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي
فاجدني اعافه باب مدح الآكل الطعام الذي ياكل منه روينا

في صحيح مسلم

مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعي به فجعل ياكل منه
ويقول نعم الادم الخل باب ما يقول من حضر الطعام وهو صائم لم يفطر روينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان
مفطرا فليطعم قال العلماء معنى فليصل اي فليدع ورويناه في كتاب
ابن السني وغيره قال فيه فان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما
دعي لهم بالبركة باب ما يقول من دعي لطعام اذا تبعه غيره روينا
في صحيح مسلم عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال دعي رجل
النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل
فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا تبعنا فان شئت
ان تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله باب وعظه
وتاديبه من يسيء في اكله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر ابن
ابي سلمة رضي عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وفي رواية في
الصحيح قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اكل
من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك
قلت قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها يا مثناة من تحت ساكنة و
معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جبلة بن سحيم قال اصابنا
عام سنة مع ابن الزبير فرقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن ناكل
فيقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم

يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل
تمرتين في لقمة واحدة وروينا في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع قال لا استطعت ما
منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه قلت هذا لو هو بشر بضم الباء
الموحدة وبالسين المهملة ابن راعي العير بالمثناة وفتح العين
وهو صحابي وقد اوضحت ذلك حاله وشرح هذا الحديث في شرح
مسلم والله اعلم باب استحباب الكلام على الطعام فيه حديث جابر
الذي قدمناه في باب مدح الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحيا من اداب الطعام ان يتحدثوا في حال اكله بالمعروف
ويتحدثوا بحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها باب ما يقوله
ويفعله من ياكل ولا يشبع روينا في سنن ابي داود وابن ماجة عن وحشي
بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون
قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم
باب ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة روينا في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد مجذوم فوضعها في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله
وتوكلا على الله باب استحباب قول صاحب لضيفه ومن في معناه اذا رفع يده
من الطعام كل وتكريره ذلك عليه ما لم يتحقق انه اكتفى وكذلك يفعل في الشراب
والطيب ونحو ذلك اعلم ان كل ذلك مستحب حتى يستحب ذلك للرجل
مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم
ولهم حاجة الى الطعام وان قلت مما يستدل به في ذلك ما رويناه

في صحيح

في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل
المشتمل على معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد
جوع ابي هريرة وقعد على الطريق يستقرئ من مر به القران معرضا
بان يضيفه ثم يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة
فجاءهم فارواهم اجمعين من قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت فقلت
صدقت يا رسول قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي
بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح
فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة باب ما يقوله اذا فرغ
الطعام روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة امامة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدة قال
الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع
مائدة قال الحمد لله الذي كفانا وارونا غير مكفي ولا مكفور
قلت مكفي بفتح الميم وتشديد الياء على الرواية الصحيحة
ورواه اكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء
كان من الكفاية او من كفايات الاناء كما لا يقال في مقرو من القراءة مقري
ولا في مرمي مرمي بالهمزة قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا
الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام واليه يعود الضمير قال
الحربي فالمكفي الاناء المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى
عنه او لعدمه وقوله غير مكفور اي غير مجحود نعم الله سبحانه
وتعالى فيه بل مشكور غير مستور الاعتراف بها والحمد عليها

وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله الباري
سبحانه وتعالى وان الضمير يعود عليه وان معنى قوله
غير مكفي انه يطعم كانه على هذا من الكفاية اليه والى هذا
هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى
مستغن عن معين وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير
متروك الطلب منه والرغبة اليه وهو بمعنى المستغنى عنه
ونتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح او بالنداء كانه
قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا ومن رفعه قطعه وجعل
خبرا لكذا قيدة الاصيلي لانه قال ذلك ربنا او انت ربنا
ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله لله وذكر
ابو السعادات بن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الحديث
مختصرا قال ومن رفع ربنا فعلى الابتداء المؤخر اي ربنا
غير مكفي ولا مودع وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز ان
يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في غيره
ولا مودع اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه
يرجع والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى على
العبد الاكلة فيحمده عليها وروينا في سنن ابي داود وكتاب
الجامع والشمايل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا واسقانا وجعلنا من المسلمين وروينا
في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن ابي ايوب زيد

ابن خالد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن
وفي الباب بمعنى باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه عن عقبة بن عامر
وابي سعيد وعايشة وابي ايوب وابي هريرة وروينا في سنن النسائي
وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي انه
حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين انه كان يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعام ما يقول بسم الله فاذا
فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واقنيت واهديت واحييت
فلك الحمد على ما اعطيت وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا
واروانا وكل الاحسان آتانا وروينا في سنن ابي داود والترمذي
وكتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن
السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن
سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء
يجزي من الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي حديث
حسن وروينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

تنفس ثلاثة انفاس يحمد الله تعالى في كل نفس ويشكره في اخره
في صحيح مسلم

عن عبد الله ابن بسر بضم الباء واسكان السين المهملة الصحابي
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما
ووطبة فاكل منها ثم اتى بتمر فكان ياكل ويلقي النوى بين
اصبعيه السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو قيد ان
شاء الله تعالى القا النوى بنى الاصبعين ثم اتى بشراب فشرب
ثم ناوله الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا قال اللهم بارك
لهم فيما رزقتهم فاغفرلهم وارحمهم قلت الوطبة بفتح الواو و
اسكان الطاء المهملة بعدها باموحدة وهي قربة لطيفة يكون فيها
اللبن ورويناه في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد
ابن عباده رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملئكة ورويناه في سنن ابن ماجة عن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن
معاذ فقال افطر عندكم الصائمون الحديث قلت فيهما قضيتان
جرتا لسعد بن عباده وسعد ابن معاذ ورويناه في سنن ابي
داود عن رجل عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن
التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما قال فدعى النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغ قال ائتوا اخاكم قالوا يا رسول
الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب
شرابه فادعوا له فذلك اثابته باب دعاء الانسان لمن سقاه مما

اوليناه

في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله
عنه في حديثه الطويل المشهور قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني ورويناه
في كتاب ابن السني عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه انه سقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم متعه بشبابه فعمر ثمانون
سنة لم ير شعرة بيضا قلت الحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم
فعمر عمرو ابن الخطب بالخاء المعجمة وفتح الطاء رضي الله
عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بماء
في جمجمة وفيه شعرة فاخرجتها فقال النبي صلى الله وسلم اللهم
جمله قال الراوي فرايته ابن ثلاثة وتسعين سنة وجمجمها جمجم
وتسمى دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن اشعث مع الحجاج
بالعراق لانه كان يعمل فيه اقداح من خشب وقيل سمي بذلك لانه
بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل باب دعاء الانسان وتحريضه
من يضيفه ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال الا رجل يضيف هذا
رحمه الله فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث باب
الثناء على من اكرم ضيفه ورويناه في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا الماء فارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن
مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من
الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشئ
فاذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا ناكل فاذا اهوى
لياكل فقومي الى السراج حتى تطفيه فقعدوا فاكل الضيف فلما
اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من
صنيعكما الليلة فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة قلت وهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا
محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي
وان كان شعانا يطلب الطعام اذا راى من ياكله ويجمل فعلى
الرجل والمراة على انهما اثرا بنصيبهما ضيفهما

في صحيحي البخاري ومسلم
من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي شيخ الخراساني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما
قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول
الله قال اما والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا
فقاموا معه فاتى رجل من الانصار فاذا هو ليس في
بيته فلما رات المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم

اضيافا مني

اضيافا مني وذكر الحديث
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احيوا طعامكم بذكر الله عز وجل ولا تناموا
عليه فتقسو قلوبكم
قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم وقال تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب والسنة
والاجماع واما افراد مسايله وفروعه فاكثر من ان تحصر وانا
اختصر مقاصدها في ابواب يسير ان شاء الله تعالى وبه
التوفيق والهداية والاصابة والرعاية باب فضل السلام والامر
بافشائه وروينا في صحيحي البخاري ومسلم رضي الله عنهما
عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وروينا في صحيحيهما عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله عز وجل ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال
اذهب فسلم على اولئك نفر من الملئكة جلوس فاستمع ما
يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم
قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وروينا
في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار
القسم هذا لفظ احدى روايات البخاري وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم
على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وروينا
في مسند الدارمي وكتاب الترمذي وابن ماجة وغيرها باسانيد
الجيدة عن ابي سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في كتاب ابن ماجة وابن السني عن امامة
رضي الله عنه قال امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نفشي السلام
وروينا في موطا الامام مالك رحمه الله عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة ان الطفيل ابن ابي كعب اخبره انه كان ياتي عبد الله
بن عمر فيغدو معه الى السوق فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله
على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال
الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق
فقلت له وما تصنع وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم
بها ولا تجلس في مجالس السوق واقول اجلس بنا ها هنا نتحدث
فقال لي ابن عمر يا بطن وكان الطفيل اذا بطن انما تغدوا
من اجل السلام ونسلم على من لقينا وروينا في صحيح البخاري عنه
قال فقال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن جمع الايمان الانصاف
من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وروينا

هذا في غير

هذا في غير البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت وقد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات الاخرة والدنيا
فان الانصاف يقتضي ان يودي الى الله تعالى جميع حقوقه
وما امره به ويجتنب جميع ما نهاه عنه وان يودي الى الناس جميع حقوقهم
ولا يطالب بما ليس له وان ينصف ايضا نفسه فلا يوقعها في قبيح
اصلا واما بذل السلام للعالم فمعناه بجميع الناس يتضمن ان
لا يتكبر على احد وان يكون بينه وبين احد حقا يمتنع بسببه من السلام
عليه واما الانفاق من الاقتار فيقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل
عليه والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسال الله الكريم التوفيق لجميعه

باب كيفية السلام اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول
المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله
وعليكم وممن نص على ان افضل في المبتدي ان يقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته الامام اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه
الحاوي في كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب
صلاة الجماعة وغيرهما ودليله ما روينا في مسند الدارمي وسنن ابي
داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون
قال الترمذي حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواية
معاذ ابن انس رضي الله عنه زيادة على هذا قال ثم اتى اخر

فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون
وقال هكذا تكون الفضايل وروينا في كتاب ابن السني عن انس
رضي الله عنه قال كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم يرعى دواب
اصحابه فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه
فقيل له يا رسول تسلم على هذا سلاما ما تسلمه على احد من اصحابك
قال وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف باجر بضعة عشر رجلا قال
اصحابنا فان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام وان قال
السلام عليك او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك
السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاه
ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه
امامنا الشافعي رحمه الله في الام وقال جمهور اصحابنا وجزم ابو
سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب التتمة بانه لا يجزيه ولا يكون
جوابا وهذا ضعيف او غليظ وهو مخالف الكتاب والسنة ونص
الشافعي رحمه الله اما الكتاب فقوله تعالى قالوا سلاما قال سلام
وهذا وان كان شرعا لمن قبلنا فقد جاء شرعنا بتقريره وهو حديث
ابي هريرة رضي الله عنه الذي قدمناه في جواب الملايكة ادم صلى الله
عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله تعالى قال
تحيتك وتحية ذريتك وهذه الامة داخلة في ذريته والله اعلم واتفق
اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم
فهل يكون جوابا فيه وجهان لاصحابنا ولو قال المبتدي سلام
عليكم او قال السلام عليكم فللمجيب ان يقول في الصورتين سلام
وله ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام

قال

مكتبة ... والثورة ...

قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام وتنكيره
بالخيار ولكن الالف واللام اولى فصل وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا لتفهم واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا قلت
وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا وسياتي تبيان هذه المسلة وكلام
الماوردي صاحب الحاوي فيها ان شاء الله تعالى واقل السلام
الذي يصير به مسلما موديا سنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم
عليه نفسه فان لم يسمعه لم يكن ايتاء بالسلام ولا يجب الرد عليه
واقل ما يسقط به فرض رد السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه
المسلم عليه فان لم يسمعه لم يسقط عنه فرض رد السلام ذكرها المتولي
وغيره قلت والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه المسلم عليه وعليهم
سماعا صحيحا محققا واذا تشكك في انه لم يسمعهم زاد في رفعه
واحتاط واستظهر اما اذا سلم على ايقاظ عندهم نيام فالسنة
ان يخفض صوته بحيث يحصل سماع الايقاظ ولا يستيقظ النيام
وروينا في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه الطويل
قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل
فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان وجعل لا يجيئني النوم
واما صاحباي فناما فجا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم
والله اعلم فصل قال الامام ابو محمد القاضي حسين والامام ابو
الحسن الواحدي وغيرهما من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب
على الفور فان اخره ثم رد لم يعد جوابا وكان اثما بترك الرد
روينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود

فصل صح

باب ما جاء من كراهة الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ صح

ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى بالكف قال الترمذي اسناده ضعيف قلت واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل على هذا ان اباداود روى هذا الحديث وقال في روايته فسلم علينا **باب حكم السلام** اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة كفى عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان افضل قال الامام القاضي حسين من ائمة اصحابنا في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية الا هذا قلت وهذا الذي قاله الحصر ينكر عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تسميت العاطس سنة على الكفاية كما سياتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى وقال جماعة من اصحابنا او كلهم الاضحية سنة على الكفاية في حق كل اهل بيت فاذا ضحى واحد منهم حصل الشعار والسنة بجميعهم واما رد السلام فان كان المسلم عليه واحد تعين عليه الرد وان كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية فان رده واحد منهم سقط الحرج عن الباقين وان تركوه كلهم اثموا كلهم فان رد واحد منهم فهو النهاية في الكمال كذا قاله اصحابنا وهو ظاهر حسن واتفقوا اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا فان اقتصروا على رد ذلك الاجنبي اثموا **ورويناه** في سنن ابي داود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم **ورويناه** في الموطا عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من القوم

الامام ابو سعيد

من القوم اجزا عنهم قلت مرسل صحيح الاسناد **فصل** قال المتولي وغيره اذا نادى انسان انسانا من خلف ستر او حايط فقال السلام عليك يا فلان او السلام على فلان او ارسل رسولا وقال سلم علي فلان فبلغه الكتاب او الرسول وجب عليه ان يرد السلام ولو ذا كره الواحدي وغيره ايضا انه يجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام **ورويناه** في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرئك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها وزيادة الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته وقال حديث حسن ويستحب ان يرسل السلام الى من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان مع انسان سلاما فقال الرسول فلان يسلم عليك فقد قدمناه انه يجب عليه ان يرد على الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام **ورويناه** في سنن ابي داود عن غالب القطان عن رجل قال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاقرئه السلام فاتيته فقلت ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام قلت وهذا رواية عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضايل يتسامح فيها عند اهل العلم كلهم **فصل** قال الامام ابو سعيد وغيره المتولي اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بالسلام لقدرته وعليه يشير باليد حتى يحصل الافهام ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهما لا يستحق قال وكذا لو سلم عليه اصم واراد الرد فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل به الافهام ويسقط به فرض الجواب قال ولو سلم على اخرس فاشار الاخرس باليد سقط

عن الفرض لان الاشارة قائمة مقام العبارة وكذا لو سلم عليه اخرس
بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرنا **فصل** قال المتولي لو سلم على لا يجب صبي
عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن الادب على البالغ
الرد فيه وجهان مبنيان على صحة اسلامه ان قلنا يصح اسلامه
كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يصح اسلامه
لم يجب رد السلام لكن يستحب قلت الصحيح من الوجهين وجوب رد
السلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
واما قولهما انه مبني على اسلامه فقال الشاشي هذا بناء فاسد
وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد عليه الصبي
ولم يرد منهم غيره فهل يسقط عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال القاضي
حسين وصاحبه المتولي لا يسقط لانه ليس اهلا للفرض والرد فرض فلم
يسقط به كما لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنازة والثاني وهو
قول ابي بكر الشاشي صاحب المستظهري من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذانه
للرجل ويسقط عنهم طلب الاذان قلت واما الصلاة على الجنازة فقد اختلف
اصحابنا في سقوط فرضها بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح
منهما عند الاصحاب انه يسقط ونص عليه الشافعي **فصل** اذا سلم عليه
انسان ثم لقيه على قرب بين له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر اتفق عليه
اصحابنا ويدل عليه ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في عن ابي هريرة
في حديث المسيء صلاته انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى
كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل مثل ذلك
ثلاث مرات **وروينا** في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حال بينهما شجرة
او جدار او حجر

او حجر ثم لقيه فليسلم عليه **وروينا** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا استقبلتهم
شجرة او اكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على
بعض **فصل** اذا تلاقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه
دفعة واحدة او احدهما بعد الاخر قال القاضي حسين وصاحبه ابو
سعيد المتولي يصير كل واحد منهما مبتدئا بالسلام فيجب على كل واحد
ان يرد على صاحبه وقال الشاشي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح
للجواب فاذا كان احدهما بعد الاخر كان جوابا وان كانا دفعة لم يكن
جوابا وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل** اذا لقي انسانا
فقال المبتدئ وعليكم السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلاما ولا
يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتداء قلت اما اذا قال
عليك او عليكم بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه سلام
يتحتم على المخاطب به الجواب وان كان قد قلب اللفظ المعتاد و
هذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم ايضا امام
الحرمين به فيجب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ويحتمل ان يقال
في كونه سلاما وجهان كالوجهين لاصحابنا فيما اذا قال في تخلله من الصلاة
عليكم السلام هل يحصل به التحلل ام لا والاصح انه يحصل ويحتمل ان
يقال ان هذا لا يستحق جوابا بكل حال لما رويناه في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي جري الهجيمي الصحابي
رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه فقلت عليك السلام يا رسول الله
قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى قال
الترمذي حديث حسن صحيح قلت ويحتمل ان يكون هذا الحديث

ورد في بيان الاحسن والاكمل ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام
والله اعلم وقد قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء يكره ان يقول
ابتداء عليكم السلام لهذا الحديث والمختار انه يكره الابتداء بهذه الصيغة
فان ابتدأ وجب الجواب لانه سلام **فصل** السنة ان المسلم يبدأ
بالسلام قبل كل كلام للاحاديث الصحيحة وعمل سلف الامة وخلفها
على وقوع ذلك مشهور فهذا هو المعتمد في دليل الفضل واما الحديث
الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال
الترمذي هذا حديث منكر **فصل** الابتداء بالسلام افضل لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
ينبغي لكل واحد من المتلاقيين ان يحرص على ان يبتدئ بالسلام رويناه
في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من يبدأهم بالسلام وفي
رواية الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الرجلان يلتقيان ايهما يبدأ
بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن **باب الاحوال**
التي يستحب فيها السلام والتي يكره فيها والتي يباح اعلم انا مامورون بافشاء السلام
كما قدمناه لكنه يتأكد في بعض الاحوال ويخف في بعضها وينهى عنه
في بعضها فاما الاحوال تأكده واستحبابه فلا تنحصر لانها الاصل فلا
يتكلف التعرض لافرادها واعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء
والموتى وقد قدمنا في كتاب اذكار الحث على تركيبة السلام على الموتى
واما الاحوال التي يكره فيها او يخف في بعضها او يباح فهي مستثناة
من ذلك ويحتاج الى بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مشتغلا
بالبول والجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق جوابا

والتي يباح

ومن ذلك

ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان مصليا او مؤذنا في
حالة اذانه واقامته الصلاة او كان في حمام او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر
عليه السلام فيها ومن ذلك اذا كان يأكل واللقمة في فمه فان يسلم عليه
في هذه الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة في فمه
فلا باس بالسلام ويجب الجواب وكذا حالة المبايعة وسائر المعاملات
يسلم ويجب الجواب واما السلام في حالة خطبة الجمعة فقال اصحابنا
يكره الابتداء به لانهم مامورون بالانصات للخطبة فان خالف وسلم
هل يرد عليه فيه خلاف لاصحابنا منهم من قال لا يرد لتقصيره ومنهم
من قال ان قلنا الانصات واجب لا يرد وان قلنا انه سنة رد عليه
واحد من الحاضرين ولا يرد عليه اكثر من واحد على كل وجه واما السلام
على المشتغل بقراءة القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي في الاولى
ترك السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة وان سلم عليه كفى الرد بالاشارة
فان رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة هذا كلام الواحدي
وفيه نظر والظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ واما اذا كان
مشتغلا بالدعاء مستغرقا فيه مجتمع القلب فيحتمل ان يقال هو كالمشتغل
بالقراءة على ما ذكرناه والاظهر عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه
يتنكد به ويشق عليه اكثر من مشقة الاكل واما الملبي في الاحرام فيكره
ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبية فان سلم عليه رد السلام باللفظ
نص عليه الشافعي واصحابنا رحمهم الله **فصل** فقد تقدمت الاحوال
التي يكره السلام فيها وذكرنا انه لا يستحق جوابا فلو اراد المسلم عليه
ان يتبرع برد السلام فهل يشرع له او يستحب فيه تفصيل فاما المشتغل
بالبول ونحوه فيكره له رد السلام وقد قدمنا هذا في اول الكتاب و
اما الاكل ونحوه فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا يجب واما المصلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيجب عليه ان يقول وعليكم السلام وان كان جاهلا لم تبطل على اصح الوجهين عندنا وان قال عليه السلام بلفظ الغيبة لم تبطل لانه دعاء ليس بخطاب والمستحب ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا يتلفظ بشيء وان رد بعد الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس وفي هذه المسألة مذاهب كثيرة يطول الكلام بذكرها طولا مملا وقد استقصيت الكلام فيها بادلتها وبيان مذاهب السلف والفروع المتعلقة بها في شرح المهذب فمن رغب في تحقيقها فليطالع يجد ما ينشرح به صدره ان شاء الله تعالى والله اعلم واما المؤذن فلا يكره له رد الجواب بلفظ المخاطبة لان ذلك يسير لا يبطل الاذان ولا يخل به **باب من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه**

اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعة يسلم ويسلم عليه فيسن له السلام ويجب عليه الرد قال اصحابنا والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل واما المرأة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتولي ان كانت زوجته او جارية او محرما من محارمه فهي معه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الاخر بالسلام ويجب على الاخر رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها وان سلم لم يجز لها رد الجواب ولم تسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا فان اجابها كره له وان كانت عجوزا لا يفتتن بها جاز ان تسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها قلت وان كانت النساء جمعا فسلم عليهن الرجل او كان الرجال جمعا كثيرا فسلموا على المرأة الواحدة جاز اذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها ولا عليهم فتنة **ودوينا** في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة وغيرها عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكرته لفظ ابي

داود واما رواية الترمذي ففيها عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم **ودوينا** في كتاب ابن السني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن **ودوينا** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدم الينا قلت تكركر معنا تطحن **ودوينا** في صحيح مسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره فسلمت وذكرت الحديث **فصل** واما اهل الذمة فاختلف اصحابنا فيهم فقطع الاكثرون بانه لا يجوز ابتداؤهم بالسلام وقال الاخرون ليس هو بحرام بل مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد عليكم ولا يزيد على هذا وحكى القاضي ابو الطيب وجها لبعض اصحابنا انه يجوز ابتداؤهم بالسلام لكن يقتصر على قوله السلام عليك ولا يذكر بلفظ الجمع وحكى الماوردي وجها انه يقول في الرد عليهم اذا ابتدأوا وعليكم السلام لكن لا يقول ورحمة الله وهذان الوجهان شاذان مردودان **ودوينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى ضيقه **ودوينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **ودوينا** في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول السام عليك فقل وعليك وفي
المسئلة احاديث كثيرة بنحو ما ذكرنا والله اعلم قال ابو سعيد المتولي
ولو سلم رجل ظنه مسلم فان كان كافرا استحب ان يسترد سلامه فيقول
رد علي سلامي والغرض من ذلك ان يوحشه ويظهر له انه ليس بينهما
الفة وروي ان ابن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فقيل له انه يهودي
فتبعه وقال له رد علي سلامي قلت وقد روينا في موطا الامام مالك
رحمه الله ان مالكا سئل عمن سلم على اليهودي او النصراني هل يستقبل
ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختاره ابن العربي المالكي وقال ابو سعيد
لو اراد تحية ذمي فعلها بغير السلام بان يقول هداك الله انعم الله صباحك
قلت هذا الذي قاله ابو سعيد لا باس به اذا احتاج اليه فيقول صبحك الله
بالخير او بالسعادة او بالعافية او صبحك الله بالسرور او بالسعادة والنعمة
او بالمسرة وما اشبه ذلك واما اذا لم يحتج اليه فالاختيار ان لا يقول شيئا
فان ذلك بسط له وايناس واظهار صورة ود ونحن مامورون بالاغلاظ
عليهم ومنهيون عن ودهم فلا نظهره والله اعلم فرع اذا مر على جماعة
فيهم مسلمون او مسلم وكفار فالسنة ان يسلم عليهم ويقصد المسلمون
او المسلم روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
وعبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فرع اذا كتب كتابا
الى مشرك وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب ما رويناه في صحيحي البخاري
ومسلم من حديث ابي سفيان رضي الله عنه في قصة هرقل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى فرع فيما يقوله اذا عاد ذميا اعلم ان اصحابنا
اختلفوا في عيادة الذمي فاستحبها جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال

ومنعها جماعة

الصواب

الصواب عندي ان يقال عيادة الكافر في الجملة جائزة والقربة فيها
موقوفة على نوع حرمة تقترن بها من جوار او قرابة قلت هذا الذي
قال الشاشي حسن فقد روينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو
عند راسه فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن المسيب بن حزن والد سعيد بن المسيب رضي الله عنهما عنه قال لما
حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم
قل لا اله الا الله وذكر الحديث بطوله قلت فينبغي لعائد الذمي ان يرغبه
في الاسلام ويبين له محاسنه ويحثه عليه ويحرضه على معاجلته قبل
ان يصير الى حال لا ينفعه فيها توبته فان دعي له دعي له بالهداية
ونحوها فصل واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم
يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام كذا قال البخاري
وغيره من العلماء واحتج الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في هذه
المسئلة بما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك
عن تخلفه عن غزوة تبوك هو ورفيقان له قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا قال وكنت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه فاقول هل حرك شفتيه برد السلام ام لا قال البخاري وقال
عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر قلت قد اضطر الى السلام
على الظلمة بان دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه او دنياه
او غيرهما ان لم يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العربي قال
العلماء يسلم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه مر على
صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله
وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
وروينا ه في كتاب ابن السني وغيره فقال السلام عليكم يا صبيان
في اداب ومسائل من السلام روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم
الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية
للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل على الكثير
قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا
فسلم الماشي على الراكب او الجالس عليهما لم يكره صرح به الامام ابو سعيد
المتولي وغيره وعلى مقتضى هذا لا يكره ابتداء الكثير بن بالسلام على
القليل او الكبير على الصغير ويكون هذا تركا لما يستحقه من سلام غيره
عليه وهذا الادب هو فيما لائق اثنان في طريق اما اذا ورد على قعود
او قاعد فان الوارد يبدا بالسلام كل حال سواء كان صغيرا او كبيرا
وسمى اقضى القضاة هذا الثاني سنة والاول ادبا وجعله دون السنة
في الفضيلة **فصل** قال المتولي اذا لقي رجل جماعة واراد ان يخص
طائفة منهم بالسلام كره لان القصد السلام المؤانسة والالفة
وفي تخصيص البعض ايحاش الباقين وربما صار سببا للعداوة **فصل**
اذا مشى في السوق او في الشوارع المطروقة كثيرا ونحو ذلك مما يكثر
فيه الملاقون فقد ذكر اقضى القضاة الماوردي ان السلام هنا
انما يكون لبعض الناس دون بعض قال لانه لو سلم على كل من لقي
لتشاغل به عن كل مهم ويخرج بعض العرف قال وانما يقصد بهذا

السلام

السلام اما اكتساب مودة واما استدفاع مكروه **فصل** قال المتولي
اذا سلمت جماعة على رجل فقال وعليكم السلام وقصد الرد على
جميعهم سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنازة ردفعة
واحدة فانه يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال الماوردي
اذا دخل انسان على جماعة قليلة يعمهم سلام واحد اقتصر على سلام
واحد على جميعهم وما زاد من تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد
منهم واحد فمن زاد منهم فهو ادب قال فان كان جمعا لا ينتشرون فيه
السلام الواحد كالمجامع والمجالس الحفل فسنة السلام ان يبتدي
به الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون مودبا سنة
السلام في حق جميع من سمعه ويدخل فيه فرض كفاية الرد جميع من
سمعه فاذا راد الجلوس فيهم سقط سنة السلام فيمن لم يسمع من
الباقين وان اراد ان يجلس فيمن بعدهم ممن لم يسمع سلام المتقدم
فيه وجهان لاصحابنا احدهما ان سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام
على اوائلهم لانهم جمع واحد فلو اعاد السلام عليهم كان ادبا وعلى هذا
اي اهل المسجد رد عليه سقط به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه
الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلام المتقدم واذا راد
الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض رد السلام المتقدم على الاوائل
برد الاواخر **فصل** يستحب اذا دخل بيته ان يسلم وان يسلم
وان لم يكن فيه احد فيقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وقد قدمنا في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته وكذا
اذا دخل مسجدا او بيتا لغيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان
يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته **فصل** اذا كان جالسا مع قوم ثم قام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليفارقهم فالسنة ان يسلم عليهم فقد روينا في سنن ابي داود و
الترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس
فليسلم واذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة
قال الترمذي حديث حسن قلت ظاهر هذا الحديث انه يجب على
الجماعة رد السلام على الذي سلم عليهم وفارقهم وقد قال الامامان
القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي جرت عادة بعض الناس
بالسلام عند مفارقة القوم وذلك دعاء يستحب جوابه لان التحية انما
تكون عند اللقاء لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره الامام ابو
بكر الشاشي من اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند الانصراف
كما هو سنة عند الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي
هو الصواب **فصل** اذا مر على واحد واكثر وغلب على ظنه انه
اذا سلم لا يرد عليه اما لتكرر الممرور عليه واما لاهماله المار او السلام
واما لغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلام مامور به
والذي امر به المار ان يسلم ولم يومر بان يحصل الرد مع ان الممرور
عليه قد يخطئ الظن فيه ويرد واما قول من لا تحقيق عنده ان سلام
المار سبب لحصول الاثم في حق الممرور عليه فهو جهالة ظاهرة
وغباوة بينة فان المامورات الشرعية لا تسقط عن المامور بها
بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركنا انكار
المنكر على كل من فعله جاهلا كونه منكرا وعلى ظننا انه لا ينزجر
بقولنا فان انكارنا عليه وتعريفنا له قد يكون سببا لاثمه اذا لم يقلع
عنه ولا شك انا لا نترك الانكار بمثل هذا ونظاير هذا كثيرة معروفة
والله اعلم ويستحب لمن سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه عليه

الرد بشروطه

الرد بشروطه ولم يرد ان يحلله من ذلك فيقول ابراتك انه من حقي في رد
السلام او جعلته في حل منه ونحو ذلك ويلفظ بهذا فانه يسقط به فرض
حق هذا الادمي والله اعلم **قد روينا** في كتابي ابن السني عن عبد الرحمن
بن شبل الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اجاب السلام فهو له ومن لم يجب فليس منا ويستحب لمن سلم على انسان
فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك ان
ترد علي ليسقط عنك الفرض والله اعلم **باب الاستيذان**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع ورويناه في الصحيحين
ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروينا في صحيحيهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان من اجل النظر **وروينا**
الاستيذان ثلاث من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستاذن
فيقوم عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم
اادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد انصرف
وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربعي بن حراش بكسر الحاء
المهملة واخره شين معجمة التابعي الجليل قال رسول الله حدثنا رجل
من بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيت فقال
األج قال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان
فقل له قل السلام عليكم اادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم اادخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن كلدة ابن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم سلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع فقل السلام عليكم ادخل قال الترمذي حديث حسن قلت كلدة بفتح
الكاف واللام والحنبل بفتح الحاء المهملة وبعدها نون ساكنة ثم باء موحدة
مفتوحة ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان هو
الصحيح وذكر الماوردي فيه ثلاث اوجه احدها هذا والثاني تقديم
الاستيذان على السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت عين
المستاذن على صاحب المنزل قدم السلام وان لم تقع عينه عليه قدم
الاستيذان فان استاذن ثلاثا فلم يوذن له فظن انه لم يسمع فهل
يزيد عليها حكى الامام ابو بكر بن العربي المالكي فيه ثلاث مذاهب احدها
يعيده والثاني لا يعيده والثالث ان كان بلفظ الاستيذان المتقدم لم
يعده وان كان بغيره اعاد قال والاصح انه لا يعيده بحال وهذا الذي
صححه هو الذي تقتضيه السنة والله اعلم فصل وينبغي اذا استاذن
على انسان بالسلام او بدق الباب فقيل له من انت ان يقول فلان بن
فلان او فلان الفلاني او فلان المعروف بكذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل
التعريف التام ويكره ان يقتصر على قوله انا او الخادم او بعض الغلمان او بعض
المحبين او ما اشبه ذلك وروينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث
الاسرا المشهور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي الى السماء
الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد
الى السماء الثانية والثالثة وسايرهن ويقال في باب كل سماء من هذا
فيقول جبريل وروينا في صحيحيهما حديث موسى لما جلس النبي صلى الله
عليه وسلم على بير البستان وجاء ابو بكر فاستاذن فقال من قال ابو بكر

ثم جاء

ثم جاء عمر فاستاذن فقيل من قال عمر ثم عثمان كذلك وروينا في صحيحيهما
ايضا عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدفعت الباب
فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا فكانه كرهها فصل ولا باس ان
يصف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره فان كان فيه صورة تبجيل
له بان يكني نفسه او يقول انا المفتي فلان او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها
واسمها فاختة على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت ام هاني وروينا
في صحيحيهما عن ابي ذر رضي الله عنه واسمه جندب وقيل بُرَيْر بضم الباء
تصغير بر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا فقلت
ابو ذر وروينا في صحيح مسلم عن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله
عنه في حديث الميضاة المشتمل على معجزات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه
وعلى جمل فنون العلم قال فيه ابو قتادة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قلت ونظاير هذا وسببه الحاجة
وعدم ارادة الافتخار ويقرب من هذا ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح قال قلت يا رسول الله
ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت
يا رسول قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة باب في مسايل
تتفرع على السلام مسئلة مسئلة قال ابو سعيد المتولي التحية عند
الخروج من الحمام بان يقول طاب حمامك لا اصل لها وروي ان عليا
رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست قلت هذا
المحل لم يصح فيه شي ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة والموالفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستجلاب الوداد ام الله لك النعيم ونحو هذا فلا باس به ذلك **مسئلة** اذا ابتدأ المار المر ورعليه فقال صيحك الله بالخير والسعادة او قواك الله اولا اوحش الله منك او غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن لو دعي له قبالة ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالكلية زجرا له في تخلقه واهماله السلام وتاديبا له ولغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام **فصل** اذا اراد ان يقبل يد غيره ان كان ذلك لزهده وصلاحه او علمه او شرفه واصيانته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من اصحابنا لا يجوز فاشار الى انحرام **وروينا** في سنن ابي داود عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله قلت زارع بزاي في اوله وراء بعد الالف على لفظ زارع الحنطة وغيرها **وروينا** في سنن ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل خد ولده الصغير واخيه وقبلة غير خده من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللطف وتحيه القرابة فسنة والاحاديث فيه كثيرة مشهورة وسواء الولد الذكر والانثى وكذلك قبلة ولد صديقه وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق على القريب والاجنبي **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنه وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم **وروينا** في صحيحيهما عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم ناس

من الاعراب

من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم قالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى نزع منكم الرحمة هذا لفظ احدى الروايات وهو مروي بالفاظ **وروينا** في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه **وروينا** في سنن ابي داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي بكر اول ما قدم المدينة فاذا عايشة ابنته رضي الله عنها مضطجعة قد اصابتها حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها **وروينا** في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن صفوان بن عسال الصحابي رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد السين المهملتين قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلوا يديه ورجليه وقالوا نشهد انك نبي **وروينا** في سنن ابي داود بالاسناد الصحيح المليح عن اياس بن ذغفل قال رايت انا نضرة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما قلت ابو نضرة بالنون والضاد المعجمة اسمه المنذر بن مالك بن قطعه تابعي ثقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا وعن سهل بن عبد الله التستري السيد الجليل احد افراد هذه الامة وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي اباداود السجستاني ويقول اخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبله فيقبل وافعال السلف في هذا الباب اكثر من ان تحصر والله اعلم **فصل** ولا باس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من سفر ونحوه **وروينا** في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله ثم بكا **وروينا** في كتاب الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله قال الترمذي حديث حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير الطفل ولغير القادم من سفر ونحوه مكروهان بل صرح علي كراهتهما ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا وبدل على الكراهة ما رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقا اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن قلت وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وانه لا باس به عند القدوم من سفر ونحوه ومكروه كراهة تنزيه في غير ذلك الامر والحسن الوجه فاما الامرد الحسن الوجه فيحرم كل حال تقبيله سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله او قريبة ولا فرق في بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين صالحين او فاسقين او احدهما صالحا فالجميع سواء والمذهب الصحيح تحريم النظر الى الامرد الحسن ولو كان بغير شهوة وقدمنا من الفتنة فهو حرام كالمراة لكونه في معناها **فصل** في المصافحة اعلم انها سنة مجمع عليها عند التلاقي **وروينا** في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه قال نعم **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته قال فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنانى **وروينا** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جا بالمصافحة **وروينا**

في سنن

في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا **وروينا** في كتاب الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل يا رسول الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة **وروينا** في موطا الامام مالك رحمه الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحنا قلت هذا حديث مرسل واعلم ان المصافحة سنة عند كل لقاء واما المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من الشئ ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر والله اعلم قلت وينبغي ان يحترز من مصافحة الامرد الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمناه في الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم مسه بل المس اشد لانه يحل النظر الى الاجنبية اذا اراد ان يتزوجها وفي حال البيع والشرا والاخذ والعطا ونحو ذلك ولا يجوز مسها في شئ من ذلك والله اعلم **فصل** ويستحب مع المصافحة البشاشة بالوجه والدعا بالمغفرة وغيرها **روينا** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن

من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق **وروينا** في كتاب ابن السني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا تصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفرا غفر الله تعالى لهما **وروينا** فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر **وروينا** فيه عن انس ايضا رضي الله عنه قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحا قط حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** ويكره ايخنا الظهر في كل حال لكل احد ويدل عليه ما قدمناه في الفصلين المتقدمين من حديث انس وقوله ايخنى له قال لا وهو حديث حسن كما ذكرناه ولم يات له معارض ولا مصرا الى مخالفته ولا يغتر بكثرة من يفعله ممن ينتسب الى علم او صلاح وغيرهما من خصال الفضايل فان الاقتداء انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد روينا في كتاب الجنايز عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وبالله التوفيق **فصل** واما اكرام الرجل الداخل بالقيام فالذي نختاره انه يستحب لمن كان فيه فضل ظاهر من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحونة بصيانة او له ولادة او رحم مع سن ويكون القيام للبر والاكرام والاحترام لا للمرياء والاعظام وعلى هذا الذي اخترناه استمر عمل السلف والخلف وقد جمعت في ذلك جزءا جمعت فيه الاحاديث والاثار واقوال السلف

وافعالهم

وافعالهم على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها واوضحت الجواب عما اشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعة ذلك الجزء رجوت ان يزول اشكاله ان شاء الله تعالى والله اعلم **فصل** ويستحب استحبابا متاكدا زيارة الصالحين والاخوان والاخيار والاصدقاء والاقارب واكرامهم وبرهم وصلتهم وضبط ذلك يختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم وفوائدهم وينبغي ان تكون زيارته على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرضونه والاحاديث والاثار في هذا كثيرة مشهورة ومن احسنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية فارصد الله تعالى ملكا في مدرجته فلما اتى قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال فهل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله تعالى اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه قلت مدرجة بفتح الميم والراء طريقه ومعنى تربها اي تحفظها وترعاها وتربيها كما يربي الرجل ولده **وروينا** في كتابي الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله تعالى ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا **فصل** في استحباب طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من زيارته **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب تشميت العاطس وحكم التثاوب**

روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى

كان حقا على مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاوب فانما
هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم
اذا تثاوب ضحك منه الشيطان قلت قال العلماء معناه ان العطاس
سببه محمود وهو خفة الجسم الذي يكون لقلة الاخلاط وتخفيف
الغذا لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتثاوب بضد ذلك والله
اعلم **وروينا** في صحيح البخاري عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله
فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال العلماء بالكم اي
بالنا تكم **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال
الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست انا فلم تشمتني فقال هذا
حمد الله وانك لم تحمد الله تعالى **وروينا** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه **وروينا** في صحيحيهما عن
البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا
عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس واجابة
الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم **وروينا** في صحيحيهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت العاطس وفي رواية
حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته تسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك
فانصح له واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه
فصل اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول بعقب عطاسه الحمد لله
فلو قال الحمد لله رب العالمين كان احسن فلو قال الحمد لله على كل حال كان افضل **وروينا**

في سنن ابي

في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل
اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم **وروينا**
في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس على جنبه
فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام
على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول
الحمد لله على كل حال قلت ويستحب لكل من سمعه ان يقول يهديكم الله ويصلح
بالكم او يغفر الله لنا ولكم **وروينا** في موطا مالك عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك يقول يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا
ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شئ واجب قال اصحابنا والتشميت وهو
ان يقول يرحمك الله سنة على الكفاية فلو قال بعض الحاضرين اجزأ
عنهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح الذي قدمناه قال كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول
له يرحمك الله هذا الذي ذكرناه من استحباب التشميت هو مذهبنا و
واختلف اصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة
ويجزي تشميت واحد من الجماعة كمذهبنا وقال ابن مزين يلزم كل واحد منهم و
واختاره ابن العربي المالكي **فصل** اذا قال العاطس لفظا اخر غير
الحمد لم يستحق جوابا **وروينا** في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن
عبيد الله الاشجعي الصابي رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليك وعلى ابيك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله تعالى وذكر
بعض المخاطبة المحامدة وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله
لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلاته يستحب ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه

يرحمك الله او يرحمكم الله
او يرحمكما الله او يرحمكم الله
ويستحب للعاطس ان يقول هو
ذلك ان يقول هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا مذهبنا ولاصحاب مالك ثلاثة اقوال احدها هذا واختاره
ابن العربي المالكي والثاني في نفسه والثالث قاله سحنون لا يحمد
جهرا ولا سرا ولا في نفسه **فصل** السنة اذا جاءه العطاس
ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك على فمه وان يخفض صوته **روينا**
في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها
صوته شك الراوي اي اللفظين قال قال الترمذي حديث حسن صحيح
روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره رفع الصوت بالتثاؤب
والعطاس **وروينا** فيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التثاؤب الرفيع والعطسة الشديدة من
الشيطان **فصل** اذا تكرر العطاس من انسان متتابعا فالسنة
ان يشمته لكل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات **روينا** في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله
ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم هذا
لفظ رواية مسلم واما ابو داود والترمذي فقالا قال سلمة عطس
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا رجل مزكوم قال الترمذي حديث حسن صحيح و
اما الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن رفاعة
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشميت العاطس
ثلاثا فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه

الترمذي

الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول **وروينا** في كتاب ابن
السني باسناد فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
عطس احدكم فليشمته جليسه وان زاد على ثلاث فهو مزكوم فلا
تشمته بعد ثلاث واختلف العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال في
الثانية انت مزكوم وقيل يقال في الثالثة وقيل يقال في الرابعة والصحيح
انه في الثالثة قال والمعنى فيه انك لست ممن تشمت بعد هذا لان هذا
الذي بك مرض وزكام لا حقيقة العطاس فان قيل اذا كان مرضا
فينبغي ان يدعا له لكن غير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم
بالعافية والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من باب التشميت
فصل اذا عطس فلم يحمد الله تعالى فقد قدمنا انه لا يشمت وكذا لو حمد الله
تعالى ولم يسمعه دون غيره وحكى ابن العربي خلافا في تشميت الذين
لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا تشميت صاحبهم وقيل يشمته لانه عرف عطاسه
وحمده بتشميت غيره وقيل لا لانه لم يسمعه واعلم انه اذا لم يحمد اصلا
يستحب لمن عنده ان يذكره الحمد هذا هو المختار وقد رويناه في معالم السنن
للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب النصيحة والامر
بالمعروف والتعاون على البر والتقوى وقال ابن العربي لا يفعل هذا
وزعم انه جهل من فعله واخطأ في زعمه بل الصواب استحبابه لما ذكرناه
والله اعلم وبه التوفيق **فصل** فيما اذا عطس يهودي **روينا**
في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما باسانيد الصحيحة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله
ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل روينا** في مسند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مزحدث حديثا فعطس عنده فهو حق اسناده ه
ثقات متقنون الا بقية ان الوليد مختلف فيه واكثر الحفاظ والائمة
يحتجون بروايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية
بن يحيى الشامي **فصل** اذا تثاوب فالسنة ان يرده ما استطاع
للحديث الصحيح الذي قدمناه والسنة ان يضع يده على فيه لما رويناه
في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان
يدخل قلت وسواء كان التثاوب في الصلاة او خارجها يستحب وضع
اليد على الفم وانما يكره للمصلي وضع اليد على الفم في الصلاة اذا لم تكن
حاجة كالتثاوب وشبهه والله اعلم **باب المدح** اعلم ان مدح الانسان
والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون بغير
حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا منع منه الا ان يخاف المادح و
يدخل في حد الكذب فيحرم بسبب الكذب لا لكونه مدحا ويستحب هذا
المدح الذي لا كذب فيه اذا ترتبت عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة
بان يبلغ الممدوح فيغتر به او غير ذلك واما المدح في وجه الممدوح
فقد جاءت احاديث تقتضي اباحته واحاديث تقتضي المنع قال
العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان كان الممدوح عنده كمال ايمان وحسن
يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك
وتلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شيء من هذه
الامور كره مدحه كراهة شديدة لمن احاديث المنع ما رويناه في صحيح
مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد
المقداد فجثى على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصا فقال عثمان ما شانك

فقال ان

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب **ورويا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي الاشعري موسى ع
رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه
فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل قلت قوله يطريه بضم الياء واسكان
الطاء المهملة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة تحت والاطراء المبالغة في
المدح ومجاوزة الحد وقيل هو المدح **ورويا** في صحيحيهما عن ابي بكرة
رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل
خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك
فقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا
وان كان يرى ذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله لحد واما الاحاديث
الاباحة فكثيرة لا تحصر ولكن نشير الى اطراف منها فمنها قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح لابي بكر رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله
ثالثهما وفي الحديث الاخر لست منهم اي لست من الذين يلبسون ازرهم يسبلون
خيلاء يتبسلون ع وفي الحديث الاخر ابذن له وبشره بالجنة وفي
الحديث الاخر ائت احدفانما عليك نبي وصديق وشهيدان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت قصرا
فقلت لمن هذا قالوا لعمر فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك
فقال عمر رضي الله عنه بابي وامي يا رسول الله عليك اغار وفي
الحديث الاخر ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سالك فجا غير فجك
وفي الحديث الاخر افتح لعثمان وبشره بالجنة وفي الحديث الاخر
قال لعلي انت مني وانا منك وفي الحديث الاخر قال لعلي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وفي الحديث قال
لبلال سمعت دف نعليك في الجنة وفي الحديث الاخر قال

يسبلون ع

وفي الحديث الاخر انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء
على صحته وما لابي بكر وهو كثير يخرج من امتي خلقا
لا يحصون الا بكر من امتي خلقا وفي
الحديث الاخر انا اول من يدعى يوم القيامة فاذا موسى
آخذ بقائمة العرش ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لابي بن كعب ليهنك العلم يا ابا المنذر وفي الحديث الاخر
قال لعبد بن سلام انت على الاسلام حتى تموت وفي الحديث الاخر
قال للانصاري ضحك الله عز وجل او عجب من فعالكما وفي الحديث الاخر
قال للانصاري انتم من احب الناس الي وفي الحديث الاخر قال لاشج
عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة فكل هذه
الاحاديث التي اشرت اليها في الصحيح مشهورة فلهذا لم اضفها
ونظاير ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة واما
مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والايمة الذين يقتدى
بهم رضي الله عنهم اجمعين فاكثر من ان تحصر والله اعلم قال الامام ابو
حامد الغزالي في اخر كتاب الزكاة من الاحيا اذا تصدق انسان
بصدقة فينبغي للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع ممن يجب الشكر
عليها ونشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان قضى حقه ان لا ينصره على
الظلم وطلبه للشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يجب الشكر ولا يقصده
فينبغي ان يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من
عرف نفسه لم يضره مدح الناس قال الامام ابو حامد بعد ان ذكر
ما سبق في اول الباب فدقايق هذه المعاني ينبغي ان يخلصها من يراعي قلبه
فان اعمال الجوارح مع اهمال هذه الدقايق ضحكة للشيطان لكثرة التعب
وقلة النفع ومثل هذا العلم هو الذي ان يقال ان تعلم مسئلة منه
افضل من عبادة سنة اذ بهذا العلم تحيى عبادة العمر وبالجهل به
تموت عبادة العمر وتتعطل وبالله التوفيق **باب مدح الانسان
نفسه وذكر محاسنه قال** قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم اعلم ان ذكر
الانسان محاسن نفسه ضربان مذموم ومحمود فالمذموم ان يذكره
للافتخار واظهار الارتفاع والتميز على الاقران وشبه ذلك والمحمود

ان يكون

ان يكون فيه مصلحة دينية بان يكون آمرا بالمعروف او ناهيا عن المنكر
مثلا او مشيرا بمصلحة او معلما او مودبا او واعظا او مذكرا او مصلحا
بين اثنين او دافعا عن نفسه شرا او نحو ذلك ويذكر محاسنه ناويا
بذلك ان يكون هذا اقرب الى قبول قوله واعتماد ما يذكره وان
هذا الذي اقول لا تجدونه عند غيري فاحتفظوا به او نحو ذلك
وقد جاء في هذا لهذا المعنى ما لا يحصى من النصوص كقول النبي
صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سيد ولد ادم انا اول من تنشق
عنه الارض انا اعلمكم بالله واتقاكم انا ابيت عند ربي واشباهه كثيرة
وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم
وقال عثمان رضي الله عنه حين حصر ما رويناه في صحيح البخاري انه
قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش
العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال **وروينا**
في صحيحيهما عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حين شكاه اهل
الكوفة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يحسن يصلي فقال
سعد والله اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد
كنا نغزو مع رسول صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث **وروينا**
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وابرأ النسمة
انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مومن ولا
يبغضني الا منافق قلت برأ مهموز معناه خلق والنسمة النفس **و
روينا** في صحيحيهما عن ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي الله عنه
فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا
وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انى من اعلمهم بكتاب الله تعالي وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم
منى لرحلت اليه **وروينا** فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
سئيل عن البدنة اذا رجفت فقال على الخبير سقطت يعنى عن نفسه وذكر
تمام الحديث وتظائر هذا كثيرة لا تختص وكلها محمولة على ما ذكرنا و
بالله التوفيق **باب مسائل تتعلق بما تقدم مسئله** يستحب اجابة
من ناداك بلبيك وسعديك او لبيك وحدها ويستحب ان يقول لمن
ورد عليه مرحبا وان يقول لمن احسن اليه او راي منه فعلا جميلا حفظك
الله وجزاك الله خيرا وما اشبه ذلك ودليل هذا من الحديث الصحيح
كثير مشهورة **مسئله** ولا باس بقوله للرجل الجليل في علمه او صلاحه
او نحو ذلك جعلنى الله فداك او فداك ابي وامى ودليل هذا من الحديث
الصحيح كثير مشهورة حذفتها اختصارا **مسئله** اذا احتاجت المراة
الى كلام غير المحارم فى بيع وشرا او غير ذلك من المواضع الذي يجوز لها
كلامه فيها فينبغى ان تخشن عبارتها وتغلظها ولا تليتنها مخافة من طمعه
فيها قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا فى كتابه البسيط قال
اصحابنا المراة مندوبة اذا خاطبت الاجانب الى الغلظة فى المقالة لان
ذلك ابعد من الطمع فى الريبة وكذلك اذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة
الا تري ان الله تعالى اوصى امهات المومنين وهن محرمات على التابيد
بهذه الوصيه فقال تعالي يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان
اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي فى قلبه مرض قلت هذا الذي
ذكره الواحدي من تغليظ صوتها كذا قاله اصحابنا قال ابراهيم المروزي
من اصحابنا طريقها فى تغليظ صوتها ان تاخذ ظهر كفها بفيها وتجيب
كذلك والله اعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة
كالاجنبي فى هذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا لانه كالمحرم

بالقرابه

بالقرابة فى جواز النظر والخلوة واما امهات المؤمنين رضى الله
عنهن فانهن فى تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن فقط
ولهذا يحل نكاح بناتهن **كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به**
باب ما يقول من جاء يخطب امراة من اهلها لنفسه او لغيره يستحب ان يبدا
الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا فى فتاتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك
روينا فى سنن ابي داود وابن ماجة وغيرهما عن ابي هريرة رضى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفى بعض الروايات
كل امر لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم وروي اقطع وهما بمعنى واحد
هذا حديث حسن واجذم بالجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركه
وروينا فى سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد كاليد
الجذماء قال الترمذي حديث حسن **باب عرض الرجل ابنته وغيرها**
ممن اليه تزويجها على اهل الخير والفضل ليتزوجها **روينا** فى صحيح البخاري
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما توفى زوج بنته حفصه قال لقيت عثمان
فعرضت عليه حفصه فقلت ان شئت انكحتك حفصه بنت عمر فقال سانظر
فى امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا
قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق رضى الله عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصه
بنت عمر فصمت ابو بكر وذكر تمام الحديث **باب ما يقول عند عقد النكاح**
يستحب ان يخطب بين يدي العقد خطبة تشتمل على ما ذكرناه فى الباب
الذي قبل هذا وتكون اطول من تلك وسواء خطب العاقد وغيره
وافضلها ما رويناه فى سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن

ماجة وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله الذي نستعينه و
نستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذا لفظ احد روايات
ابي داود وفي رواية اخرى بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا
نفسه ولا يضر الله شيئا قال الترمذي حديث حسن قال اصحابنا ويستحب
ان يقول مع هذا ازوجك على ما امر الله عز وجل به من امساك بمعروف او
او تسريح باحسان واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصي بتقوى الله واعلم ان هذه الخطبة سنة لو لم يات بشي منها
صح باتفاق العلماء وحكي عن داود خلافا معتبرا ولا ينخرق الاجماع بمخالفته
واما الزوج فالمذهب المختار انه لا يخطب بشيء بل اذا قال له الولي زوجتك فلانة
يقول متصلا به قبلت تزويجها وان شاء قبلت نكاحها فلو قال الحمد لله و
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت صح النكاح ولم يضر هذا
الكلام بين الايجاب والقبول لانه فصل يسير له تعلق بالعقد وقال بعض
اصحابنا يبطل به النكاح وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب ان ياتي به والصواب
ما قدمناه وانه لا ياتي به ولو خالف فاتى به لا يبطل النكاح والله اعلم

باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح السنة ان يقال له بارك
الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ويستحب ان يقال لكل واحد
من الزوجين بارك الله لكل منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير

روينا

نكاحه صح

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله
لك وروينا في الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر رضي الله عنه حين اخبره
انه تزوج بارك الله عليك وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود
والترمذي وابن ماجة وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا تزوج رفا قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير
قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل باب ما يقول اذا دخلت عليه
امراته ليلة الزفاف** يستحب ان يسمي الله تعالى وياخذ بناصيتها
ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول معه ما رويناه بالا
سانيد ويكره ان يقال له بالرفاء والبنين وسياتي دليل كراهة ان
شاء الله تعالى في كتاب خفض اللسان في اخر الكتاب والرفا بكسر
الراء والمد وهو الاجتماع رويناه بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي
داود وابن ماجة وابن السني وغيرها عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة
او اشترى جارية فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها
عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى
بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية ثم لياخذ
بناصيتها وليدع بالبركة في المراة والخادم **باب ما يقول للزوج عند
عقد دخول اهله عليه** روينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب رضي الله عنها فاولم بخبز ولحم
وذكر الحديث في صفة الوليمة وكثرة من دعي اليها ثم قال فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف

ما يقال

عند

وجدت اهلك بارك الله لك فيقري حجر نسائه كلهن يقول لهن
كما قال لعايشة ويقلن له كما قالت عايشة باب ما يقول عند الجماع روينا
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويقضي بينهما ولد لم
يضره وفي رواية البخاري لم يضره شيطان ابدا باب ملاعبة الرجل امراته
وممازحته لها ولطف عبارته معها روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجت بكرا ام ثيبا قلت تزوجت ثيبا قال هلا تزوجت بكرا
تلاعبها وتلاعبك وروينا في كتاب الترمذي وسنن النساي عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين ايمانا واحسنهم خلقا الطفهم باهله باب بيان ادب الزوج
مع اصهاره في الكلام اعلم انه يستحب للزوج ان لا يخاطب احدا من اهل
الزوجة بلفظ فيه ذكر جماع النسا او تقبيلهن او معانقتهن او نحو
ذلك من انواع الاستمتاع بهن او ما يتضمن ذلك او يشتمل عليه او يفهم
منه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت
رجلا مذاء فاستحييت ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان
ابنته فامرت المقداد فساله باب ما يقول عند الولادة وتالم المراة
بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الكرب الذي قدمناه وروينا
في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دنا ولادتها امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقرا عندها
اية الكرسي وان ربكم الله الى اخر الاية ويعوذاها بالمعوذتين باب الاذان
في اذن المولود روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي

رافع

رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسين بن علي رضي الله عنهما
حين ولدته امه بالصلاة قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة
من اصحابنا يستحب ان يوذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى
وقد روينا في كتاب السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى
واقام في انه اليسرى لم تضره ام الصبيان باب الدعا عند تحنيك
الطفل روينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى
بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم وفي رواية فيدعو لهم بالبركة وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله
ابن الزبير بمكة فاتيت المدينة فنزلت فيها فولدت بقبا ثم اتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان
اول شي دخل في جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له
وبرك عليه وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة
ودعا له بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم الا قوله ودعا له بالبركة فانه
لمسلم خاصة كتاب الاسما باب تسمية المولود السنة ان يسمى الولد
اليوم السابع من يوم ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه في اليوم السابع
فلما رويناه في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنساي
وابن ماجة وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم
سابعه ويحلق ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة فلما
رويناه في الباب المتقدم من حديث ابي موسى **ورويناه** في صحيح مسلم وغيره
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة
غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **ورويناه** في صحيحي البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال ولد لابي طلحة غلام فاتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله **ورويناه** في صحيحيهما عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال اتيت بالمنذر بن ابي اسيد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وابو اسيد
جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من بين يديه فامر ابو اسيد
بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه فاستفاق
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا
رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكني اسميه المنذر فسماه
يومئذ المنذر قلت قوله لهى بكسر الهاء وفتحها لغتان الفتح لطيء
والكسر لباقي العرب وهو الفصيح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل
اشتغل بغيره وقيل نسيه وقوله استفاق اي ذكره وقوله فاقتلوه
اي ردوه الى منزلهم **باب تسمية السقط** يستحب تسميه السقط فان لم يعلم
اذكر هو ام انثى سمي باسم يصلح للذكر وانثى كاسما وهند وهنيدة
وخارجة وعمير وزرعة ونحو ذلك قال الامام البغوي يستحب تسمية السقط
لحديث ورد فيه وكذا قاله غيره من اصحابنا ولو مات المولود قبل تسمية
استحب تسميته **باب استحباب تحسين الاسم ورويناه** في سنن ابي داود بالاسناد
الجيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم

بيان

باب بيان **احب الاسماء الى الله عز وجل رويناه** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الاسماء الى الله
عز وجل عبد الله وعبد الرحمن **ورويناه** في صحيحي البخاري ومسلم
عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا
لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اسم ابنك عبد الرحمن **ورويناه** في سنن ابي داود والنسائي عن وهب
الجشمي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمام واقبحها مرة **باب استحباب التهنئة**
وجواز التهنئة يستحب تهنئة المولود له قال اصحابنا ويستحب له ان
يهنأ بما جاء عن الحسن انه علم انسانا التهنئة قال قل بارك الله لك في
الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت بره ويستحب
ان يرد على المهنئ بارك الله لك وبارك عليك او جزاك الله خيرا او
رزقك مثله او اجزل الله ثوابك او نحو ذلك هذا **باب النهي عن الاسماء**
المكروهة رويناه في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا
ولا رباحا ولا افلح فانك تقول اثم هو هو فلا يكون فيقول
لا انما هن اربع لا تزيدن علي **ورويناه** في سنن ابي داود و
غيره من رواية جابر وفيه ايضا النهي عن تسمية بركة **ورويناه**
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الا ملاك
وفي رواية اخنى بدل اخنع وفي رواية لمسلم اغيظ رجل عند الله
يوم القيامة وخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله

ولا نجاحا هم

قال العلماء معنى اخنع واخنى اوضع واذل واردل وجاء في الصحيح
عرسفيا بزعيبة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **باب ذكر الا**
نسان من يتبعه من ولد وغلام او متعلم او نحوهم باسم قبيح ليودبه ويزجره
عن القبيح وبترويض تغييره وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن بسر
المازني الصحابي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكان المهملة
قال بعثني ابي الي رسول الله صلى الله بقطف عنب فاكلت منه قبل ان ابلغه
اياه فلما جيت به اخذ باذني وقال ياغدر **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم
عن عبد الله الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما في حديث الطويل المشتمل على كرامة
ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه حين ضيف
جماعة واحلسهم في منزله وانصرف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر
رجوعه فلما جاء قال اعشيتموهم قالوا لا قال فاقبل علي ابنه عبد الرحمن و
قال ياغنثر فجدع وسب قلت عنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة
ثم ثاء مثلثة مفتوحة او مضمومة ثم راء ومعناه باليمم قوله فجدع هي بالجيم
والدال المهملة ومعناه دعي عليه بقطع الانف ونحوه والله اعلم **باب نداء**
من لا يعرف اسمه ينبغي ان ينادي بعبارة لا يتادى بها ولا يكون فيها
كذب ولا ملق كقوله يا اخي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب
الفلاني او النعل الفلاني او الفرس او الجمل او السيف او الرمح او ما اشبه
هذا على حسب حال المنادي والمنادي وقد روينا في سنن ابي داود وابن
ماجة باسناد حسن عن زبير بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله
عنه قال بينا انا امشي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يمشي بين القبور
عليه نعلان فقال ياصاحب السبتيتين ويحك القِ سبتيتيك وذكر
تمام الحديث قلت النعال السبتية بكسر السين التي لا شعر عليها
وروينا في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري رضي الله عنه قال كنت

عند

عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله
باب نهي الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي اباه او معلمه او شيخه باسمه روينا
في روينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال فلا تمش امامه
ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه قلت معنى تستسبه اي
لا يفعل فعلا تتعرض فيه لان يسبك ابوك زجرا لك وتاديبا على فعلك
القبيح **وروينا** فيه عن السيد الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه عبد الله
ابن زحر بفتح الزاء واسكان الحاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوق
ان تسمي اباك اسمه وان تمشي امامه في طريق **باب استحباب تغيير**
الاسم القبيح الى الحسن منه فيه حديث سهل بن سعد المذكور في باب
تسمية المولود في قصة المنذر ابن اسيد **وروينا** في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زينب اسمها برة فقيل تزكي
نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم
عن زينب بنت ابي سلمة قال سميت برة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سموها زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من برة **وروينا** في صحيح
البخاري عن سعيد ابن المسيب ابن حزن عن ابيه ان اباه جاء الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال
لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد
قلت الحزونة غلظ الوجه وشئ من الفساوه **وروينا** في صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية
وقال انت جميلة وفي رواية لمسلم ايضا ان ابنة لعمر كان يقال لها

شبكة الألوكة www.alukah.net

عاصية وقال انت جميلة فسماها رسول الله صلى الله وسلم جميلة وروينا
في سنن ابي داود باسناد جيد عن اسامة بن لخدري الصحابي رضي الله
عنه ولخدري بفتح الهمزة والدال المهملة واسكان لخاء المعجمة بينهما ان
رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت
زرعة وروينا في سنن ابي داود ولنسائي عن ابي شريح هانئ
لحارثي الصحابي رضي الله عنه لما وفد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قومه سمعهم يكنونه بابي لحكم فدعاه رسول الله صلى عليه وسلم فقال
ان لحكم واليه لحكم فلم يكني ابا الحكم فقال ان قومي اذا لختلفوا في
شي اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لحسن هذا فمالك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله
قال فمن اكبرهم قال شريح قال فانت ابو شريح قال ابو داود
وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان
ولحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسما جرا سلما
وسمى المضطجع المنبعث وارضا يقال لها عفرة سماها خضرة
وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا الزنية سماهم بنو الرشدة
وسمى بني مغوية بني رشد قال ابو داود وحذفت اسانيدها للاختصار
قلت عتلة بفتح العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق قاله ابن
ماكولا قال وقال عبد الغني عتلة بفتح التاء ايضا قال وسماه النبي صلى
الله عليه وسلم رخم اسما جماعة من الصحابة منها قوله صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة رضي الله عنه يا باهر وقوله صلى الله عليه وسلم لعايشة
رضي الله عنها يا عايش ولاخشة رضي الله عنه بالخش وفي كتاب ابن السني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامة باسم وللمقداد يا

باب

النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها

باب جواز ترخيم الاسم اذا لم يتاذ بذلك صاحبه وروينا قال الله تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب واتفق العلماء على تحريم تلقيب الانسان بما يكره سواء كان ضفة
له كالاعمش والاجلح والاعمى والاعرج والاحول والاعرض والاشج والافلح
والاصفر والاحدب والاصم والاجذم والارتق والافطس والاشتر والاشرم
والاقطع والزمن والمقعد والاشل او كانت صفة لابيه او لامه او غير
ذلك مما يكرهه واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يُ
يعرفه الا بذلك ودلايل ما ذكرته كثيرة مشهورة حذفتها لختصار واتفقوا
على شهرتها بالنهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها قال
فمن ذلك ابو بكر
الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله ابن عثمان لقبه عتيق هذا هو
الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين واهل السير والتواريخ
وقيل اسمه عتيق حكاه لحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه الاطراف
والصواب الاول واتفق العلماء على انه لقب خير ولختلفوا في تسميته
عتيقا وروينا عن عايشة رضي الله عنها من اوجه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا
وقال مصعب الزبير وغيره من اهل النسب سمي عتيقا لانه لم يكن في نسبه
شي يعاب به وقيل غير ذلك والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وكنيته ابو لحسن ثبت في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجده نايما في المسجد وعليه تراب فقال قم ابا
تراب قم ابا تراب فلزمه هذا اللقب لحسن بجميل وروينا هذا في
صحيحي البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد انه قال وكان لحب
اسما على اليه وان كان ليفرح ان يدعى بها هذا لفظ رواية البخاري
ومن ذلك ذو اليدين واسمه لخرباق بكسر الخاء المعجمة وبالباء
الموحدة واخره قاف كان في يديه طول ثبت في الصحيح ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذو اليدين رواه البخاري بهذا اللفظ في اول
كتاب البر والصلة باب جواز التكني واستحباب محافظة اهل الفضايل بها
هذا الباب اشهر من ان يذكر فيه شيئا منقولا فان دلايل يشترك فيها الخواص
والعوام والادب ان يخاطب اهل الفضايل ومن قاربهم بالكنية وكذلك
ان كتب اليه رسالة وكذلك ان روي عنه رواية فيقول حدثنا ابو فلان
فلان بن فلان او ما اشبهه والادب ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في
غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنية اشهر من اسمه قال النحاس اذا
كانت الكنية اشهر يكنى على نظيره وسمي لمن فوقه لم يلحق المعروف ابا فلان
او بابي فلان باب كنية الرجل باكبر اولاده كنى نبينا صلى الله عليه
وسلم ابا القاسم بابنه القاسم اكبر بنيه وفي الباب حديث ابي شريح الذي
قدمناه في باب تغير الاسم الى احسن منه باب كنية الرجل الذي له اولاد
بغير اولاده هذا الباب واسع جدا لا يحصى من يتصف بذلك ولا باس به باب
كنية من لم يولد له ولد وكنية الصغير روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان
لي اخ يقال له ابو عمير قال الراوي واحسبه قال فطيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جا يقول يا ابا عمير ما فعل النغير نغير كان يلعب به وروينا بالاسانيد
الصحيحة في سنن ابي داود وغيره عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكنني بابنك عبد الله قال الراوي
يعني عبد الله ابن الزبير وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر وكانت عايشة
تكنى ام عبد الله قلت فهذا هو الصحيح المعروف واما ما رويناه في كتاب ابن
السني عن عايشة رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا
فسماه عبد الله وكناني بام عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة
جماعات لهم كنى قبل ان يولد لهم كابي هريرة وانس ابي حمزة وخلايق لا يحصون

من الصحابة

من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب بشرطه
السابق باب النهي عن التكني بابي القاسم روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن جماعة من الصحابة منهم جابر وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قلت اختلف العلماء في التكني
بابي القاسم على ثلاثة مذاهب فذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه الى انه لا يحل لاحد
ان يتكنى ابا القاسم سواء كان اسمه محمدا او غيره وممن روى هذا من اصحابنا
عن الشافعي الايمة الثقات الحفاظ الاثبات الفقها المحدثون ابو بكر البيهقي
وابو محمد البغوي في كتاب التهذيب في اول كتاب النكاح وابو القسم بن
عساكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني وهو مذهب مالك رحمه الله
انه يجوز التكني بابي القاسم لمن اسمه محمدا ولغيره ويجعل النهي خاصا بحياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمدا ويجوز
لغيره قال الامام ابو القاسم الرافعي من اصحابنا يشبه ان يكون هذا الثالث
اصح لان الناس لم يزالوا يتكنوا به في جميع الاعصار من غير انكار وهذا
الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة لظاهر الحديث واما اطباق
الناس على فعله مع ان المكتنين به والمكنين الايمة الاعلام اهل الحل
والعقد والدين يقتدى بهم في مهمات الدين ففيه تقوية لمذهب
مالك في جوازه مطلقا ويكونون قد فهموا من النهي الاختصاص بحياته
صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النهي في تكني اليهود بابي
القاسم ومناداتهم يا ابا القاسم للايذاء وهذا المعنى قد زال
باب تكنية الكافر والمبتدع والفاسق اذا كان لا يعرف الا بها او خيف
من ذكره باسمه قلته قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب واسمه عبد
العزى قيل ذكر كنيته لانه بها يعرف وقيل كراهة لاسمه حيث
جعل عبد الصنم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد

فذهب صح

رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود سعد
بن عباده رضى الله عنه وذكر الحديث ومرور النبى صلى الله عليه وسلم على
عبد الله بن ابى بن سلول المنافق ثم قال فسار النبى صلى الله عليه وسلم
حتى دخل على سعد بن عباده فقال النبى صلى الله عليه وسلم اى سعد
الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى قال كذا وكذا وذكر الحديث
قلت تكرر فى هذا الحديث تكنيته ابى طالب واسمه عبد مناف وفى الصحيح
هذا قبر ابى رغال ونظائر هذا كثيرة هذا كله اذا وجد الشرط الذى
ذكرناه فى الترجمة وان لم يوجد لم يزد على الاسم كما رويناه فى صحيحهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقب ملوك الروم وهو قيصر ونظائر
هذا كثيرة وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا ينبغى ان نكنيهم ولا نرفق لهم
عبارة ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا ولا موالفة **باب جواز تكنية الرجل**
بابى فلان وابى فلانة والمراة بام فلان وام فلانة اعلم ان هذا الباب
كله لا حجر فيه وقد تكنى جماعات من افاضل سلف الامة من الصحابة والتابعين
ممن بعدهم بابى فلانة فمنهم عثمان بن عفان له ثلاث كنى ابو عمرو وابو
عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجته ام الدرداء صحابيه اسمها
خيره وزوجته ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمه وكانت جليلة القدر
فقيهة فاضلة موصوفة بالعقل الوافر والفضل الباهر وهى تابعيه
ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن ابن ابى ليلى وزوجته ام ليلى وابو زوجته
صحابيان ومنهم ابو امامه جماعات من الصحابة ومنهم ابو ريحانة وابو
رمثه وابو رية وابو عمر بسين بن عمرو وابو فاطمة الليثى وقيل اسمه
عبد الرحمن بن انيس وابو مريم الازدى وابو رقيه تميم الدارى وابو
كريمه المقدام بن معدى كرب وهؤلاء كلهم صحابه ومن التابعين ابو

عايشة مسروق بن الاجدع وخلايق لا يحصون قال السمعانى فى الانساب
سمى مسروقا لانه سرق انسان وهو صغير ثم وجد وقد ثبت فى الاحاديث
الصحيحه تكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهريرة بابى هريرة **كتاب الاذكار**
المتفرقه اعلم ان هذا الباب اشرف ابوابا متفرقة من الاذكار
والدعوات يعظم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى وليس لها ضابط نلتزم
ترتيبها لسببه وبالله التوفيق **باب استحباب حمد الله تعالى والثناء**
عليه عند البشارة بما يسره اعلم انه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة
او اندفعت عنه نقمة ظاهرة ان يسجد شكرا لله تعالى وان يحمد الله تعالى ويثنى
بما هو اهله والاحاديث والآثار فى هذا كثيرة مشهوره **ورويتا** فى
صحيح البخارى عن عمرو بن ميمون فى مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث
السورى الطويل ان عمر رضى الله عنه ارسل ابنه عبد الله الى عايشة رضى الله
عنها يستاذنها ان يدفن مع صاحبيه فلما اقبل عبد الله قال عمر ما لديك
قال الذى تحب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما شى اهم الى من ذلك
باب ما يقول اذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلاب ورويتا
رويتا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات
شيطانا واذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله من فضله فانها رات ملكا
ورويتا فى سنن ابى داود عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير
فتعوذوا بالله فانهن يرون ما لا ترون **باب ما يقول اذا راى**
الحريق ورويتا فى كتاب ابن السنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق
فكبروا فان التكبير يطفيه ويستحب ان يدعو معه بدعاء الكرب وغيره

شبكة الألوكة www.alukah.net

مما قدمناه في كتاب الاذكار للامور العارضات وعند العاهات والافات

باب ما يقول عند القيام من المجلس وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروينا** في سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة واسمه نضله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس ورواه الحاكم في المستدرك من رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد قلت قوله باخرة هو بهمزة مفتوحة مقصورة وبفتح الخاء ومعناه في اخر الامر **وروينا** في حلية الابرار عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب دعاء المجالس وجمع لنفسه ومن معه وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حين يجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن **باب كراهة القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى وروينا** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود وغيره عن

ابي هريرة

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة **وروينا** فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليهم من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعة ويجوز ان تكون حسرة كما في الرواية الاخرى **وروينا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم قال الترمذي حديث حسن **باب الذكر في الطريق وروينا** في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا اسم الله عز وجل فيه الا كانت عليهم ترة وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله عز وجل فيه الا كان عليه ترة **وروينا** في كتاب ابن السني ودلايل النبوة للبيهقي عن ابي امامة الباهلي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و نزل جبريل في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا **باب ما يقول اذا غضب قال** قال الله تعالى والكاظمين الغيظ الاية وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **ورونا**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال قال ليس كذلك
ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب قلت الصرعة بضم الصاد وفتح الراء
واصله الذي يصرع الناس كثيرا كالهمزة واللمزة بمعنى هم كثيرا **ورونا**
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن معاذ بن انس الجهني الصحابي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر
على ان ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره
من الحور ما شاء قال الترمذي حديث حسن **ورونا** في صحيحي البخاري ومسلم
عن سليمان بن صرد الصحابي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو
قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل بي جنون
ورونا في كتابي سنن ابي داود والترمذي بمعناه من رواية عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الترمذي حديث مرسل يعني ان عبد الرحمن لم يدرك معاذا **ورونا**
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم وانا غضبي فاخذ بطرف المفصل من اتي فعركه ثم قال ياعويش
قولي اللهم اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان **ورونا**
في سنن ابي داود عن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق

من النار

من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا **باب استحباب**
اعلام الرجل من يحبه انه يحبه وما يقول له اذا اعلمه ورونا في سنن
ابي داود والترمذي عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه قال الترمذي حديث
حسن صحيح **ورونا** في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب
هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه
فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني من اجله **ورونا**
في سنن ابي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك اوصيك يا معاذ ان لا
تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ورونا في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسال عن اسمه واسم ابيه
وممن هو فانه اوصل للمودة قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعلمه
الا من هذا الوجه ولا نعلم ليزيد بن نعامة الضبي سماعا من النبي صلى الله
عليه وسلم قال ويروي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قلت
وقد اختلف في صحبة يزيد بن نعامة فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم
لا اعلم له صحبة قال وحكى البخاري ان له صحبة قال وغلط **باب ما يقول اذا**
راى مبتلى بمرض ونحوه ورونا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء
قال الترمذي حديث حسن **ورونا** في كتاب الترمذي ايضا عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلاء فقال

الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا
عوفي من ذلك البلا كائنا ما كان عائشا ما عاش ضعف الترمذي اسناده
قلت قال العلماء مز اصحابنا وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر سرا بحيث
يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى ليلا يتالم قلبه بذلك الا ان تكون بليته مصيبة قلا
باس ان يسمعه بذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة والله اعلم باب استحباب حمد الله
للمسؤل عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله رويناه
رويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
باب ما يقول اذا دخل السوق رويناه في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على
الصحيحين من طرق كثيرة وزاد في بعض طرقه وبنى له بيتا في الجنة
وفيه من الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فاتيت قتيبة بن
مسلم فقلت ايتك بهدية تحدثه الحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب
في موكبه حتى ياتي السوق فيقولها ثم ينصرف ورواه الحاكم ايضا من
رواية ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي
الباب عن جابر وابي هريرة بخير هذا اللفظ فرواه باسناده عن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم
اني اسالك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر
ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة

باب

باب استحباب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مسعدا او اشتري او فعل فعلا يستحسنه
الشرع لحسنت او اصبت او نحوه رويناه في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا ام ثيبا
قلت ثيب يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او قال تضاحكها
وتضاحكك قلت ان عبد الله يعني اباه توفي وترك تسع بنات او سبعا
واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فاحببت ان اجيء بامراة تقوم عليهن و
تصلحهن قال اصبت وذكر الحديث باب ما يقول اذا نظر في المراة رويناه
في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
نظر في المراة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورويناه فيه عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المراة قال الحمد لله
سوي خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين باب ما يقول عند
الحجامة رويناه في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته باب ما يقول اذا طلت
اذنه ورويناه في كتاب ابن السني عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلت اذن احدكم فليذكرني وليصل
علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني باب ما يقوله اذا خدرت رجله رويناه
في كتاب ابن السني عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الخلق اليك فقال يا محمد فكانما
انشط من عقال ورويناه فيه عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس
فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذكر احب الناس اليك فقال محمد رسول الله فذهب
عنه خدره ورويناه فيه عن ابراهيم ابن المنذر احد شيوخ البخاري الذين روى
عنهم في صحيحه قال اهل المدينة يعجبون من حسن بيت ابي العتاهية وتخدر
في بعض الاحايين رجله فان لم يقل ياعتب لم يذهب الخدر باب جواز دعاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد تظاهر على جوازه
نصوص الكتاب والسنة وافعال سلف الامة وخلفها وقد اخبر الله تعالى في
مواضع كثيرة عن انبياء صلوات الله وسلامه عليهم بدعايهم على الكفار وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى وروينا
في الصحيحين من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القراء
رضي الله عنهم وادام الدعا عليهم شهرا يقول اللهم العن رعلا وذلوان وعصية
وروينا في صحيحيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي
جهل واصحابه من قريش حين وضعوا سلا الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا عليهم وكان اذا دعي دعي ثلاثا ثم قال اللهم عليك بابي جهل وعتبة بن ربيعة
وذكر تمام السبعة وتمام الحديث وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها
عليهم سنين كسني يوسف وروينا في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه قلت هذا الرجل هو بسر بضم
الباء وبالسين المهملة ابن راعي العير الاشجعي صحابي ففيه جواز الدعاء على من خالف
الحكم الشرعي وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال شكى اهل
الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا وذكر
الحديث الى ان قال ارسل معه رجالا او رجلا الى الكوفة يسال عنه فلم يدع مسجدا
الا سال ويثنون معروفا حتى دخل مسجد البني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة
بن قتادة يكنى ابا سعيد فقال اما ان نشدتنا فان سعدا لا يسير بالسرية
ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون
بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل

فقره

فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك يقول شيخ كبير مفتون اصابتني
دعوة سعد قال عبد الملك ابن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا
رايته بعد قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليستعرض للجواري
في الطرق فيغمزهن وروينا في صحيحيهما عن عروة بن الزبير ان سعيد
ابن الزبير رضي الله عنهما خاصمته اروى بنت اويس وقيل اويس الى
مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه
ما كنت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله وسلم
قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال له
مروان لا اسالك بينة بعدها ابدا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة هذا صح
فاعمى بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها فبينما
تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت باب التبري من اهل
البدع والمعاصي روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي بردة
ابن ابي موسى قال وجع ابي ابو موسى وجعا شديدا وجعا فغشي عليه
وراسه في حجر امراة من اهله فصاحت امراة من اهله فلم يستطع
ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن تبرا منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة و
الحالقة والشاقة قلت الصالقة الصايحة بصوت شديد والحالقة التي
تحلق راسها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة روينا
في صحيح مسلم عن يحيى ابن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد
الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرون القران ويزعمون ان لا قدر
وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم بريون لقيت صح
مني قلت انف بضم الهمزة والنون اي مستانف لم يتقدم به علم ولا قدر

وكذب اهل الضلالة بل سبق علم الله تعالى بجميع المخلوقات **باب مايقول اذا اشرع في ازار منكر رويناه** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **باب مايقول من في لسانه فحش** رويناه في كتاب ابن السني وابن ماجة عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله عز وجل في اليوم مائة مرة قلت الذرب بفتح الذال المعجمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة هو فحش اللسان **باب مايقول اذا عثرت دابته رويناه** في سنن ابي داود عن ابي الملیح التابعي المشهور عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب قلت هكذا رواه ابو داود عن ابي الملیح عن رجل هو رديف النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في كتاب ابن السني عن ابي الملیح عن ابيه وابوه صحابي واسم اسامة على الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال اخر وكلا الروايتين صحيح مقصله فان الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول لا تضر الجهالة باعيانهم واما قوله تعس فقيل معناه هلك وقيل معناه سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وهو بكسر العين وفتحها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره **باب بيان انه يستحب لكبير البلد اذا مات الوالي ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه رويناه** فيه في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله رضي الله عنه

وقوله رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله تعالى فان الله تعالى حي لا يموت **ورويناه** في صحيحي عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه انه يوم مات المغيرة ابن شعبة كان اميرا على البصرة والكوفة فقام جرير فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم بالتقوى الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الآن **باب دعاء الانسان لمن صنع اليه معروفا او الى الناس كلهم او بعضهم والثناء عليه وتحريضه على ذلك رويناه** في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلا فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه زاد البخاري فقهه في الدين **ورويناه** في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجزات متعددات لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ادلهر الليل وانا الى جنبه فمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته عن غير ان اوقضه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل فمال عن راحلته فاتيته فدعمته عن غير ان اوقضه حتى اعتدل على راحلته حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ان ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه وذكر الحديث قلت ادلهر يوصل الهمزة واسكان الباء الموحدة وتشديد الراء ومعناه انتصف ومعنى تهور اي ذهب معظمه وانجفل سقط ودعمته اسندته **ورويناه** في كتاب الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورويناه** في

صحيحه

سنن النسائي وابن ماجة وكتاب ابن السني عن عبد الله ابن ابي ربيعة رضي الله عنه قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم مني اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت تختثم يقال له الكعبة اليمانية ويقال له ذو الخلصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة فنفرت اليه في مائة وخمسين فارسا من احمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعى لنا ولاحمس وفي رواية فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات ورويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح **باب استحباب مكافاة المهدي بالدعاء للمهدي له اذا دعي له عن الهدية** رويناه في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال اقسميها وكانت عائشة اذا رجع الخادم تقول ما قالوا يقول الخادم قالوا بارك الله فيكم فتقول عائشة وفيهم بارك الله فنرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى اجرنا لنا **باب استحباب الاعتذار لمن اهديت اليه هدية فردها لمعنى شرعي او بان يكون فاضلا اولى منا او كان فيها شبهة او كان لعذر غير ذلك** رويناه في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصعب ابن جثامة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرم فرده عليه وقال لولا انا محرمون لقبلنا منك قلت جثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة **باب ما يقول لمن اهدى** رويناه في كتاب ابن السني عن سعيد بن المسيب عن ابي ايوب الانصاري انه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا

وسلم اذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح الله عنك يا ابا ايوب ما اكرم وفي رواية عن سعيد ان ابا ايوب اخذ من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك السوء يا ابا ايوب لا يكن بك السوء ورويناه فيه عن عبد الله ابن ابي بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه من لحية رجل او راسه شيا فقال الرجل صرف عنك السوء فقال عمر رضي الله عنه صرف عنا السوء منذ اسلمنا ولكن اذا اخذ عنك شيء فقل اخذت بيدك خيرا **باب ما يقول اذا راى الباكورة من الثمر** رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا ثم يدعو اصغر ولد له فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية لمسلم ايضا يركه مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان وفي رواية الترمذي وليد براه وفي رواية لابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة وضعها على عينه ثم على شفتيه ثم قال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان **باب استحباب الاقتصاد في الوعظ والعلم** اعلم انه يستحب لمن وعظ جماعة او القى عليهم علما ان يقتصر في ذلك ولا يطول تطويلا يملهم ليلا يضجروا وتذهب حلاوة وجلالته من قلوبهم وليئلا يكرهوا العلم وسماع الخير فيقعوا في المحذور ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال

يقتصد

اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني تخولكم بالموعظة كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا ورويناه
في صحيح مسلم عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه
فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة قلت مئنة بميم مفتوحة ثم همزة
مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة على فقهه ورويناه عن ابن شهاب
الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب **باب**
فضل الدلالة على الخير والحث عليها قال
الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى ورويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دعي الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعي الى ضلالة كان عليه
من الاثم مثل من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ورويناه
في صحيح مسلم ايضا عن ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر
فاعله ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي فوالله لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ورويناه في الصحيح قوله صلى
الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
والاحاديث في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهورة **باب حث من**
سئل علما لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يبين علمه فيه الاحاديث المتقدمة
في الباب قبله وفيه حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة
ورويناه في صحيح مسلم عن سريح ابن هانئ قال اتيت عايشة رضي
الله عنها اسالها اسالها عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلي ابن ابي طالب

فاساله

فاساله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله وذكر
الحديث ورويناه في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد ابن هشام
ان عامر لما اراد ان يسال عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى ابن عباس
فساله عن ذلك فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عايشة فاتها فاسلها وذكر
الحديث ورويناه في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سالت
عايشة رضي الله عنها عن الحرير فقالت ايت ابن عباس فاساله فساله
فقال سل ابن عمر فساله فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلبس الحرير في الدنيا
من لا خلاق له في الاخرة قلت لا خلاق اي لا نصيب والاحاديث الصحيحة
نحو هذا التي مشهورة **باب ما يقوله من دعي الى حكم الله تعالى**
ينبغي لمن قال له غيره بيني وبينك كتاب الله تعالى او سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم او اقوال علماء المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب معي الى الحاكم
المسلمين او المفتي لفصل الحكومة التي بيننا ان يقول سمعا واطعنا
او سمعا وطاعة او نعم وكرامة او ما اشبه ذلك قال الله تعالى انما
كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا
واولئك هم المفلحون **فصل** وينبغي لمن خاصمه غيره او نازعه في امر
فقال له اتق الله او خف الله او راقب الله او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك
او اعلم ان ما تقوله يكتب عليك ويحاسب عليه او قال له قال الله تعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا او واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله او نحو ذلك من الايات او ما اشبه ذلك من الالفاظ ان يتادب
فيقول سمعا وطاعة او اساله الله تعالى التوفيق لذلك او ايسال
الكريم لطفه ثم يتلطف في مخاطبة من قال له ذلك وليحذر كل الحذر

الخصومة

مرتساهله عند ذلك في عبارته فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك
بما لا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون كفرا وكذلك ينبغي اذا قال له
صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
او نحو ذلك ان لا يقول لا التزم الحديث او لا اعمل بالحديث او نحو
ذلك من العبارات المستبشعة وان كان الحديث متروك الظاهر
كتخصيص او تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث
مخصوص او متاول او متروك الظاهر بالاجماع وشبه ذلك **باب**
الاعراض عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
وقال تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا وقال تعالى فاصفح
الصفح الجميل **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله النبي
صلى الله عليه وسلم في القسمة ناسا من اشراف العرب في القسمة
فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله
فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته
بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل
الله ورسوله ثم رحم الله موسى قد اوذي اكثر من هذا فصبر قلت الصرف
بكسر الصاد المهملة واسكان الراء وهو صبغ احمر **وروينا** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه
وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا
او شبانا قال لعيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا

الامير

الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب
عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين
ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر
حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى **باب**
وعظ الانسان من هو اجهل منه فيه حديث ابن عباس في قصة
عمر رضي الله عنهم في الباب قبله اعلم ان هذا الباب مما يتاكد العناية به
النصيحة والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير
اذا لم يغلب على ظنه ترتب مفسدة على وعظ واما الاحاديث مما
ذكرناه فاكثر من ان تحصر واما ما يفعله كثير من الناس في ذلك في
حق كبار المراتب وتوهم ان ذلك حياء فخطا صريح وجهل قبيح
فان ذلك ليس بحياء وانما هو خوف ومهابة وعجز وضعف فان
الحياء كله خير والحياء لا ياتي الا بخير وهذا ياتي بشر فليس بحياء
وانما الحياء عند العلماء الربانيين والائمة المحققين خلق يبعث على
ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وهذا معنى ما رويناه
عن الجنيد رضي الله عنه في رسالة القشيري قال الحياء رؤية الآلاء
ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حيا وقد اوضحت هذا
مبسوطا في اول شرح صحيح مسلم ولله الحمد وهو اعلم **باب الامر**
بالوفاء بالوعد قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسئولا والايات في ذلك كثيرة ومن اشدها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان تقولوا ما لا تفعلون ورونا في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايمن خان
زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم والاحاديث
في هذا كثيرة مشهورة وفي ما ذكرناه كفاية وقد اجمع العلماء على
ان من وعد انسانا شيئا ليس بنهي عنه فينبغي ان يفي بوعده وهل
ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف بينهم ذهب الشافعي وابو حنيفة و
الجمهور الى انه مستحب فلو ترك فاته الافضل وارتكب المكروه كراهة
تنزيه شديدة لكن لا اثم وذهب جماعة الى انه واجب قال الامام
ابو بكر ابن العربي المالكي احتج من ذهب الى هذا المذهب بعمر بن عبد
العزيز قال وذهبت المالكية مذهبا ثالثا الى انه ان ارتبط بسبب
كقوله تزوج ولك كذا او حلف انك لا تشتهي ولك كذا ونحو ذلك
وجب الوفاء وان كان وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجبه
بانه في معنى الهبة والهبة لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند
المالكية يلزم بالقبض **باب استحباب دعاء الانسان لمن عرض عليه**
ماله او غيره ورونا في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال
لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن ابن عوف على سعد بن الربيع فقال
اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي فقال بارك الله لك في
اهلك ومالك **باب ما يقوله المسلم للذمي اذا فعل معروفا** اعلم انه لا يجوز
ان يدعى له بالمغفرة وما اشبهها مما لا يجوز للكفار لكن يجوز ان
يدعى له بالهداية وصحة البدن والعافية ونحو ذلك **ورونا**
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه
وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله تعالى

الشيب

الشيب حتى مات **باب ما يقول اذا رأى من نفسه او ماله او ولده**
شيئا فاعجبه وخاف ان يصيبه بعينه وان يتضرر بذلك ورونا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العين حق **ورونا** في صحيحهما عن ام سلمة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عند ها جارية في وجهها سفعة فقال
استرقوا لها فان بها النظرة قلت السفعة بفتح السين المهملة واسكان
الفاء هي تغير الوجه وصفرته واما النظرة فهي العين يقال صبي منظور
اصابته العين **ورونا** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته
العين واذا استغسلتم فاغسلوا قلت قال العلماء الاستغسال ان يقال
للعائن وهو الصايب بعينه الناظر بها بالاستحسان اغسل داخلة ازارك
مما يلي الجلد بماء ثم يصب على المعين وهو المنظور اليه وثبت عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان يومر العائن ان يتوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه
ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **ورونا** في كتب الترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان
اخذها وترك ما سواهما قال الترمذي حديث حسن **ورونا** في صحيح
البخاري حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن
والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة ويقول ان ابي كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق **ورونا** في كتاب
ابن السني عن سعيد ابن حكيم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضر **ورونا**
فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهرها خلاف الصواب وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب
عليه مفاسد مزجملتها توهم كثير من تعلم ذلك منه ان هذا جايز على
ظاهره بكل حال وان يبقى ذلك شرعا وامرا معمولا به ابدا ومنها وقوع
الناس فيه بالتنقيص واعتقادهم نقصه واطلاق السنتهم بذلك
ومنها ان الناس يسيئون الظن به فينفرون عنه وينفرون غيرهم فاخذ
العلم وتسقط رواياته وشهاداته ويبطل العلم بفتواه ويذهب ركون
النفس الى ما يقوله من العلوم وهذه مفاسد ظاهرة فينبغي له اجتناب
افرادها فكيف بمجموعها فان احتاج الى شيء من ذلك وكان محقا في نفس
الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر او راى المصلحة في اظهاره ليعلم جوازه
وحكم الشرع فيه فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس بحرام وانما فعلته
لتعلموا انه ليس بحرام اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا
ودليله كذا وكذا ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبر
وكبر الناس وراءه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقري
فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس
انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي والاحاديث في هذا كثيرة كحديث انهما
صفيته وفي البخاري ان عليا شرب قايما وقال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت والاحاديث والاثار في المعنى في الصحيح
مشهورة **باب ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل ذلك ونحوه** اعلم انه يستحب للتابع
اذا راى من شيخه وغيره ممن يقتدي به شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف
ان يساله عنه بنية اكثر ان شاء فان كان قد فعله ناسيا تذكره وان كان فعله
عامدا وهو صحيح في نفس الامر بينه له فقد رويناه في صحيح البخاري ومسلم
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة

حتى

حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا فقلت الصلاة يا رسول الله
قال الصلاة امامك فلما قال اسامة ذلك لانه ظن ان النبي صلى الله
عليه وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقد بحز وجه
ورويناه في صحيحهما قول سعد بن ابي وقاص يا رسول الله مالك عن
فلان والله اني لاراه مومنا وفي صحيح مسلم عن بريدة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد فقال له عمر
لقد صنعت شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر ونظاير
هذا في الصحيح مشهوره **باب الحث على المشاورة** قال
قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث الصحيحة في ذلك
كثيرة مشهوره ومعنى هذه الاية الكريمة عز كل شيء فانه اذا امر الله
سبحانه وتعالى في كتابه نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة
مع انه اكمل الخلق فما الظن بغيره واعلم انه يستحب لمن هم بامر ان يشاور
فيه من يثق بدينه وخبرته وحذقه ونصيحته وورعه وشفقته
ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم ويعرفهم
مقصوده من ذلك الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة ان علم
شيئا من ذلك ويتاكد الامر بالمشاورة في حق ولاة الامور العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والاحاديث الصحيحة في مشاورة عمر رضي الله عنه
اصحابه ورجوعهم الى اقواله كثيرة مشهورة ثم فايدة المشاورة القبول
من المستشار اذا كان بالصفة المذكورة ولم تظهر المفسدة فيما اشار به
وعلى المستشار بذل الوسع في النصيحة واعمال الفكر في ذلك فقد رويناه
في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول قال لله ولكتابه ورسوله ولايمة
المسلمين وعامتهم ورويناه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي

وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المستشار مؤتمن **باب الحث على الطيب الكلام** قال قال الله تعالى
واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين **وروينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة **وروينا** في صحيحيهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين
صدقة ويعين الرجل في دابته ليحمل عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة
قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط
الاذى عن الطريق صدقة قلت السلامي بضم السين المهملة وتخفيف
اللام احد مفاصل اعضاء الانسان وجمعه سلامات بضم السين وفتح
الميم وتخفيف الياء وقد ضبطتها في اوايل الكتاب **وروينا** في صحيح
مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق طليق **باب استحباب**
بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وروينا في سنن
ابي داود عن عايشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه **وروينا** في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا
باب المزاح روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاخيه الصغير يا ابا عمير ما
فعل النغير **وروينا** في كتاب سنن ابي داود والترمذي عن انس
رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين قال

الترمذي حديث حسن صحيح **وروينا** في كتابيهما عن انس ايضا رضي الله
عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احملني
فقال اني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما اصنع بولد
الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق
وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال
اني لا اقول الا حقا قال الترمذي حديث حسن **وروينا** في كتاب الترمذي ايضا
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا
تمازحه ولا تعده وعدا تخلفه قال العلماء المزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط
ويداوم عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى
والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الاوقات الى الايذاء ويورث
الاحقاد ويسقط المهابة والوقار واما من يسلم من هذه الامور فهو
المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله في نادر من الاحوال
وتطييب نفس المخاطب وموانسته وهذا لا منع منه فطالما هو سنة
مستحبة اذا كان بهذه الصفة فاعتمد ما نقلناه عن العلماء وحققناه في هذه
الاحاديث وبيان احكامها فانها مما يعظم الاحتياج اليه والله الموفق
باب الشفاعة اعلم انه يستحب الشفاعة الى ولاة الامر وغيرهم لاصحاب
الحقوق والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حد او شفاعة في امر لا يجوز تركه
كالشفاعة الى ناظر على طفل او مجنون او وقف ونحو ذلك في بعض الحقوق
التي في بعض ولايته فهذه كلها شفاعة محرمة تحرم على الشافع الى ولي
الامر ويحرم على المشفوع اليه قبولها ويحرم على غيره السعي فيها اذا علمها
ودلايل ما ذكرته ظاهرة في الكتاب والسنة واقوال علماء الامة قال
الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة
سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا المقيت المقتدر و

والمقدر هذا قول اهل اللغة وهو يحكى عن ابن عباس واخرين مفسرين
وقال اخرون منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل ذابة
وزرقها قال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسيئة وقيل المقيت
الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ واما الكفل فهو الحظ والنصيب و
اما الشفاعة المذكورة في الاية فالجمهور على انها هذه الشفاعة المعروفة
وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة الحسنة ان يشفع
ايمانه بان يقاتل الكفار والله اعلم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله
على لسان نبيه ما احب في رواية ما شاء وفي رواية ابي داود اشفعوا
لتوجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية توضح معنى
رواية الصحيحين وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه
قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه وروينا
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم عيينة بن حصن
بن حذيفة بن بدر نزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر رضي الله عنه فقال عيينة يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير
فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع
به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى

باب استحباب التبشير والتهنئة بما

قال الله تعالى فنادته

الملئكة

الملئكة وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى
ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم
وقال تعالى قالوا لا توجل وبشروه بغلام عليم وقال تعالى وامراته
قايمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء يعقوب وقال تعالى
واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الاية وقال تعالى
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال
تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال
تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى يوم ترى
المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم
جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم واما الاحاديث الوارده
في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهوره فمنها حديث بشير خديجة
رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب ومنها
حديث كعب بن مالك المخرج في الصحيحين في قصة توبته قال سمعت
صارخا يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فذهب الناس يبشروننا
وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا
فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون لينهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن
عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنانى وكان كعب لا ينساها الطلحة قال
كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه
من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك

باب جواز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوهما

روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب

صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستيذان
انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي اخره يا ابن الخطاب لا تكونن
عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله
انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت وروينا في الصحيحين في حديث
عبد الله بن سلام رضي الله الطويل لما قيل انك من اهل الجنة قال
سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لم يعلم وذكر الحديث **باب**
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الباب اهم الابواب او من اهمها
لكثرة النصوص الواردة فيه ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وكثر
تساهل اكثر الناس فيه ولا يمكن استقصاء ما فيه هنا لكن لا اخل ببعض
من مقصوده وقد صنف العلماء فيه مصنفات وقد جمعت قطعة منه
في اول شرح صحيح مسلم ونبهت فيه على مهمات لا يستغني عن معرفتها قال
الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف وقال تعالى
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والايات بمعنى ما
ذكرته مشهورة وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
وروينا في كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله
ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن
وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة باسانيد صحيحة
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه

تغتسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال
ان كنت يا ابا هريرة فقال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت
ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وروينا
في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ان امراة سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت
كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها الي فقلت تتبعي اثر الدم
هكذا قلت هذا لفظ احدى روايات البخاري وباقيها وروايات مسلم
بمعناه والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة القطعة والمسك بكسر
الميم وهو الطيب المعروف وقيل الميم مفتوحة والمراد به الجلد و
قيل اقوال الاكثرة والمختار انها تاخذ قطعة من مسك فتجعلها في قطنة
او صوفة او خرقة وتجعلها في الفرج لتطيب المحل وتزيل الرائحة الكريهة
وقيل المطلوب منه اسراع علوق الولد وهو ضعيف وروينا
في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان اخت الربيع ام حارثة جرحت
انسانا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصاص
القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله اتقتص فلانة والله لا يقتص منها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله
قلت اصل هذا الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو
غرضنا والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة وروينا
في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما في حديثه الطويل في
قصة المراة التي اسرت فانفلتت وركبت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
ونذرت ان نجاها الله لتنحرنها فجاءت فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سبحان الله بئس ما جزيتها وروينا في

كيف ٧

صحيح

الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واني سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم
فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه **ورونا**
في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال
الترمذي حديث حسن قلت والاحاديث في الباب اشهر من ذكرها و
هذه الاية الكريمة يغتر بها كثير من الجاهلين ويحملونها على غير وجهها
بل الصواب في معناها انكم اذا فعلتم ما امرتم به فلا يضركم ضلالة
من ضل ومن جملة ما امر به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاية
قريبة المعنى من قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ واعلم ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفات معروفة وليس هذا
موضع بسطها واحسن مظانها احياء علوم الدين وقد اوضحت مهماتها
في شرح مسلم وبالله التوفيق **كتاب حفظ اللسان**
قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان
ربك لبالمرصاد وقد ذكرت ما يسر الله سبحانه وتعالى من الاذكار
المستحبة ونحوها مما سبق واردت ان اضم اليها ما يكره او يحرم من الالفاظ
ليكون الكتاب جامعا لاحكام الالفاظ وميزنا اقسامها فاذكر من ذلك
مقاصد يحتاج الى معرفتها كل متدين واكثر ما اذكره معروف فلهذا اترك
الادلة في اكثره **فصل** اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام
الا كلاما تظهر المصلحة فيه ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة
الامساك عنه لانه قد يجر الكلام المباح الى محرم او مكروه بل هذا كثير
او غالب في العادة والسلامة لا يعدلها شيء **ورونا** في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن

بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت قلت فهذا الحديث المتفق على
صحته نص صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي
ظهرت له مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال ك في
رضي الله عنه اذا اراد الكلام فعليه ان يفكر قبل الكلام فان ظهرت المصلحة
تكلم وان شك لم يتكلم حتى تظهر **ورونا** في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده **ورونا** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة **ورونا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري
ابعد ما بين المشرق من غير ذكر المغرب ومعنى يتبين يتفكر في انها خير
ام لا **ورونا** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها
بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بكلمة من سخط الله لا يلقي
لها بالا يهوي بها في جهنم قلت كذا في اصول البخاري يرفع الله بها
درجات وهو صحيح اي درجاته او يكون تقديره يرفعه ويلقى با
القاف **ورونا** في موطا الامام مالك وكتاب الترمذي وابن ماجة
عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم القيمة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من
من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له
بها سخطه الى يوم القيمة قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورونا**

كان

في كتب الترمذي والنساي وابن ماجة عن سفيان بن عبد الله قال قلت
يا رسول الله حديثي بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت
يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسانه ثم قال هذا قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان
كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى
القلب القاسي وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه
دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن عقبة بن عامر
رضي الله عنهما قال قلت يا رسول ما النجاة قال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث
حسن وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اصبح العبد فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا
فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وروينا
في كتاب الترمذي وابن ماجة عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم عليه الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله
تعالى وروينا في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال سالت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على باب من
ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده

وذروه

وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك الامر كله قلت بلى يا رسول الله
فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصايد السنتهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت الذروة
بكسر الذال المعجمة وضمها وهي اعلاه وروينا في كتاب الترمذي وابن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال الترمذي حديث حسن وروينا في
كتاب الترمذي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا اسناده ضعيف وانما ذكرته
لابينه لكونه مشهورا والاحاديث الصحيحة بنحو ما ذكرته كثيرة و
فيما ذكرته كفاية لمن وفق وسياتي ان شا الله تعالى في باب الغيبة
جمل من ذلك كثيرة وبالله التوفيق واما الاثار في هذا الباب فكثيرة و
لا حاجة اليها مع ما سبق لكن ننبه على عيون منها بلغنا ان قس ابن ساعدة
واكثم بن صيفي اجتمعا فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في ابن ادم
عيبا من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذي احصيته ماية
الف عيب ووجدت خصلة لو استعملها سترت العيوب كلها قال ما
هي قال حفظ اللسان وروينا عن ابي علي الفضيل بن عياض
رحمه الله لصاحبه الربيع رحمه الله يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها وروينا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
ما من شيء احق بطول السجن من اللسان وقال غيره مثل اللسان مثل السبع
ان لم توثقه عدا عليك روينا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله
في رسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت في وقته صفة
الرجال كما ان النطق موضعه اشرف الخصال قال سمعت ابا علي الدقاق يقول

رحمه الله قال من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه قال الامام الشافعي صح

من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قال واما ايثار اصحاب المجاهدة
السكوت فلما علموا فى الكلام من الافات ثم ما فيه من حظ النفس واظهار
صفات المدح والميل الى ان تميز بين اشكاله بحسب النطق وغير هذا
من الافات ولذلك نعت ارباب الرياضة وهو احد اركانهم فى حكم المنا
وتهذيب الخلق ومما انشدوه فى هذا الباب احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان كم فى المقابر من قتيل لسانه قد كان هابه الشجعان
وقال الرياشى رحمه الله لعمرك ان فى ذنبى لشغلا لنفسى عن ذنوب بنى امية
على ربى حسابهم اليه تناهى علم ذلك لا اليه وليس بضارى ما قد اتوه
اذا ما الله اصلح ما لدى

باب تحريم الغيبة والنميمة

اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبايح واكثرها انتشارا فى الناس حتى لا
يسلم منها الا القليل من الناس فلعموم الحاجة اليهما بدات بهما فاما الغيبة
فهى ذكرك الانسان بما فيه مما يكره سواء كان فى بدنه او دينه او نفسه
او خلقه او خلقه او ماله او ولده او والديه او زوجته او خادمه او مملوكه او عمامته
او ثوبه او مشيه وحركته وبشاشته وخلاعته وعبوسه وطلاقته او غير
ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او رمزت او اشرت اليه
بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك اما البدن فكقولك اعمى اعرج اعمش
اقرع طويل قصير اسود اصفر واما الدين فكقولك فاسق سارق خائن
ظالم متهاون بالصلاة متساهل فى النجاسات ليس بارّ بوالديه لا يضع الزكوة
مواضعها لا يجتنب الغيبة واما الدنيا فقليل الادب متهاون بالناس لا يرى
لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل والنوم ينام فى غير وقته يجلس فى غير موضع
واما المتعلق بوالده فكقولك ابوه فاسق او هندى او زنجى او كافر او نحو ذلك
واما المتعلق بالخلق فكقولك سيئ الخلق متكبر مرائى بخيل عجول
جبان عاجز ضعيف القلب متهون عبوس خليع ونحوه واما الثوب فواسع

الكلم طويل

الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك ويقاس الباقى بما ذكرناه وضابط
ذكره بما يكره وقد نقل الامام ابو حامد الغزالى اجماع المسلمين على ان الغيبة
ذكرك غيرك بما يكره وسيأتى الحديث المصرح بذلك واما النميمة فهى
نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد هذا بيانهما واما
حكمهما فهما محرمان باجماع المسلمين وقد تظاهرت على تحريمهما الدلايل
الصريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال تعالى هماز مشاء
بنميم وردينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وردينا فى صحيحيهما عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير قال فى رواية البخارى بلى انه كبير
اما احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله
قلت قال العلماء معنى وما يعذبان فى كبير اى كبير مع زعمهما او كبير
تركه عليهما وردينا فى صحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذى و
النسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذى حديث حسن
صحيح وردينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى بكرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته يوم النحر فى حجة الوداع
ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم
هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت وردينا فى سنن ابى داود والترمذى
عن عايشة رضى الله عنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية

قلت

فقد صح

كذا وكذا قال بعض الرواة يعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا قال ما احب اني حكيت
انسانا وان لي كذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت
مزجته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها
وقبحها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن الغيبة او اعظمها وما اعلم شيئا
من الاحاديث يبلغ في الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى فسأل الله الكريم لطفه والعافية من كل مكروه **ورونا**
في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم
الناس ويقطعون في اعراضهم **ورونا** فيه عن سعيد بن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا الاستطالة في عرض المسلم
بغير حق **ورونا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه
ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ها هنا
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن
قلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوائده وبالله التوفيق **باب بيان**
مهمات تتعلق بالغيبة قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذكرك
الانسان بما يكره سواء ذكرته بلفظك او كتابك او رمزت او اشرت
اليه بعينك او يدك او راسك وضابطه كل ما افهمت به غيرك نقصان
مسلم فهو غيبة محرمة ومن ذلك المحاكات بان يمشي متعارجا او مطأطيا
او غير ذلك من الهيات مريدا حكاية هيئة من تنقيصه والشناعة
عليه فهو حرام فان اراد بيانه غلط كيلا يقلد او بيان ضعفه في العلم ليلا

يغتر

يغتر به ويقبل قوله فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب عليها
اذا اراد ذلك وكذا اذا قال المصنف وغيره قال قوم او جماعة كذا او
هو غلط او خطأ او جهالة وغفلة ونحو ذلك فليس غيبة انما
الغيبة ذكر انسان بعينه او جماعة معينين ومن الغيبة المحرمة
قولك فعل كذا بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم
او بعض المفتين او بعض من ينسب الى الصلاح او بعض من يدعي الزهد
او بعض من مر بنا او بعض من رأيناه او نحو ذلك اذا كان المخاطب
يفهمه بعينه لحصول التفهيم ومن ذلك غيبة المتفقهين والمتعبدين
فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم منه كما يفهم بالصريح فيقال
لاحدهم كيف حال فلان فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحه
نسأل الله العافية نحمد الله الذي لم يبتلنا بالدخول على الظلمة نعوذ
بالله من الشر الله يعافينا من قلة الحياء الله يتوب علينا وما اشبه
ذلك مما يفهم تنقيصه فكل ذلك حرام غيبة محرمة وكذلك اذا قال
فلان مبتلى بما ابتلينا به كلنا او ما حبلنا في هذا كلنا نفعله وهذه
امثلة والاضابط الغيبة تفهيمك المخاطب نقص انسان كما سبق
وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل
هذا في صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة **فصل** اعلم ان الغيبة
كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها واقرارها
فيجب على من يسمع انسانا يبتدي بغيبة محرمة ان ينهاه ان لم يخف
ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه ومفارقة ذلك
المجلس ان تمكن من مفارقته فان قدر على الانكار بلسانه او قطع
الغيبة بكلام لخ لزمه ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه
اسكت وهو يشتهي استمراره فقال ابو حامد الغزالي ذلك نفاق و

ولا يخرجه عن الاثم ولا بد من كراهته بقلبه ومن اضطر الى المقام في ذلك
المجلس ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغاء للغيبة
بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه او يفكر في امر اخر
ليشتغل عن سماعها ولا يصغي بعد ذلك السماع منه بل استماع ولا اصغاء
في هذه الحالة المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون في
الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وان ما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وروينا عن ابراهيم بن ادهم رضي الله
عنه انه دعي الى وليمة فحضر فذكروا رجلا لم ياتهم فقالوا انه ثقيل فقال ابراهيم
انا فعلت هذا بنفسي حيث حضرت موضعا يغتاب فيه الناس فخرج ولم
ياكل ثلاثة ايام ومما انشدوه في هذا المعنى * وسمعك صن عن سماع القبيح *
كصون اللسان عن النطق به * فانك عند سماع القبيح * شريك لقائله
فانتبه **باب ما يدفع به الغيبة عن نفسه** اعلم ان هذا الباب له ادلة كثيرة
في الكتاب والسنة ولكن اقتصر فيه على الاشارة الى لمحة فمن كان
موفقا انزجر بها ومن لم يكن كذلك فلا ينزجر بجملات وعمدة الباب
ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص في تحريم الغيبة ثم يفكر
في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله
تعالى ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما ذكرناه من الحديث
الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقى لها
بالا يهوي بها في جهنم وغير ذلك مما قدمناه في باب حفظ اللسان
وباب الغيبة وينضم الى ذلك قوله الله معي الله سيهدين الله ناظر الي
وعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلا قال له انك تغتابني قال
ما بلغ من قدرك عندي ان احكمك في حسناتي وروينا عن ابن المبارك

رحمه الله

رحمه الله قال لو كنت مغتابا لاحد لاغتبت والدي لانهما احق بحسناتي

باب ما يباح من الغيبة اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها تباح في
احوال للمصلحة والمجوز لها عرض صحيح لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو
احد ستة اسباب السبب الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان
والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او له قدرة على انصافه من ظالمه فيقول
ان فلانا ظلمني وفعل بي كذا وكذا واخذ لي كذا كذا ونحو ذلك **الثاني**
الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو
قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا وكذا فازجره عنه ونحو ذلك
ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما
الثالث الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او فلان بكذا فهل
له ذلك ام لا وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم عني و
نحو ذلك وكذلك قوله زوجي يفعل معي كذا كذا وزوجي يفعل معي كذا
ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط ان يقول ما تقول في رجل
كان من امره كذا او في زوج كان من امره كذا ونحو ذلك فانه يحصل الغرض
من غير تعيين والتعيين جائز لحديث هند الذي سنذكره ان شاء الله تعالى
وقولها يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح الحديث ولم ينهها رسول
صلى الله عليه وسلم **الرابع** تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك
من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود وغير
ذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة **ومنها** اذا استشارك
في مصاهرته او مشاركته او ابداعه او الايداع عنده او معاملة بغير ذلك
وجب عليك ان تذكر ما تعلمه منه على جهة النصيحة وان حصل الغرض
بمجرد قولك لا يصلح لك معاملته ومصاهرته او لا تفعل هذا ونحو ذلك
لم يجز الزيادة بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعيبه فاذكره بصريحه

ومنها اذا رايت من يشتري عبدا معروفا بالسرقة او الزنا او الشرب او غيرها
فعليك ان تبين ذلك للمشتري ان لم يكن عالما به ولا يختص بذلك بل كل
من علم بالسلعة المعيبة عيبا وجب عليه بيانه للمشتري اذا لم يعلمه ومنها
ان يكون له ولاية ولا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها
واما ان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه
ولاية عامة لينزيله ويولي من يصلح او يعلم بذلك منه ليعامله بمقتضى
حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على القيام بها او ليشتد له ومنها
اذا رايت متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان تضرر
المتفقه بذلك فعليك نصيحته ببيان حاله ويشترط ان يقصد النصيحة
وهذا مما يغلط فيه ويحمل المتكلم بذلك على الحسد او تلبيس الشيطان
عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحه وشفقة فليتفطن لذلك الخامس
ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعة كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة
الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز
ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغير من العيوب الا ان يكون لجواز
سبب اخر فيما ذكرناه السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفا
بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول والافطس وغيرهم
جاز تعريفه بذلك بنية التعريف ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص
ولو امكن التعريف بغيره كان اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء
مما يباح بها الغيبة على ما ذكرناه وممن نص عليها هكذا الامام ابو
حامد الغزالي في الاحياء واخرون من العلماء ودلائلها ظاهرة من
الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر هذه الاسباب مجمع على جواز
الغيبة به وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له بئس اخو

العشيرة

العشيرة احتج به البخاري على جواز غيبة اهل الفساد والريب
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل من الانصار والله
ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فتغير وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي اكثر من هذا فصبر وفي
بعض روايات قال ابن مسعود لا ارفع اليه بعد حديثا قلت احتج به
البخاري في اخبار الرجل لاخاه بما يقال فيه وروينا في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث بن سعد احد
الرواة كانا رجلين من المنافقين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن يزيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فاصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي وذكر الحديث وانزل الله سبحانه وتعالى
اذا جاءك المنافقون وفي الصحيح حديث هند امراة ابي سفيان
وقولها للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح الى اخره
وحديث فاطمة بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما معاوية
فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه **باب**
امر من سمع غيبة لشيخه او صاحبه او نحوهما برد ها وابطالها
اعلم انه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم ان يردها ويزجر قائلها فان
لم ينزجر بالكلام زجره بيده فان لم يستطع باليد ولا باللسان
فارق المجلس فان سمع غيبة شيخه او غيره ممن له عليه حق او كان

من اهل الصلاح والفضل كان الاعتناء بما ذكرناه افضل **وروينا** في كتاب الترمذي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه
رد الله وجهه عن النار يوم القيمة قال الترمذي حديث حسن **وروينا**
في صحيحي البخاري ومسلم من حديث عتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فقال ابن مالك ابن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد
بها وجه الله **وروينا** في صحيح مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عايذ
بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله
زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر
الدعا الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت نخالة اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم
وروينا في صحيحيهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في
قصة توبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله برداه والنظر
في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت سلمة بكسر اللام وعطفاه
جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه **وروينا** في سنن ابي داود
عن جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرا مسلما في موضع
تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب
يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه
وتنتهك فيه حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته **وروينا**

فيه عن

فيه عن معاذ ابن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى
مومنا من منافق اراه قال بعث الله تعالى ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من
من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر
جهنم حتى يخرج مما قال **باب الغيبة بالقلب** اعلم ان سوء الظن حرام
مثل القول وكما يحرم ان تحدث غيرك بمساوي انسان يحرم ان تحدث
نفسك بذلك ويسيء الظن قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرا والمراد بذلك
عقد القلب وحله على غيره بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس
اذا لم يستمر ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء لانه
لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد
بما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز
لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل قال العلماء المراد به
الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبة او
كفرا او غيره فمن خطر له الكفر مجرد خطر ان من غير تعمد لتحصيله
ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه وقد قدمناه في باب
الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يجد احدنا
ما يتعاظم ان يتكلم به قال هذا صريح الايمان وغير ذلك مما ذكرنا هناك
وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تعذر اجتنابه وانما
الممكن اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما
ومهما عرض لك هذا الخاطر بشيء بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب
عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويلات الصارفة له عن ظاهره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الامام الغزالي ابو حامد في الاحياء اذا وقع في قلبك شيء
فهو من وسوسة الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق الفساق
وقد قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
نادمين فلا يجوز تصديق ابليس فان كان هناك قرينة تدل على فساد
واحتمل خلافه لم يجز اساءة الظن ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فينفر
عنه وتستقله وتغتر بمراعاته واكرامه والاهتمام بسببه فان الشيطان قد
يتقرب الى القلب بادنى خيال مساوي الناس ويلقي اليه ان هذا من فطنتك
وذكائك وسرعة تنبهك وان المؤمن ينظر بنور الله تعالى وانما هو على
التحقيق ناظر بغرور الشيطان وظلمته وان اخبرك غيرك بذلك فلا
تصدقه وتكذبه ليلا تنتفي الظن باحدهما وبهما خطر لك خطر لك سوء
في مسلم فزد في مراعاته واكرامه فان ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه
عنك ولا يلقي اليك مثل خيفة من اشتغالك بالدعاء له ومهما عرفت
عفو مسلم بخمة فلا تشك فيها فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان
فيدعوك الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه وانت مسرور باطلاعك
على نقصه فينظر اليك بعين التعظيم وتنظر اليه بعين الاستصغار
ولكن اقصد تخليصه من الاثم وانت حزين كما تحزن على نفسك اذا دخلك
نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك النقص يغيرك وعظك احب اليك من
تركه وعظك هذا كلام الغزالي قلت قد ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض
له خاطر بسوء الظن ان يقطعه وهذا اذا لم يدع الى الفكر في ذلك
مصلحة شرعية فان دعت جاز الفكر في تقيصته والتنقيب عنها
كما في جرح الشهود والرواة وغير ذلك مما ذكرنا في باب ما يباح من
الغيبة

باب تحقق الغيبة والتوبة عنها

اعلم ان كل من ارتكب
معصية لزمه المبادرة الى التوبة منها والتوبة من حقوق الله تعالى

يشترط

يشترط فيها ثلاثة اشياء ان يقلع عن المعصية في الحال وان يندم على فعلها
وان يعزم على ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق الادمي يشترط
فيها هذه الثلاثة ورابع وهو رد الظلامة الى صاحبها وطلب عفوه
عنها والابرا منها فيجب على المغتاب التوبة من هذه الاربعة لان
الغيبة حق ادمي ولا بد من استحلاله ممن اغتابه وهل يكفيه ان يقول
قد اغتبتك فاجعلني في حل ام لا بد ان يبين ما اغتابه به فيه
وجهان لاصحاب الشافعي رحمهم الله احدهما يشترط بيانه فان ابراه
من غير بيان لم يصح كما لو ابراه من مال مجهول والثاني لا يشترط لان
هذا مما يتسامح به فلا يشترط علمه بخلاف المال والاول اظهر لان
انسان قد يسمح بالعفو عن غيبة دون غيبة فان كان صاحب الغيبة
ميتا او غايبا فقد تعذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي الاستغفار له
والدعاء وتكثير الحسنات واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة ان يبرىء منها ولا
يجب عليه ذلك لانه تبرع واسقاط حق فكان الى خيرته ولكن يستحب له
استحبابا تاكدا المبادرة ليخلص اخاه المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز
هو بقول الله تعالى في العفو ومحبة الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وطريقة
في تطييب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل
الى رفعه فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخلاص اخي المسلم وقد قال الله
تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى خذ العفو
وامر بالعرف الاية والايات بنحو ما ذكرنا كثيرة وفي الحديث الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما دام العبد في
عون اخيه وقال الشافعي رحمه الله من استغضب فلم يغضب فهو حمار
ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان وقد انشد المتقدمون

قيل لي قد اسا اليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جانا واحدث غدار دية الذنب عندنا الاعتذار

فهذا الذي ذكرناه من الحث على الابراء من الغيبة هو الصواب واما
ما جاء عن سعيد بن المسيب انه قال لا احلل من ظلمني وعن ابن سيرين
لم احرمها عليه فاحلها له فان الله تعالى حرم الغيبة وما كنت لاحلل
ما حرم الله ابدا فهذا ضعيف او غلط فان المبري لا يحلل محرما
وانما يسقط حقا ثبت له وقد تظاهرت اصول الكتاب والسنة
على استحباب العفو واسقاط الحقوق المختصة بالمسقط او يحمل كلام
بن سيرين على انه لا ابيح غيبتي ابدا وهذا صحيح فان الانسان
لو قال ابحت عرضي لمن اغتابني لم يصر مباحا بل يحرم على كل
احد غيبته كما تحرم غيبة غيره واما الحديث ايعجز احدكم ان يكون
كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي على الناس
فمعناه لا اطلب مظلمتي ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في اخرة وهذا
ينفع في اسقاط مظلمة كانت موجودة قبل الابرا واما ما يحدث
بعده فلا بد من ابراء جديد بعدها وبالتوفيق باب في النميمة
قد ذكرنا تحريمها ودلايله وما جاء في الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها
ولكنه مختصر ونزيد الان في شرحه قال الامام ابو حامد الغزالي النميمة
انما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير الى المقول فيه كقوله فلان يقول
فيك كذا وليست النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكره كشفه
وسواء كره المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالقول
او الكتابة او الرمز او الايما او نحوها وسواء كان المنقول من الاقوال او
الاعمال وسواء كان عيبا او غيره فحقيقة النميمة افشاء السر وهتك
الستر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما راه من احوال
الناس

الناس الا ما في حكايته فايدة لمسلم او دفع معصية واذا راه يخفي مال نفسه
فذكره فهو نميمة قال فكل من حملت اليه نميمة قيل له قال فيك فلان كذا
لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق وهو مردود
الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك ويفضحه ويقبح فعله الثالث ان يبغضه
في الله فانه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله تعالى واجب الرابع
ان لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله عز وجل اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يحملك ما حكي لك على التجسس
والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس
ان لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمة وقد جاء ان رجلا
ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا بشيء فقال عمر ان شئت نظرنا
في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق
بنباء فتبينوا وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء
بنميم وان شئت عفونا عنك قال العفو يا امير المؤمنين لا اعود
اليه ابدا ورفع انسان رقعة الى الصاحب بن عباد يحثه فيها على
اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة
وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله
والساعي لعنه الله باب النهي عن نقل الحديث الى ولاة الامور اذا لم يدع
اليه ضرورة لخوف مفسدة ونحوها روينا في كتابي ابي داود والترمذي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم
وانا سليم الصدر باب النهي عن الطعن في الانساب قال
الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسئولا وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان فى الناس
هما بهم كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت **باب النهى عن الافتخار** قال
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى **وروينا** فى صحيح
مسلم وسنن ابى داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان
تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفتخر احد على احد **باب النهى**
عن اظهار الشماتة بالمسلم روينا فى كتاب الترمذى عن واثلة ابن
الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك ويبتليك قال الترمذى حديث
حسن **باب النهى عن احتقار المسلمين والسخرية منهم** قال الله تعالى
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب
اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى
ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب الاية وقال تعالى
ويل لكل همزة لمزة واما الاحاديث فى هذا الباب فاكثر من ان
تحصر والاجماع منعقد على تحريم ذلك والله اعلم **وروينا**
فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا
ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قلت

ما اعظم

ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوايده لمن تدبره **وروينا**
فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت بطر الحق بفتح
الباء الموحدة والطاء المهملة وهو دفعه وابطاله وغمط بفتح الغين
المعجمة واسكان الميم واخره طاء مهملة ويروى غمص بالصاد المهملة
ومعناها واحد وهو الاحتقار **باب غلظ تحريم شهادة الزور**
قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى بكرة بفتح الحارث
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر
ثلاثا قلنا بلى يا رسول قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان
متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت قلت والاحاديث فى هذا الباب
كثيرة وفيما ذكرته كفاية والاجماع منعقد عليه **باب النهى عن المن**
بالعطية ونحوها قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى قال المفسرون اى لا تبطلوا ثوابها **وروينا** فى صحيح
مسلم عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال
ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل و
المنان بما اعطى والمنفق سلعته بالحلف الكاذب **باب النهى عن**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللعن ورويا في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت ابن الضحاك رضي الله
عنه وكان من الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن
كقتله ورويا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا ورويا في صحيح
مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة ورويا
في سنن ابي داود والترمذي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويا في كتاب الترمذي عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم يهبط الى
الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن اهلا والا رجعت الى قائلها ورويا في كتاب الترمذي
وابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة اليه ورويا في صحيح مسلم
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها
فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها
ملعونة فقال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها
احد قلت اختلف الناس في اسلام حصين والد عمران وصحبته والصحيح
اسلامه وصحبته فلهذا قلت رضي الله عنهما ورويا في صحيح مسلم
ايضا عن ابي برزة رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع
القوم اذا بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل

اللهم

اصحابي صح

فان كان صح

اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ناقة عليها لعنة وفي
رواية لا تصحبنا راحلة عليها لعنة من الله قلت حل بفتح الحاء واسكان
اللام وهي كلمة تزجر بها الابل فصل في جواز لعن اصحاب المعاصي
غير المعينين والمعروفين ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة الحديث
وانه قال لعن الله اكل الربا الحديث وانه قال لعن الله المصورين وانه
قال لعن الله من غير منار الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة
وانه قال لعن الله من لعن والديه لعن الله من ذبح لغير الله وانه قال لعن
الله رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبايل من
العرب وانه قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وانه
قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه
قال لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء با
بالرجال هذه الالفاظ في صحيحي البخاري ومسلم بعضها فيهما وبعضها
في احدهما وانما اشرت اليها ولم اذكر طرقها للاختصار ورويا
في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
حمارا قد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه وفي الصحيحين ان ابن
عمر رضي الله عنهما مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه فقال
ابن عمر لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ
شيئا فيه الروح غرضا فصل اعلم ان لعن المسلم المصون حرام بالاجماع
المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذمومة كقولك لعن الله
الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين
لعن الله المصورين ونحو ذلك مما تقدم في الفضل السابق واما لعن
انسان بعينه ممن اتصف بشيء من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم

اوزان او مصورا وسارق او اكل الربا فظواهر الحديث انه ليس بحرام
واشار الغزالي الى تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كابي
لهب وابي جهل وفرعون وهامان واشباههم قال لان اللعن
هو الابعاد عن رحمة الله تعالى وما يدري ما يختم به لهذا الفاسق
او الكافر قال واما الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم باعيانهم فيجوز
انه صلى الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء
على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اصح الله جسمه
ولا سلم الله وما اجرا مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك لعن جميع الحيوانات
والجمادات مذموم **فصل** حكى ابو جعفر النحاس عن بعض العلماء
انه قال اذا لعن الانسان من لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون
لا يستحق **فصل** ويجوز للامر بالمعروف والناهي عن المنكر وكل مؤدب
ان يقول لمن يخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا ضعيف الحال او يا قليل
النظر لنفسه او يا ظالم نفسه او ما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب
ولا يكون فيه لفظ قذف صريحا كان او تعريضا وان كان صادقا في ذلك
وانما يجوز ما قدمناه ويكون الغرض منه التاديب والزجر ليكون
الكلام اوقع في النفس **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال
اركبها فقال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة او قال
ويلك **روينا** في صحيحيهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
رجل من بني تميم فقال يا رسول اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل **وروينا** في صحيح مسلم عن عدي بن
حاتم رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

من يطع الله

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله
ورسوله **وروينا** في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ان عبدا لحاطب رضي الله عنه جا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد
شهد بدرا والحديبية **وروينا** في صحيحي البخاري ومسلم
قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يحمل
عشي اضيافه يا غنثر وقد تقدم بيان هذا الحديث في كتاب
الاسماء **وروينا** في صحيحيهما ان جابرا رضي الله عنه صلى الله عليه
في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده فقيل له فقال لبراني الجهال
وفي رواية ليراني احمق مثلك **باب النهي عن احتقار الفقرا والضعفا**
واليتيم والسائل ونحوهم والامر بالقول لهم قال الله تعالى فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله فتطردهم
فتكون من الظالمين وقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال تعالى واخفض جناحك
للمومنين **وروينا** في صحيح مسلم عن عايذ بن عمرو بالذال المعجمة
الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب
وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
ما اخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا قلت ما أخذها بفتح الخاء اي
لم تستوفوا حقها من عنقه لسوء فعاله **باب في الفاظ يكره**
استعمالها وردوبنا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف
وعايشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي **وردوبنا**
في سنن ابي داود باسناد صحيح عن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبث نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي قال العلماء معنى لقست وحاشت غثت
قالوا وانما كره خبثت للفظ الخبث والخبايث قال الامام ابو سليمان
الخطابي لقست وغثت معناهما واحد وانما كره لفظ الخبث لشناعة
الاسم منه وعليهم الادب في استعمال الحسن منه وهجران القبيح وحاشت
بالجيم وبالشين المعجمة ولقست بفتح اللام وكسر القاف **فصل وردوبنا**
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن
وردوبنا في صحيح مسلم عن وايل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم وقولوا العنب والحبلة قلت الحبلة
بفتح الحاء والباء ويقال ايضا باسكان الباء قاله الجوهري وغيره
والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كرما وكانت الجاهلية
تسمية كرما وبعض الناس اليوم تسميه كذلك ونهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره من العلماء
اشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حسن اسمها الى شرب
الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم والله اعلم **فصل روينا**
روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قلت روي
اهلكهم برفع الكاف وفتحها والمشهور الرفع وبين انجاء في
رواية رويناها في حلية الاولياء في ترجمة سفيان الثوري فهو
من اهلكهم وقال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الرواية الاولى وقال بعض الرواة لا ادري هو بالنصب او
بالرفع قال الحميدي والاشهر الرفع اي اشدهم هلاكا قال وذلك
اذا قال ذلك على سبيل الازراء عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه
عليهم لانه لا يدري سر الله تعالى في خلقه هكذا كان بعض علمائنا
يقول هذا كلام الحميدي وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب
الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا
فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوأ حالا فيما يلحقه من الاثم في عيبهم والوقيعة
فيهم وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ورويته ان له فضلا عليهم وانه
خير منهم فيهلك هذا كلام الخطابي مما رويناه عنه في كتابه معالم السنن
وردوبنا في سنن ابي داود عنه قال حدثنا القعنبي عن مالك
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة فذكر هذا الحديث ثم قال
يا مالك اذا قال ذلك تخوفنا لما يرى في الناس قال يعني امر دينهم
فلا اري به باسا واذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا بالناس فهو
المكروه الذي نهى عنه قلت فهذا تفسير باسناد في نهاية الصحة
وهو احسن ما قيل في معناه واوجزه ولا سيما اذا كان عن الامام
مالك رضي الله عنه لعلمه **فصل روينا** في سنن ابي داود بالاسناد
الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي
قال وغيره هذا ارشاد الى الادب وذلك ان الواو للجمع والتشريك وثم

وثم للعطف مع الترتيب والتراخي فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى تقديم
مشية الله تعالى على مشيته من سواه وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يكره
ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قالوا
ويقول لولا الله تعالى ثم فلان لفعلت ولا يقول لولا الله وفلان **فصل**
ويكره ان يقول مطرنا بنوء كذا فان قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل
فهو كفر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النوء المذكور
علامة لنزول المطر لم يكفر ولكنه ارتكب مكروها لتلفظه بهذا اللفظ
الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك بين ارادة الكفر وغيره وقد
قدمنا الحديث الصحيح بهذا الفصل في باب ما يقول عند نزول المطر
فصل يحرم ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني
او بريء من الاسلام ونحو ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق خروجه
عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وحرمت عليه احكام المرتدين
وان لم يرد ذلك لم يكفر لكن ارتكب فتجب عليه التوبة وهو ان يقلع في
الحال عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه الى ان يستغفر الله
تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل** يحرم عليه تحريما غليظا
ان يقول لمسلم يا كافر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد
باءها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه **وروينا** صحيحا عن ابي ذر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعى رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه هذا لفظ رواية مسلم
ولفظ البخاري بمعناه ومعنى حار رجع **فصل** لو دعى مسلم على مسلم
فقال اللهم اسلبه الايمان عصى بذلك وهل يكفر الداعي بمجرد هذا
الدعاء فيه وجهان لاصحابنا حكاهما القاضي حسين من في الكتا اصحابنا

في الفتاوى

في الفتاوى اصحهما لا يكفر ويحتج لهذا بقول الله تعالى اخبارا عن موسى
صلى الله عليه وسلم ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا
يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم للاية وفي هذا الاستدلال نظر وان
قلنا شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو اكره الكافر مسلما على كلمة
الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالايمان لم يكفر بنص القرآن واجماع
المسلمين وهل الافضل ان يتكلمها ليصون نفسه من القتل فيه خمسة
اوجه لاصحابنا الصحيح ان الافضل ان يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر
ودلائله من الاحاديث الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله عنهم مشهورة
والثاني ان الافضل ان يتكلمها ليصون نفسه من القتل والثالث
ان كان في بقائه مصلحة للمسلمين بان كان يرجو الكتابة في العدو
او القيام باحكام الشرع فالافضل ان يتكلمها وان لم يكن كذلك فالصبر
على القتل افضل والرابع ان كان من العلماء ونحوهم ممن يقتدى
به فالافضل الصبر ليلا يغتر به العوام والخامس انه يجب عليه التكلم
لقول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهذا الوجه ضعيف
جدا **فصل** لو اكره المسلم كافرا على الاسلام فنطق بالشهادتين
فان كان الكافر حربيا صح اسلامه لانه اكره بحق وان كان ذميا لم
يصر مسلما لانا التزمنا الكف عنه فاكراهه بغير حق وفيه قول ضعيف
انه يصير مسلما لانه امر بالحق **فصل** اذا نطق الكافر بالشهادتين
بغير اكراه فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله لم يحكم باسلامه وان نطق بهما بعد استدعاء
مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها صار
مسلما وان قالها ابتداء لا حكاية ولا باستدعاء فالمذهب الصحيح
المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقيل لا يصير لاحتمال

فصل
الحكاية ينبغي لا يقال للقائم بامر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة او خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المومنين روينا في شرح السنة
للامام ابي محمد البغوي عنه قال رحمه الله لا باس ان يسمى القائم
بامر المسلمين امير المومنين والخليفة وان كان مخالفا لسيرة ائمة
العدل لقيامه بامر المومنين وسمع المومنين له وسمي خليفة
لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه قال ولا يسمى احد خليفة الله
تعالى بعد ادم وداود عليهما السلام قال الله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وعن ابن ابي مليكة ان رجلا قال لابي بكر الصديق يا خليفة الله
قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك
وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله فقال ويلك
لقد تناولت مني ولا تعيد ان امي سمتني عمر فلو دعوتموني
بهذا الاسم قبلت وكنيت ابا حفص فلو دعوتموني به قبلت ثم
وليتموني امركم فسميتموني امير المومنين فلو دعوتموني بذلك لكفاكم
وذكر الامام اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي
في كتابه الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفة لانه خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال للخليفة على الاطلاق
ويجوز خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واختلفوا في جواز
قولنا خليفة الله فجوزه بعضهم لقيامه بحقوق في خلقه ولقوله
تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض وامتنع جمهور العلماء
من ذلك وتسوا قائله الى الغرور هذا كلام الماوردي قلت
واول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا خلاف
في ذلك بين اهل العلم واما ما توهمه بعض الجهلة في مسيلمة

لحظا

لحظا صريح وجهل قبيح مخالف لاجماع العلماء وكتبهم متظاهرة
على نقل الاتفاق على ان اول من سمي امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابو عمر عبد البر في كتابه الاستيعاب
في اسماء الصحابة رضي الله عنهم بيان تسمية امير المومنين اولا وبيان
سبب ذلك وانه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصل يحرم تحريما غليظا ان يقول للسلطان
وغيره من الخلق شاهان شاه لان معناه ملك الملوك ولا يوصف
بذلك غير الله تعالى روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله تعالى
رجل يسمى ملك الاملاك وقد قدمنا بيان هذا في كتاب الاسماء وان
سفيان بن عيينة قال مالك الاملاك شاهان شاه فصل في
لفظ السيد اعلم ان لفظ السيد يطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره
عليهم ويطلق على الزعيم والفاضل ويطلق على الحليم الذي لا يستفز
غضب ويطلق على الكريم ويطلق على المالك وعلى الزوج وقد جاءت
به احاديث كثيرة باطلاق السيد على اهل الفضل فمن ذلك ما رويناه في
صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد
بالحسن بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابني هذا سيد ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للانصار لما اقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه قوموا الى سيدكم او
خيركم كذا في بعض الروايات سيدكم او خيركم وفي بعضها سيدكم
بغير شك وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
سعد بن عباده رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امراته

رجلا انقل الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
الي ما يقول سيدكم واما ما ورد في النهي فمراد وبناه بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان يكن سيدا
فقد اسخطتم ربكم عز وجل قلت الجمع بين هذه الاحاديث الاذن
باطلاق فلان سيدي وشبه ذلك اذا كان المسود فاضلا
خيرا اما بعلم او صلاح واما بغير ذلك فان كان فاسقا او متهما
في دينه ونحو ذلك كره ان يقال له سيد و قد روينا عن الامام
ابي سليمان الخطابي في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك فصل
يكره ان يقول المملوك لمالكه ربي بل يقول سيدي وان شاء قال
مولاي ويكره للمالك وان يقول عبدي وامتي ولكن يقول فتاي
وفتاتي وغلامي روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك
وضيء ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم
عبدي وامتي وليقل فتاي فتاتي وغلامي وفي رواية لمسلم
ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي وفي رواية له
لا يقولن احدكم عبدي فكلكم عبيد ولا يقل العبد ربي وليقل
سيدي وفي رواية له لا يقولن احدكم عبدي وامتي فكلكم عبيد الله
وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي
قلت قال العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام الا على الله سبحانه
وتعالى خاصة فاما مع الاضافة فيقال رب المال رب الدار و
غير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
في ضالة الابل حتى يلقاها ربها والحديث الصحيح حتى يهم

رب المال

ربه المال من يقبل صدقته وقول عمر رضي الله رب الصريمة والغنيمة
وقضايا في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال جملة الشرع ذلك
فامر مشهور معروف قال العلماء وانما كره للمملوك ان يقول لمالكه
ربي لان في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية واما حديث
حتى يلقاها ربها ورب الصريمة ومالي في معناهما فانما استعمل لانها
غير مكلفة فهي كالدار والمال ولا شك انه لا كراهة في قول رب المال
ورب الدار واما قول يوسف عليه السلام اذكرني عند ربك ففيه جوابان
احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاء في الاستعمال للضرورة كما قال
موسى عليه السلام للسامري وانظر الى الهك الذي اخذت له
والجواب الثاني ان هذا شرع لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون
شرعا لنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذا الامر لا خلاف فيه وانما
اختلف اصحاب الاصول في شرع من قبلنا اذا لم يرد شرعنا بموافقته
ولا بمخالفته هل يكون شرعا لنا ام لا فصل قال الامام ابو
جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب اما المولى فلا يعلم اختلافا
بين العلماء انه لا يجوز ان يقول لاحد من المخلوقين مولاي قلت
قد تقدم في الفصل السابق جواز اطلاق مولاي ولا مخالفة
بينه وبين هذا فان النحاس تكلم في المولى بالالف واللام لغير الله
تعالى وكذا قال النحاس يقال سيد لغير الفاسق ولا يقال السيد
بالالف واللام لغير الله تعالى والاظهر انه لا باس بقوله المولى والسيد
بالالف واللام لشرطه السابق فصل في النهي عن سب الريح
قد تقدم حديثان في النهي عن سبها وبيانهما في باب ما يقول اذا
هاجت الريح فصل يكره سب الحمى روينا في صحيح مسلم عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على

شبكة الألوكة www.alukah.net

ام السايب اوام المسيب فقال مالك بام السايب اوام المسيب
سرفرفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب
خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد قلت سرفرفين اي
يتحركن حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء والزاي
المكررة وروي ايضا بالراء المكررة والزاي اشهر وممن حكاهما ابن الاثير
وحكى صاحب المطالع الزاي وحكى الباء مع القاف والمشهور انه بالقاف سواء
كان بالزاي او بالراء **فصل** في النهي عن سب الديك **ورينا** في
سنن ابي داود باسناد صحيح عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة
فصل في النهي عن الدعاء بدعوى الجاهلية وذم استعمال الفاظهم
ورينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ودعى بدعوى الجاهلية وفي رواية او شق او دعى **فصل** يكره ان يسمى
المحرم صفر الان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدعى
بالمغفرة ونحوها لمن مات كافرا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين
لهم انهم اصحاب الجحيم وقد جاء في الحديث بمعناه والمسلمون مجمعون
عليه **فصل** يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك **ورينا**
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق **ورينا** في صحيح مسلم وكتابي
ابي داود والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم قال
الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** ومن الالفاظ المذمومة

ط
قال

المستعملة

المستعملة في العاده قوله لمن يخاصمه يا حمار يا نيس يا كلب ونحو ذلك
فهذا قبيح لوجهين احدهما انه كذب والثاني انه اذا وهذا بخلاف
قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يسامح لضرورة المخاصمة مع انه يصدق
غالبا فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه او لغيره او لغيرها **فصل**
قال النخاس كره بعض العلماء ان يقال ما كان معي خلق الا الله قلت
سبب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث ان الاصل في الاستثناء ان
يكون متصلا وهو هنا محال وانما المراد هنا الاستثناء المنقطع
تقديره ولكن كان الله معي ما خوذ من قوله تعالى وهو معكم وينبغي
ان يقال بدل ما كان معي احد الا الله سبحانه وتعالى قال وكره ان يقال
اجلس على اسم الله وليقل اجلس بسم الله **فصل** حكى النخاس عن بعض
السلف انه يكره ان يقول الصائم وحق هذا الخاتم الذي على فمي واحتج له
بانه انما يختم على افواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر وانما حجته
انه حلف بغير الله وسياتي النهي عن ذلك ان شاء الله قريبا فهذا
مكروه لما ذكرناه ولما فيه من اظهار صومه لغير حاجة **فصل ورينا**
ورينا في سنن ابي داود عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة او غيره عن
عمران ابن الحصين رضي الله عنهما قال كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك
عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرزاق
قال معمر ولا باس ان يقول انعم الله عينك قلت هكذا رواه ابو داود
عن قتادة او غيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا تحكم له بالصحة
لان قتادة ثقة وغيره مجهول وهو محتمل او يكون عن المجهول فلا
يثبت به الحكم الشرعي ولكن الاحتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ
لاحتمال صحته ولان بعض العلماء يحتج بالمجهول **فصل** في النهي
عن ان يتناجى رجلان اذا كان معهما ثالث وحده **ورينا** في صحيحي

البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس
من اجل ان ذلك يحزنه **ورويا** في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان
دون الثالث وروياه في سنن ابي داود زاد قال ابو صالح الراوي
عن ابن عمر قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك **فصل** في تمني المراة
ان تخبر زوجها او غيره بحسن بدن امراة اخرى اذا لم تدع الى حاجة
شرعية من رغبة في نكاحها ونحو ذلك **رويا** في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تباشر المراة المراة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها **فصل** يكره
ان يقال للمتزوج بالرفا والبنين وانما يقال له بارك الله لك وبارك عليك
كما ذكرنا في كتاب النكاح **فصل** روى البخاري عن ابي بكر محمد بن يحيى
وكان احد العلماء الفقهاء الادباء انه قال يكره ان يقال لاحد عند
الغضب اذكر الله تعالى خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر قال وكذا
لا يقال صلى على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** من اقبح الالفاظ
المذمومة ما يعتاده كثيرون من الناس اذا اراد ان يحلف على شيء فتورع
عن قوله والله كراهة للخبث اجلالا لله تعالى وتصونا عن الحلف ثم يقول
الله يعلم ما كان كذا ولقد كان كذا ونحوه وهذه العبارة فيها خطر فان
كان صاحبها متيقنا ان الامر كما قال فلا باس بها وان تشكك في ذلك
فهو من اقبح القبائح لانه تعرض للكذب على الله تعالى فانه اخبر
ان الله تعالى يعلم شيئا لا يتبين كيف هو وفيه دقيقة اخرى اقبح
من هذا وهو انه تعرض لوصف الله تعالى بانه يعلم الامر على خلاف
وذلك لو تحقق كان كفرا فينبغي للانسان اجتناب هذه العبارة

فصل

فضل ويكره ان يقال في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت او ان اردت
بل يجزم المسئلة **رويا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له وفي رواية
المسلم ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه **ورويا**
في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعى احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني
فانه لا مستكره له **فصل** ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى
وصفاته سواء في ذلك ومن اشدها كراهة الحلف بالامانة **رويا**
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله
او ليصمت وفي رواية في الصحيح من كان حالفا فلا يحلف الا بالله او
ليسكت **ورويا** في النهي عن الحلف بالامانة تشديدا كثيرا من ذلك
ما رويناه في سنن ابي داود باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا
فصل يكره اكثار الحلف في البيع ونحوه وان كان صادقا **رويا**
في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق **فصل**
يكره ان يقول قوس قزح لهذه التي في السماء **رويا** في حلية الاولياء لابي نعيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا
قوس الله عز وجل فهو امان في الارض قلت قزح بضم القاف و
فتح الزاي قال الجوهري وغيره هي غير مصروفة وتقوله العوام

النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والروح والكعبة والامانة ونحو ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدح بالدال وهو تصحيف **فصل** يكره للآن اذا ابتلى بمعصية او نحوها
ان يخبر غيره بذلك بل ينبغي ان يتوب الي الله تعالى فيقلع عنها في الحال
ويندم على ما فعل ويعزم على ان لا يعود لمثلها فهذه الثلاثة هي
اركان التوبة فلا يصح الاجتماع بها فان اخبر بمعصية شيخه او
شبهه ترجوا باخباره ان يعلمه مخرجا من معصيته او يعلمه ما يسلم
به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعو له
ونحو ذلك فلا باس به بل هو حسن وانما يكره اذا انتفت هذه المصلحة
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافا الا المجا
هرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد
ستره الله تعالى فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه **فصل** يحرم على المكلف
ان يحدث عبد الانسان او زوجته او عبده او غلامه ونحوهم بما
يفسد هم عليه اذا لم يكن ما يحدثهم به امرا بمعروف او نهيا عن منكر
قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وروينا في كتاب ابي داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرئ
او مملوكه فليس منا قلت خبب بالخاء المعجمة ثم باء موحدة مكررة
ومعناه افسده وخدعه **فصل** ينبغي ان يقال في المال المخرج
في طاعة الله سبحانه وتعالى انفقت وشبهه فيقال انفقت في جهتي
كذا وانفقت في غزوتي الفين وكذا انفقت في ضيافة ضيفاني
وفي ختان اولادي وفي نكاحي وشبهه ولا يقال ما يقول كثيرون

من العوام

من العوام عن من في ضيافتي وحضرت في حجتي وضيعت في
في سفري وحاصله ان انفقت وشبهه يكون في الطاعات
وحضرت وغرمت وضيعت يكون في المعاصي والمكروهات
ولا يستعمل في الطاعات **فصل** مما ينهى عنه ما يقوله كثيرون
من الناس في الصلاة اذا قال الامام اياك نعبد واياك نستعين
ويقول مثله اياك نعبد واياك نستعين فهذا مما ينبغي تركه والتحذير
منه فقد قال صاحب البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة
الا ان يقصد به التلاوة وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر
انه لا يوافق عليه فينبغي ان يجتنب فانه وان لم يبطل الصلاة فهو
مكروه في هذا الموضع والله اعلم **فصل** ومما يتاكد النهي عنه و
التحذير منه ما يقول العوام واشباههم في هذه المكوس التي تؤخذ
ممن يبيع او يشتري ونحوهما فانهم يقولون هذا حق السلطان
او عليك حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة على
تسمية حقا او لازما او نحو ذلك وهذا من اشد المنكرات
واشنع المستحدثات حتى قال بعض العلماء من سمى هذا حقا فهو
كافر خارج عن ملة الاسلام والصحيح انه لا يكفر الا اذا اعتقد
حقا مع علمه بانه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكس او ضريبة
السلطان او نحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق **فصل**
يكره ان يسال بوجه الله تعالى غير الجنة **روينا** في سنن ابي داود
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال
بوجه الله الا الجنة **فصل** يكره منع من سال بالله تعالى وامتنع
به **روينا** في سنن ابي داود والنسائي باسناد الصحيحين
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيوه
فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافاتموه فصل الاشهر انه
يكره ان يقال اطال الله بقاك قال ابو جعفر النحاس في كتابه
صناعة الكتاب كره بعض العلماء اطال الله بقاك ورخص فيه
بعضهم قال اسمعيل بن اسحق اول من كتب اطال الله بقاك الزيادقه
وروي حماد بن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان
اما بعد السلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله
ان يصلي على محمد وعلى ال محمد ثم احدث الزيادقه هذه الكتابات
التي أولها أطال الله بقاك فصل المذهب الصحيح المختار
انه لا يكره قول الانسان لغيره فداك ابي وامي او جعلني الله فداك
وقد تظاهرت على جواز ذلك الاحاديث الصحيحه في الصحيحين
وغيرهما وسواء كان الابوان مسلمين او كافرين وكره ذلك بعض
العلماء اذا كانا مسلمين قال النحاس وكره مالك جعلني الله فداك
ولجاز بعضهم قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك
سواء كان المفدى به مسلما او كافرا قلت وقد جاء من الاحاديث
الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى وقد سبقت على جمل منها في شرح
صحيح مسلم فصل ومما يذم من الالفاظ المراء والجدال
والخصومة قال الامام ابو حامد الغزالي المراء طعنك في
كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله
واظهار مرتبتك عليه قال واما الجدال فعبارة عن امر يتعلق
بالمذاهب وتقريرها قال واما الخصومة فلجاج في الكلام
ليستوفي مقصوده من مال او غيره وتارة يكون ابتداء

وتارة

وتارة يكون اعتراضا والمراء لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي
واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل قال الله تعالى
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى ما يجادل
في ايات الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق و
تقريره كان محمودا وان كان في مدافعة الحق او كان جدالا بغير علم كان
مذموما وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في اباحته وذمه
والمجادلة والجدال بمعنى وقد اوضحت ذلك مبسوطا في تهذيب الاسماء
واللغات وقال بعضهم ما رايت شيئا اذهب للدين ولا انقص ولا اضيع
للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان من الخصومة
لاستيفاء حقوقه فالجواب ما اجاب به الامام الغزالي ان الذم
المتأكد انما هو لمن خاصم بالباطل او بغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل
في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في اي جانب هو فيخاصم بغير
علم ويدخل في الذم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر
الحاجة بل يظهر اللدد والكذب للايذاء والتسليط على خصمه وكذلك
من خلط بالخصومة كلمات تؤذي وليس له اليها حاجة في تحصيل
حقه وكذلك من يحمله على الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره
فهذا هو المذموم واما المظلوم الذي ينصر حجته بطريق الشرع
من غير لدد واسراف وزيادة لجاج على الحاجة من غير قصد
عناد ولا ايذاء ففعله هذا ليس حراما ولكن الاولى تركه ما وجد
اليه سبيلا لان ضبط الشيطان في الخصومة على حد الاعتدال
متعذر والخصومة توغر الصدر وتهيج الغضب واذا هاج الغضب
حصل الحقد بينهما حتى يخرج كل واحد بمساءة الاخر ويحزن
بمسرته ويطلق اللسان في عرضه فمن خاصم فقد تعرض لهذه

ط يفرج

الافات واقل ما فيه اشتغال القلب حتى انه يكون في صلاته وخاطره
معلق بالمحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة والخصومة
مبداء الشر وكذا المراء والجدال فينبغي ان لا يفتح عليه باب الخصومة
وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما وحكا
عن علي رضي الله عنه قال ان للخصومات قحما قلت القحم بضم القاف
وفتح الحاء المهملة هي المهالك فصل يكره التقعر في الكلام با
لتشدق وتكلف السجع والفصاحة والتضع بالمقدمات التي
يعتادها المتفاصحون وزخارف القول فكل ذلك من التكلف
المذموم وكذلك تكلف السجع وكذلك التخير في دقايق الاعراب
ووحشي اللغة في حال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبته
لفظا يفهمه صاحبه فهما بليغا جليا ولا يستثقله وروينا في كتاب
ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن
وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا قال العلماء يعني
المتنطعين المبالغين في الامور وروينا في كتاب الترمذي عن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم
مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال
المتكبرون قال الترمذي هذا حديث حسن قال والثرثار هو

الكثير

الكثير الكلام والمتشدق هو من يتطاول على الناس في الكلام و
يبذو عليهم واعلم انه لا يدخل في الذم تحسين الفاظ الخطب
والمواعظ اذا لم يكن فيها افراط واغراب لان المقصود منها تهييج
القلوب الى طاعة الله تعالى وليس للفظ في هذا اثر ظاهر هذا
فصل ويكره لمن صلى العشاء الاخرة ان يتحدث بالحديث المباح
في غير هذا الوقت واعني بالمباح الذي استوى فعله وتركه فاما
الحديث المحرم في غير هذا الوقت او المكروه فهو في هذا الوقت اشد
تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات احوال الصالحين
ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه بل هو مستحب وقد
تظاهرت الاحاديث الصحيحة به وكذلك الحديث للعذر والامور
العارضة لا باس به فقد اشتهرت الاحاديث بكل ما ذكرته وانا اشير
الى بعضها مختصرا وارمز الى كثير منها روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم
قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث بالترخيص في الكلام في
الامور التي قدمناها فكثيرة فمن ذلك حديث عمران بن الحصين في
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في اخر حياته
فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس سنة لا يبقى ممن هو على
ظاهر الارض اليوم احد ومنها حديث ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه في صحيحيهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة حتى
انهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى
صلاته قال لمن حضر على رسلكم اعلكم وابشروا ان من نعمة الله تعالى
عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى
احد هذه الساعة غيركم ومنها حديث انس رضي الله عنه في صحيح البخاري

شبكة الألوكة www.alukah.net

انهم انتظروا النبي صلي الله عليه وسلم فجاهم قريبا من شطر الليل
فصلى بهم يعنى العشاء قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا
ثم رقدوا وانكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة ومنها
حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى مبيته فى بيت خالته ميمونة
وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل فحدث
اهله وقوله يا ام الغليم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله
عنهما فى قصة اضيافه ولحتباسه عنهم حتى صلوا العشاء ثم جاء
وكلهم وكلم امراته وابنه وكر وكلامهم وهذان الحديثان فى الصحيحين
وتطابر هذا كثير لا تحصى وفيما ذكرناه ابلغ كفاية ولله الحمد

فصل يكره ان يسمى العشاء العتمة للاحاديث الصحيحة المشهورة
فى ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشاء **روينا** فى صحيح البخارى
عن عبد الله بن المغفل المزنى رضى الله عنه وهو بالغين المعجمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب
قال وتقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية العشاء
عتمة كحديث لو يعلمون ما فى الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا فالجواب
عنها من وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون النهى ليس للتحريم
بل للتنزيه والثانى انه خوطب بها من يخاف ان يلتبس عليه المراد
لو سماها عشاء واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيها على المذهب الصحيح
وقد كثرت الاحاديث الصحيحة فى استعمال الغداة وذكر جماعة من اصحابنا
كراهة ذلك وليس بشئ ولا باس بتسمية المغرب والعشاء ولا باس
بقول العشاء الاخرة وما نقل عن الاصمعى انه قال لا يقال العشاء الاخرة
فغلط ظاهر فقد ثبت فى صحيح مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة وثبت ذلك

من كلام

من كلام خلائق لا يحصون من الصحابة فى الصحيحين وغيرهما
وقد اوضحت ذلك كله بشواهده فى تهذيب الاسماء واللغات

فصل ومما ينهى عنه افشاء السر والاحاديث فيه كثيرة وهو
حرام اذا كان فيه ضرر او ايذاء **روينا** فى سنن ابى داود والترمذى
عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث
الرجل بالحديث ثم التفت فهى امانة قال الترمذى حديث حسن

فصل يكره ان يسال الرجل فيم ضرب امراته من غير حاجة
قد **روينا** فى اول هذا الكتاب فى حفظ اللسان من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه **وروينا** فى سنن ابى داود والنسائى وابن
ماجة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا يسال الرجل فيما ضرب امراته **فصل** واما الشعر فقد
روينا فى مسند ابى يعلى الموصلى باسناد حسن عن عايشة
رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر
فقال هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح قال العلماء معناه ان
الشعر كالنثر لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم وقد ثبت فى
احاديث بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الشعر وامر حسان
بن ثابت بهجاء كفار قريش وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشعر حكمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف
احدكم قيحا خير من ان يمتلئ شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرناه

فصل ومما ينهى عنه الفحش وبذا اللسان والاحاديث
الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة صريحة
وان كانت صحيحة فالمتكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا فى الفاظ الوقاع
ونحوها وينبغى ان يستعمل فى ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يفهم منها الغرض وبهذا جاء القرآن العزيز والسنن الصحيحة الكريمة
قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقال تعالى
وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وقال تعالى وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن والايات والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال
العلماء فينبغي ان يستعمل في هذا وما اشبهه من العبارات التي يستحي
من ذكرها بصريح اسمائها الكنايات المفهمة فيكنى عن جماع المرأة بالدخول و
المعاشرة والوقاع ونحوه ولا يصرح بالنيك والجماع ونحوهما وكذا
يكنى عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والذهاب الى الخلا
ولا يصرح بالخراءة والبول ونحوهما وكذلك ذكر العيوب كالبرص
والجذام والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها
الغرض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة بما سواه واعلم ان هذا كله
اذا لم تدع اليه حاجة الى التصريح باسمه فان دعت حاجة
لغرض البيان والتعليم وخيف ان المخاطب لا يفهم المجاز او يفهم
غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقي و
على هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك
محمول على الحاجة كما ذكرنا فان تحصيل الافهام في هذا اولى من مراعات
مجرد الادب وبالله التوفيق وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
من بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذا قال الترمذي
حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجة عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في
شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه **فصل** يحرم انتهار
الوالد والوالدة وشبههما تحريما غليظا قال الله تعالى وقضى ربك

ان لا تعبدوا

ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغان عندك الكبر احدهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل
والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان تحتي امرأة كنت احبها
وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب النهي عن الكذب وبيان اقسامه قد تظاهرت نصوص الكتاب
والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب
واجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة فلا ضرورة الى
نقل افرادها وانما المهم ما يستثنى منه والتنبيه على دقائقه ويكفي في
التقرير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما رويناه في صحيحيهما عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان وروينا في صحيحيهما
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي رواية مسلم وعد اخلف بدل
اذا ائتمن خان وامّا المستثنى منه فما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم
عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا هذا اللفظ

فيسب امه

وعده

في صحيحهما زاد مسلم في روايته قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول
الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته
والمراة زوجها هذا حديث صريح في اباحة بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط
العلماء ما يباح منه ما رايته في ضبط ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله قال الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن التوصل
اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل المقصود مباحا
وواجب ان كان المقصود واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم وسال عنه
وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده او عند غيره وديعة وسال ظالم
عنها يريد اخذها وجب عليه الكذب باخفائها حتى لو اخبر بوديعة
عنده فاخذها الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع المخبر ولو استحلفه
عليها لزمه ان يحلف ويوري في يمينه فان حلف ولم يور حنث على الاصح
وقيل لا يحنث وكذا لو كان مقصود حرب او اصلاح ذات البين او استمالة
قلب المجني عليه في العفو عن الجناية لا يحصل الا بالكذب فالكذب ليس بحرام
وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب والاحتياط في هذا كله ان يوري
ومعنى ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه
وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم يور هذا بل اطلق عبارة
الكذب فليس بحرام في هذه المواضع قال ابو حامد الغزالي رحمه الله
وكذلك كل ما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره فالذي له مثل
ان ياخذه ظالم ويساله عن ماله لياخذه فله ان ينكره او يساله السلطان
عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله ان ينكرها ويقول ما زنيت
او ما شربت مثلا وقد اشتهرت الاحاديث بتلقين الذين اقروا بما
يحدود بالرجوع عن الاقرار واما عرض غيره فمثل ان يساله عن سر
اخيه فينكر ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة

المترتبة

الصدق والكذب يجوز في كل واحد منهما ما يجوز في الآخر والتحريم والتحليل يتبعان المقاصد

التوصل اليه

المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق اشد ضررا
فله الكذب وان كان عكسه او شك حرم عليه الكذب ومتى جاز
الكذب فان كان المبيح غرضا يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب و
متى كان متعلقا بحق غيره لم يجز المسامحة بحق غيره والحزم تركه
في كل موضع ابيح الا اذا اكان واجبا واعلم ان مذهب اهل السنة
ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء تعمدت ذلك
ام جهلته لكن لا اثم في الجهل وانما اثم بالعمد ودليل اصحابنا تقييد
النبي صلى الله عليه وسلم

باب الحث على التثبت فيما يحكيه الانسان والنهي عن التحدث بكل ما يسمعه ان لم يظن صحته

قال
الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وروينا في صحيح المحدثين
مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع رواه مسلم من طريقين احدهما هكذا والثاني عن
حفص بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر ابا
هريرة فتقدم رواية من اثبت رواية ابي هريرة فان الزيادة
من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار الصحيح الذي عليه اهل
الفقه والاصول والمحققون من المحدثين ان الحديث اذا روي
من طريقين احدهما مرسلا والاخر متصلا قدم المتصل وحكم بصحة
الحديث وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الاحكام وغيرها والله
اعلم وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال يحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وروينا في

من كذب على مستحل فليتبوأ مقعده من النار

صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والآثار في هذا
الباب كثيرة وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود
رضي الله عنه او حذيفة بن اليماني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بئس مطية الرجل زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي فيما
رويناه عنه في معالم السنن اصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن
في حاجة والسير الى بلد ركب مطيته وسار حتى يبلغ حاجته فشبه
النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم الرجل امام كلامه ويتوصل به الى
حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث لا سند له
ولا ثبت انما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ فذم النبي صلى الله عليه وسلم
من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيه والتثبت فيما يحكيه فلا
يرويه حتى يكون معتزيا الى ثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم

باب التعريض والتورية اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب
فانه يكثر استعماله وتعم به البلوى فينبغي لنا ان نعتني بتحقيقه
وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعمل به وقد قدمنا ما في الكذب
من التحريم الغليظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب
طريقة الى السلامة من ذلك واعلم ان التورية والتعريض معناهما
ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى اخر بتاويل وله
ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وهذا ضرب من التغرير والخداع
قال العلماء وان دعت الى ذلك مصلحة شرعية راجحة على الخداع
المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا باس بالتعريض و
اذا لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام الا ان يتوصل الى
اخذ باطل او دفع حق فيصير حينئذ حراما هذا ضابط الباب فاما
الآثار الواردة فيه فقد جاء من الآثار ما يبيحه وهي محمولة على

هذا

هذا التفصيل الذي ذكرنا فيما جاء في المنع مما رويناه في سنن ابي داود با
سناد فيه ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فيقتضي ان يكون حسنا عنده
كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد بفتح الهمزة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفرت حيانه ان تحدث اخاك حديثا
هو لك به مصدق وانت به كاذب وروينا عن ابن سيرين رحمه الله انه قال
الكلام اوسع من ان يكذب نظريض مثال التعريض المباح ما قاله النخعي رحمه الله
اذا بلغ الرجل عنك شيء قلته فقل الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء فيتوهم السامع
النفي ومقصودك الله يعلم الذي قلته وقال النخعي لا تقل لابنك اشتريت لك
سكرا بل قل اراب لو اشتريت لك سكرا وكان النخعي اذا طلبه رجل قال
للجارية قولي له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج ابي اي خرج في وقت
غير هذا وكان الشعبي يخط دائرة ويقول للجارية ضعي اصبعك
فيها وقولي ليس هو ها هنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن
دعاه لطعام انا على نية صومي انه صايم ومقصوده على نية ترك ما ضربت ص
الاكل ومثله ابصرت فلانا فيقول ما رايته اي زيته ونظاير هذا
كثيرة ولو حلف على شيء من هذا وورى في يمينه ووري لم يحنث
سواء حلف بالله تعالى او بالطلاق او بغيره ولا يقع عليه طلاق
ولا غيره وهذا اذا لم يحلف القاضي في دعوى فان حلفه القاضي
في دعوى فالاعتبار بنية القاضي اذا حلف بالله تعالى فان حلف
بالطلاق فالاعتبار بنية الحالف لانه لا يجوز للقاضي تحليفه بالطلاق
فهو كغيره من الناس والله اعلم قال الغزالي ومن الكذب المحرم الذي
يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة كقوله قلت لك مائة
مرة وطلبتك مائة مرة ونحوه فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم
المبالغة فان لم يكن طلبه الا مرة واحدة كان كاذبا وان طلبه مرات لا يعتاد

وما لا يبيحه ص

مثلها في الكثرة لم يأثم وان يبلغ مائة من وبينهما درجات يتعرض للمبالغ
للكذب فيها قلت ودليل جواز المبالغة وانه لا يصير كاذبا ما رويناه في
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما ابو جهم فلا يضع
العصا عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له ومعلوم انه كان له ثوب
يلبسه وانه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وبالله التوفيق **باب**
ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح قال الله تعالى واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر
العاملين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق واعلم
ان من تكلم بحرام او فعله وجب عليه المبادرة الى التوبة ولها ثلاثة اركان
ان يقلع في الحال عن المعصية وان يندم على ما فعل وان يعزم على ان لا يعود
اليها ابدا فان تعلق بالمعصية حق ادمي وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو
رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل البراءة منها وقد تقدم بيان هذا
واذا تاب من ذنب فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب ولو اقتصر
على التوبة من ذنب صحت توبته منه واذا تاب من ذنب توبة صحيحة
كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت ائم بالثاني ووجب عليه التوبة منه ولم
تبطل توبته من الاول هذا هو مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة
في المسلمين وبالله التوفيق **باب في الفاظ حكي عن جماعة**
من العلماء كراهتها وليست مكروهة اعلم ان هذا الباب مما تدعو اليه

الحاجة لئلا يغتر بقول باطل ويعول عليه واعلم ان احكام الشرع
الخمسة وهي الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة لا يثبت
شيء منها الا بدليل وادلة الشرع معروفة فما لا دليل عليه لا يلتفت
اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة فلا يشتغل بجوابه ومع هذا
فقد تبرع العلماء في مثل هذا بذكر دليل على ابطاله ومقصودي بذكر
هذه المقدمة ان ما ذكرت ان قلنا لا كراهة ثم قلت ليس مكروها او هو
باطل او نحو ذلك فلا حاجة الى دليل على ابطاله وان ذكرته كنت
متبرعا وانما عقدت هذا الباب لاتبين الخطاء فيه من الصواب لئلا
يغتر بخلاف من يضاف اليه هذا القول الباطل واعلم اني لا اسمي القائل
ولا اتبين بكراهة هذه الالفاظ لئلا تسقط جلالتهم وبئس الظن بهم وليس
الغرض القدح فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة نقلت
عنهم سواء صحت عنهم او لم تصح فان صحت لم يقدح في جلالتهم كما عرف
وقد اضيف بعضها للغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا فينظر غيري
فيه فلعل نظره يخالف نظري فيعتضد نظر بقول هذا الامام السابق
الى هذا الحكم وبالله التوفيق فمن ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر النحاس
في كتابه شرح اسماء الله الحسنى عن بعض العلماء انه كره ان يقال اتصدق
الله عليك قال لان المتصدق يرجو الثواب قلت هذا الحكم خطاء
صريح وجهل قبيح والاستدلال اشد فساد اثبت في صحيح مسلم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة صدقة تصدق
الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس ايضا
عن هذا القائل انه كره ان يقال اللهم اعتقني من النار قال لانه لا يعتق
الا من طلب الثواب قلت وهذا الاستدلال والدعوى من اقبح الخطا

من العلماء

وارذل الجهالة باحكام الشرع ولو ذهبت اتتبع الاحاديث المصرحة باعتاق الله تعالى من شاء من خلقه لطال الكتاب طولا مملا وذلك كحديث من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفه **فصل** ومن ذلك قال بعضهم يكره ان يقال افعل كذا على اسم الله لان اسمه سبحانه وتعالى على شئ قال القاضي عياض وغيره وهذا القول غلط فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه في الاضحية اذبحوا على اسم الله اي قائلين بسم الله **فصل** ومن ذلك ما رواه النحاس عن ابي بكر محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء العلماء قال لا تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمته فرحمة الله اوسع من ان يكون لها قرار قال ولا تقل ارحمنا برحمتك قلت لا نعلم لما قاله في اللفظتين حجة ولا دليل له فيما ذكره فان مراد القايل بمستقر الرحمة الجنة ومعنا جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الراخلون برحمة الله تعالى ثم من دخلها استقر فيها ابدا وامن من الحوادث والاكدار فانما حصل ذلك برحمة الله تعالى وكانه يقول اجمع بيننا في مستقر تناله برحمتك **فصل** ذكر النحاس عن ابي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم اجرنا من النار ولا تقل اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار قلت هذا خطاء فاحش وجهالة بينة ولو لا خوف الاغترار بهذا اللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته فكم من حديث في الصحيح جاء في ترغيب المومنين الكاملين في عدم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد حسن الامام الحافظ

الفقيه

الفقيه ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالنقص محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القايل ان يدعو بالمغفرة والرحمة لانهما لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا المذكور قبل قال لا يقال توكلت على ربي الرب الكريم قلت لا اصل لما قاله والله اعلم **فصل** ومن ذلك ما حكي عن جماعة من العلماء انهم كرهوا ان يقول في الطواف بالبيت سبوطا او دورا قالوا ويقال للمرة الواحدة طوفه وللمرتين طوفتان وللثلاث طوفات وللسبع طواف قلت وهذا الذي قالوه لا نعلم له اصلا ولعلهم كرهوه لكونه من الفاظ الجاهلية والصواب المختار انه لا كراهة فيه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط ولم يمنعهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **فصل** ومن ذلك صيام رمضان جاز رمضان وما اشبه ذلك ان اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين يكره ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر وروي ذلك عن الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق اليهما ضعيف ومذهب اصحابنا انه يكره ان يقال جاء رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة

تدل على الشهر كقوله صمت رمضان وقمت رمضان ويجب صوم رمضان وحضر
رمضان الشهر المبارك ونحوه ذلك هكذا قاله اصحابنا ونقله الامام ابن
اقضى القضاة الماوردي في كتابه الحاوي والو نصر بن الصباغ في كتابه
الشامل عن اصحابنا وكذا نقله غيرهما عن اصحابنا عن الاصحاب واحتجوا بحديث
رويناه في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا
شهر رمضان وهذا المذهب ضعيف والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احد
رمضان من اسماء الله تعالى مع كثرة من صنف فيها والصواب والله اعلم
ماذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه وغيره واحد من العلماء
المحققين انه لا كراهة مطلقا كيف ما قال لان الكراهة لا تثبت الا بالشرع
ولم يثبت في كراهة شيء بل ثبت من الاحاديث جواز ذلك والاحاديث
فيه في الصحيحين وغيرهما اكثر من ان تحصر ولو تفرغت لجمع ذلك رجوت
ان تبلغ احاديثه مائتين لكن الغرض يحصل بحديث واحد ويكفي من
ذلك كله ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب
الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض روايات
الصحيحين في هذا الحديث لا تقدموا رمضان وفي الصحيح بني الاسلام
على خمس منها وصوم رمضان واشباه هذا كثيرة معروفة **فصل**
ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول سورة البقرة
سورة النساء سورة الدخان والعنكبوت والروم والاحزاب ونحو
ذلك قالوا وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي
تذكر فيها النساء ونحو ذلك قلت وهذا خطأ مخالف للسنة فقد ثبت
في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع كقوله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وهذا
لحديث في الصحيحين واشباهه كثيرة لا تحصر **فصل** ومن ذلك
ما جاء عن مطرف رضي الله عنه انكره ان يقول ان الله تعالى يقول
في كتابه قال وانما يقال ان الله تعالى قال في كتابه كانه كره ذلك لكونه لفظا
مضارعا ومقتضاه الحال او الاستقبال وقول الله تعالى كلامه وهو قديم
قلت وليس هذا بمقبول فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة استعمال
ذلك من جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي
كتاب اداب حملة القرآن قال الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري في تفسير
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله
تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **كتاب جامع الدعوات**
اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة في جميع الاوقات
غير مختصة او حال مخصوص واعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن
استقصاؤه ولا الاحاطة بمعشاره لكني اشير الى اهم المهم من عيونه
قول ذلك الدعوات المذكورات في القرآن العزيز التي اخبر الله سبحانه
وتعالى عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاخيار وهي كثيرة
معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قاله او علمه
غيره وهذا القسم كثير جدا تقدم جمل منه في الابواب السابقة وانا اذكر منها
هنا جملا صحيحة تضم الى ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق
رويناها بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورويناها**

فى سنن ابى داود باسناد جيد عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستجيب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
ورويناه فى كتابى الترمذي وابن ماجة عن ابى هريرة رضى عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء ورويناه فى كتاب
الترمذي عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يستجيب الله تعالى له عند الشدايد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء
ورويناه فى صحيحى البخاري ومسلم عن انس رضى الله عنه قال كان
اكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا فى الدنيا حسنة وفى
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم فى رواية وكان انس اذا
اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه
ورويناه فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم انى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى
ورويناه فى صحيح مسلم عن طارق بن اشيم الاشجعى الصحابى رضى
الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم
امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمنى واهدني وعافنى
وارزقنى وفى رواية اخرى لمسلم عن طارق انه سمع النبى صلى
الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسئل
ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمنى وعافنى وارزقنى فان هؤلاء تجمع
لك دينا لك واخرتك ورويناه فيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
على طاعتك ورويناه فى صحيحى البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وفى رواية عن سفيان

انه قال

انه قال فى الحديث ثلاثة وزدت انا واحدة لا ادري ايتهن و
فى رواية قال سفيان اشك انى زدت واحدة منها ورويناه
فى صحيحيهما عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن و
الهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات وفى رواية وضلع الدين وغلبة الرجال قلت ضلع الدين شدته
وثقل حمله والمحيا والممات الحياة والموت ورويناه فى صحيحيهما عن
عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابى بكر الصديق رضى عنهم انه قال
يا رسول الله علمني دعاء ادعوا به فى صلاتي قال قل اللهم انى ظلمت
نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمنى انك انت الغفور الرحيم قلت روي كثيرا بالثاء المثلثة
وكبيرا بالموحدة وقد قدمنا بيانه فى اذكار الصلاة فيستحب ان يقول
الداعي كثيرا كبيرا يجمع بينهما وهذا الدعاء وان كان قد ورد فى الصلاة
فهو حسن نفيس صحيح فيستحب فى كل موطن وقد جاء فى رواية وفى
بيتى ورويناه فى صحيحيهما عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافى فى امري وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطائى وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منى انت المقدم
وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير ورويناه فى صحيح ٧ مسلم ص
رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه اللهم انى اعوذ
بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ورويناه فى صحيح مسلم عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع
سخطك في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال لا اقول لكم
الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من
العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسى تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها
وروينا في صحيح مسلم عن على رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اهدنى وسددنى وفي رواية اللهم انى اسالك
الهدى والسداد وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص
رضى الله عنه قال جا اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا وحده لا شريك له الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربى فما لى قال قل اللهم اغفر لى وارحمنى
وارزقنى وعافنى شك الراوي في وعافنى وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اصلح لى اخرتى التى فيها معادي واجعل الحياة زيادة لى في كل
خير واجعل الموت راحة لى من كل شر وروينا في صحيحى البخارى
ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بك بعزتك لا اله الا انت ان
تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن بريدة رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى

اسالك

وروينا صح

دنياى التى فيها معاشى واصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى

اسالك بانى اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سالت الله تعالى بالاسم الذى اذا
سئل به اعطى واذا دعى به اجاب وفي رواية لقد سالت الله تعالى
باسمه الاعظم قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابي داود
والنساي عن انس رضى الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا ورجل يصلى ثم دعا اللهم انى اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت
المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله تعالى باسمه العظيم الذى
اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنساي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن عايشة رضى الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهؤلاء الكلمات اللهم انى
اعوذ بك من فتنة النار ومن شر الغنى والفقر هذا لفظ ابي
داود قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي
عن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء قال الترمذي حديث حسن وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنساي عن شكل بن حميد رضى الله عنه
وهو بفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت يا رسول الله علمنى دعاء
قال قل اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر
لسانى ومن شر قلبى ومن شر منيى قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتابى ابي داود والنساي باسنادين صحيحين عن انس
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك
من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام وروينا فيهما عن ابي اليسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحابي رضي الله عنه وهو بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ
بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك
ان اموت لديغا هذا لفظ ابي داود وفي رواية له اللهم والهم وروينا فيهما
بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
فانها بئست البطانة وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان
مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني فقال الا اعلمك بكلمات
علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه
عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ابا له حصينا كلمتين يدعوا بهما اللهم
الهمني رشدي واعذني من شر نفسي قال الترمذي حديث حسن
وروينا فيهما باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق وروينا في كتاب الترمذي عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني
في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وروينا
فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من دعاء داود اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل
الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء

الباردة قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
اذ دعي ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب له قال
الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه وفي كتاب
ابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول
الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال
له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها في الاخرة
فقد افلحت قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا اسأله الله تعالى قال سلوا الله تعالى العافية فلبثت
اياما ثم جيت فقلت يا رسول علمني شيئا اسأله الله تعالى فقال العباس
يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسألوا الله تعالى العافية في الدنيا
والاخرة قال الترمذي هذا حديث صحيح وروينا فيه عن ابي امامة رضي
الله عنه قال دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه
شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ شيئا فقال
الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا
حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن وروينا
فيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواباد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجلال والاكرام وروينا في كتاب النسائي من رواية ربيعة بن عامر
الصحابي رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الاسناد قلت الظوا الكسس
اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة والاكثر وامنها وروو
ينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ابقوله رب اعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي ويسر هداي وانصرني على من بغى رب
اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا اليك مخبتا اومنيبا
تقبل توبتي واغسل حوبتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد
لساني واسلل سخيمة قلبي وفي رواية الترمذي اواهاما منيبا قال
الترمذي حديث حسن صحيح قلت السخيمة بفتح السين المهملة وكسر الخاء
المعجمة وهي الحقد وجمعها سخائم هذا معنى السخيمة هنا وفي حديث
اخر من سل سخيمته في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها الغائط
وروينا في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وسنن ابن ماجة عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني
اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه ومالم اعلم واعوذ بك من
الشر كله ما علمت منه ومالم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك
من خير ما سالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك
من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا قال الحاكم ابو عبد الله
هذا حديث صحيح ووجدت في المستدرك للحاكم عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسالك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة

من كل بر

بر والفوز بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح على شرط
مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال واذنوباه مرتين او ثلاثا فقال له رسول الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فقالها قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك
وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال
له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل باب
في اداب الدعاء اعلم ان المذهب المختار الذي عليه الفقهاء و
المحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف
ان الدعاء مستحب قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية والايات في هذا الباب كثيرة مشهورة
واما الاحاديث الصحيحة فهي اكثر من ان تشتهر واظهر من ان
تذكر وقد ذكرنا قدرا صالحا من الدعوات ما فيه بلاغ كفاية وبالله التوفيق
وروينا في رسالة الامام ابي القاسم القشيري قال اختلف الناس
في ان الافضل الدعاء ام السكوت والرضى فمنهم من قال الدعاء عبادة
للحديث السابق الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار للافتقار الى
الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجمود تحت جريان الحاكم اتم
والرضى بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعاء
بلسانه ورضى بقلبه ليأتي بالامرين جميعا قال القشيري والاولى ان
يقال الاوقات تختلف ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت
وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد في قلبه اشارة
الى الدعاء فالدعاء اولى واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اتم

قال وينبغي ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب او لله تعالى فيه حق فالدعاء اولى
لكونه عبادة وان كان لنفسك فيه حظا فالسكوت اتم قال ومن شرائط
الدعاء ان يكون مطعمه حلالا وكان يحيى ابن معاذ الرازي يقول كيف
ادعوك وانا عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم ومن ادابه حضور القلب
وسيأتي دليله ان شاء الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار الفاقة
والا فالله تعالى سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وقال الامام ابو حامد
الغزالي في الاحياء اداب الدعاء عشرة الاول ان يترصد للازمان الشريفة كيوم
عرفة وشهر رمضان وليلة الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت
الاسحار الثاني ان يغتنم الاحوال الشريفة كحال السجود والتقاء الجيوش
ونزول الغيث واقامة الصلاة وبعدها قلت وحالة رقة القلب الثالث
استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه في اخره الرابع خفض الصوت
بين المخافتة والجهر الخامس ان لا يتكلف السجع وقد فسر به الاعتداء في
الدعاء والاولى ان يقتصر على الدعوات المأثورة فما كل احد يحسن الدعاء
فيخاف عليه الاعتداء وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان
الفصاحة والانطلاق ويقال ان العلماء والابدال لا يزيدون في الدعاء
على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اخر البقرة
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخرها لم يخبر سبحانه وتعالى
في موضع عزا دعية عباده باكثر من ذلك قلت ومثله قول الله سبحانه
وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذ قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد امنا الى اخره قلت والمختار الذي عليه
جماهير العلماء انه لا حجر في ذلك ولا كن الزيادة على سبع قل
يستحب الاكثار من الدعاء مطلقا السادس التضرع والخشوع
والرهبة قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا

رغبا

رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية السابع ان يجزم بالطلب ويوقن بالاجابة ويصدق
رجاءه فيها ودلائله كثيرة مشهورة وقال سفيان بن عيينة لا
يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى احاب
شر المخلوقين ابليس اذ قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك
من المنظرين الثامن ان يلح في الدعاء ويكرر ثلاثا ولا يستبطئ
الاجابة التاسع ان يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى قلت وبالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد والثناء عليه ويختمه بذلك
كله ايضا العاشر وهو افضلها والاصل في الاجابة وهو التوبة ورد
المظالم والاقبال على الله تعالى **فصل** قال الغزالي رحمه الله
فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة
القضاء رد البلاء بالدعاء والدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة
كما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من
شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم فقد راى الامر وقد سببه وفيه من
الفوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية العبادة
والمعرفة والله اعلم **باب دعاء الانسان وتوسله بصالح عمله الى الله تعالى ربنا**
حديث اصحاب الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى
اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت
عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله
تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان

شبكة الألوكة www.alukah.net

كبيران فكنت لا عبق قبلهما اهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث الطويل
فيهم وان كل رجل قال في صالح عمله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرج في دعوة كل واحد شيئا منها
وانفرجت كلها في عقب دعوة الثالث فخرجوا يمشون قلت أعبق
بضم الهمزة وكسر الباء اي اسقى وقد قال القاضي حسين من اصحابنا
وغيره في صلاة الاستسقاء كلاما معناه انه يستحب لمن وقع في شدة
ان يدعو بصالح عمله واستدلوا بهذا الحديث وقد يقال في هذا
شيء لان فيه نوعا من ترك الافتقار والمطلوب على الله تعالى ومطلوب
الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
ثناء عليهم فهو دليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم فعلهم وبالله
عز وجل التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاء عن السلف في الدعاء
ما حكي عن الاوزاعي قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر من حضر الستم مقرين بالاساءة
قالوا بلى قال اللهم انا سمعناك تقول ما على المحسنين من سبيل فهل
تكون المغفرة الا لمثلنا اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا فرفع يديه فرفعوا
ايديهم فسقوا وفي هذا المعنى انشدوا **باب رفع اليدين عند**

انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو

باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما وروينا
في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه
وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه في اسناد كل واحد ضعف واما قول الحافظ ابو محمد عبد
الحق ان الترمذي قال في الحديث الاول ان حديث صحيح بل قال حديث

غريب

غريب **باب استحباب تكرير الدعاء وروينا** في سنن ابي داود
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب
ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا **باب الحث على حضور القلب في الدعاء**
اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كما سبق بيانه والدلايل عليه
اكثر من ان تحصر والعلم به اوضح من ان يذكر لكن نتبرك بذكر الحديث
فيه **وروينا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه
ضعف **باب فضل الدعاء بظهر الغيب** قال الله تعالى ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله
عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن نوح
صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات **وروينا** في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر
الغيب الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب انها مستجابة عند راس موكل كلما
دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل **وروينا**
في كتابي ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب
ضعفه الترمذي **باب استحباب الدعاء لمن احسن اليه**
وصفة دعايه هذا الباب فيه اشياء كثيرة قد تقدمت في مواضعها

ذلك

من احسنها ما رويناه في الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك
الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد قدمنا
قريبا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم
من صنع اليكم خيرا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى
تروا انكم قد كافأتموه **باب استحباب طلب الدعاء من اهل الفضل**
وان كان الطالب افضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة
اعلم ان الاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن
اجل ما يستدل به فيه ما رويناه في كتاب ابي داود والترمذي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني
ان لي عدل الدنيا وفي رواية قال يا اخي اشركنا في دعائك قال الترمذي
حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في كتاب اذكار المسافر **باب**
نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحو ما رويناه
في سنن ابي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله
ساعة ينال فيها عطاء فيستجاب لكم قلت ينل بكسر النون وكان
الياء ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه
وروى مسلم هذا الحديث في اخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على
انفسكم ولا تدعوا على اولادكم توافقوا من الله ساعة اجابة يسأل فيها
عطاء فيستجيب لكم **باب الدليل على ان دعاء المسلم يجاب بمطلوبه**
او غيره وانه لا يستعجل بالاجابة قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني

قريب

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال تعالى ادعوني استجب
لكم ورويناه في كتاب الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى
بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن
صحيح ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد
دعوت فلم يستجب لي **كتاب الاستغفار** اعلم ان هذا الباب من
اهم الابواب التي يعتني بها ويحافظ على العمل فيه وقصدت بتاخيره
التفاؤل بان يختم الله الكريم لنا به بسالة ذلك وسائر وجوه الخير لي و
لاحبابي وسائر المسلمين امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما وقال
تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون
ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما وقال تعالى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية وقال تعالى اخبارا
عن هود عليه السلام ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
والايات في الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التنبيه ببعض ما ذكرناه

شبكة الألوكة www.alukah.net

واما الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكن
اشير الى اطراف من ذلك **وروينا** في صحيح مسلم عن الاغر المزني الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني
لاستغفر الله في اليوم مائة مرة **وروينا** في صحيح البخاري عن شداد بن
اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات قبل
ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها بالليل وهو موقن بها فمات ان يصبح فهو
من اهل الجنة قلت البوء بضم الباء وبعد الواو همزة ممدودة ومعناه اقر واعترف
وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مرارا غفر لي
وتب علي انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حديث صحيح **وروينا**
في سنن ابي داود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل
هم مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **وروينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم
وروينا في سنن ابي داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا
وقد تقدم هذا الحديث قريبا في جامع الدعوات **وروينا** في كتاب ابي
داود والترمذي عن علي ولابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر

وان عاد

وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة قلت عنان السماء
بفتح العين وهو السحاب واحدته عنانة وقيل العنان ما عن لك منها
اي اعترض وظهر لك اذا رفعت راسك واما قراب الارض فروي بضم
القاف وكسرها والضم اشهر ومعناه ما يقارب ملأها ومن حكى كسرها
صاحب المطالع **وروينا** في سنن ابن ماجة باسناد جيد عن عبد الله
بن بسر بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا **وروينا**
في سنن ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم قلت وهذا الباب واسع جدا والمختصر
اقرب الى حفظه فليقتصر على هذا القدر منه **فصل** ومما يتعلق
بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقل احدكم
استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل بل يقول اللهم
اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن
واما كراهيته استغفر وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله
اطلب مغفرته وليس في هذا كذب ويكفي في رد حديث ابن مسعود
المذكور قبله وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه استغفار يحتاج الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغفارك كثير وعن بعض الاعراب انه تعلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم ان استغفاري مع اصراري لوم وان تركي مع علمي بسعة عفوك لعجز
فكم تتحبب الي بالنعم مع غناك عني واتبغض اليك بالمعاصي مع فقري اليك
يا من اذا وعد وفى واذا توعد تجاوز وعفى ادخل عظيم جرمي في عظيم
عفوك يا ارحم الراحمين **باب النهي عن صمت يوم الى الليل رويناه**
في سنن ابي داود باسناد جيد حسن عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد الاحتلام ولا صمات يوم الى الليل **ورويناه**
في معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي رضي الله عنه قال في تفسير هذا الحديث
كان اهل الجاهلية يرى احدهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت
ولا ينطق فنهوا يعني في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخير
ورويناه في صحيح البخاري عن قيس بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو
بكر الصديق رضي الله عنه على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم
فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا
من عمل الجاهلية فتكلمت **فصل** فهذا اخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد رايت ان اضم اليه احاديث تتمم محاسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى
وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها اختلافا
منتشرا وقد اجتمع من تدخل اقوالهم مع ما ضممته اليه ثلاثون حديثا
الحديث الاول حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات
وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الحديث الثاني** حديث عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد **رويناه** في صحيحي البخاري ومسلم
الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات

لا يعلمهن

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقع فيه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
رويناه في صحيحيهما **الرابع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون ذلك
مضغة مثل ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب
رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله الا هو ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها رويناه في صحيحيهما **الخامس** عن الحسن
بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك رويناه في الترمذي والنسائي و
قال الترمذي حديث صحيح قوله يريبك بفتح الياء وضمها لغتان
الفتح اشهر **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رويناه
في كتاب الترمذي وابن ماجه وهو حسن **السابع** عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه رويناه في صحيحيهما **الثامن** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل
الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر
يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى
بالحرام فانى يستجاب لذلك رويناه فى صحيح مسلم التاسع حديث
لا ضرر ولا ضرار رويناه فى الموطا مرسلا وفى سنن الدارقطنى
وغيره متصلا وهو حسن العاشر عن تميم الدارى رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله و
لكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رويناه فى صحيح مسلم الحادى
عشر عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما
اهلك الذين من قبلكم كثرة مسايلهم واختلافهم على انبيائهم رويناه
فى صحيحيهما الثانى عشر عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته
احبنى الله واحبنى الناس قال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس حديث صحيح رويناه فى كتاب ابن ماجة
الثالث عشر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى
رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزانى والنفس بالنفس والتارك
لدينه المفارق للجماعة رويناه فى صحيحيهما الرابع عشر عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا
بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رويناه فى صحيحيهما الخامس

عشر

عشر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رويناه
فى صحيحيهما السادس عشر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال
وقوم ودماءهم لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر وهو حسن
بهذا اللفظ وبعضه فى الصحيحين السابع عشر عن وابصة بن
معبد رضى الله عنه انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال
عن البر والاثم قال نعم قال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس
واطمان اليه القلب والاثم ما حاك فى النفس وتردد فى الصدر وان
افتوك الناس وافتوك حديث حسن رويناه فى مسندى احمد و
الدارمى وغيرهما وفى صحيح مسلم حديث النواس بن سمعان رضى
الله عنه قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس الثامن عشر عن شداد بن اوس رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان
على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رويناه فى صحيح مسلم والقتلة
بكسر القاف لغتها التاسع عشر عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رويناه
فى صحيحيهما العشرون عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال

للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال
لا تغضب رويناه في البخاري الحادي والعشرون عن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرا
يضا فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا فلا
تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رويناه
في سنن الدارقطني باسناد حسن الثاني والعشرون عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله
لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة الخطيئة كما
يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر كله وعموده
وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا
رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله و
انا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار
على وجوههم او على مناخرهم الا حصايد السنتهم رويناه في الترمذي
وقال حسن صحيح وذروة السنام اعلاه وهي بكسر الذال وضمها وملاك
الامر بكسر الميم اي مقصوده الثالث والعشرون عن ابي ذر ومعاذ
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت
واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رويناه في الترمذي
وقال حسن وفي بعض نسخه المعتمدة حسن صحيح الرابع والعشرون
عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا

يا رسول الله

البخاري

يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وان تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رويناه
في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح الخامس
والعشرون عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري السادس والعشرون
عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال
وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رويناه
في مسلم السابع والعشرون عن سفين بن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك
قال امنت بالله ثم استقم رويناه قال العلماء هذا الحديث من جوامع
كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا ~~طاعة الله تعالى~~ فلا خوف عليهم ولا يحزنون
قال جمهور العلماء معنى الاية والحديث امنوا والتزموا طاعة
الله تعالى الثامن والعشرون حديث عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في سوال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام
والاحسان والساعة وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره والتاسع
والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قمت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله

قل صح

في مسلم صح

يوما صح

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد
كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد
كتبه عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رويناه في الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
واصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا هذا حديث عظيم الموقع المتلقون به
اختتامها واختتام الكتاب فنذكره باسناد مستوفى فنسأل الله
الكريم خاتمة الخير انا شيخنا الحافظ ابو القاسم البقا خالد بن يوسف
النابلسي ثم الدمشقي رحمه الله انا ابو طالب عبد الله وابو منصور
يونس وابو القاسم حسين بن هبة الله بن صرصري وابو يعلى حمزة و
ابو الطاهر اسمعيل قالوا انا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن هو ابن
عساكر انا الشريف ابو القاسم علي ابنا ابراهيم بن عباس الحسيني خطيب
دمشق انا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلول انا ابو القسم الفضل
بن جعفر انا ابو بكر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي انا ابو
مسهر انا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل
صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا انكم الذين تخطئون
بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا

يا عبادي

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد
فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا
الا كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم
احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو
ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه هذا حديث صحيح
رويناه في صحيح مسلم ورجال اسناده من الى ابي ذر كلهم دمشقيون
ودخل ابو ذر رضي الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جمل من
الفوائد فيها صحة اسناده ومتنه وعلو وتسلسله بالدمشقيين
رضي الله عنهم وبركة فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة
في اصول الدين وفروعه والاداب ولطائف القلوب وغيرها ولله
الحمد رويناه عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام
حديث اشرف من هذا الحديث هذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد من الله الكريم بتمامه وله الحمد من الفوائد النفيسة والدقائق
اللطيفة من انواع العلوم ومهماتها ومستحسنات الحقائق ومطولاتها
ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها والاحاديث الصحيحة
وايضاح مقاصدها وبيان نكت من علوم الاسانيد ودقائق الفقه
ومعاملات القلوب وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي
لا تحصى ان هدانا لذلك ووفقنا لجمعه وييسر على واعاننا عليه فله
الحمد والامتنان والفضل والطول والشكران وانا راج من فضل الله
عز وجل دعوة اخ صالح انتفع به يقربني الى الله الكريم اللطيف الرحيم
مني ومن والدي وجميع احبابنا واخواننا ومن احسن الينا وسائر
المسلمين اديانا وامانتنا واخوانهم اعمالنا وجميع ما انعم الله تعالى به علينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسأله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل
الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد واتضرع اليه سبحانه
ان يرزقنا التوفيق في الافعال والاقوال للصواب والجري على اثار ذوي
البصاير والالباب انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه متاب حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم العزيز الحكيم الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه الاكملان
على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وعلى ساير النبيين وال كل وساير الصالحين والحمد لله وحده قال مولفه
رحمه الله فرغت من جمعه في المحرم سنة سبع وستين وستماية سوى احرف الحقتها بعد
ذلك واجزت روايته لجميع المسلمين وقد وافق الفراغ من تسويد هذه النسخة
المباركة نهار الاثنين ختام شهر رجب المرجب من شهور سنة اربع وستين
بعد الالف احسن الله ختامها
وجعلنا في باقيها من الموفقين
ببركة سيد الاولين
والاخرين
والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

١٠٦٤

بلغ مقابلة وتصحيحا على
المنسوخ منه بقدر
الطاقة ولله الحمد وكتبه

عدد ورقه

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية

شبكة الألوكة
www.alukah.net